

Renity

روايات



الأم قلوب

للكتابة: Kim Lawrence

ترجمه: * فوفو *

كانت ديرفلا الممرضة التي اهتمت
بجروحه عندما كان مصاب.

كان ملياردير مثير والذي حاول إغرائها.
رفضت أن تكون عشيقته،
لذا جعلها جيانفرانكو زوجته...
كان لديه شرط واحد فقط عندما تزوجا:
لا أطفال...

لمدة عام كانوا سعداء للغاية، يمارسون
حب كسول في الصباح،
وحب عاطفي حار ليلاً.
لكن ديرفلا كانت تحمل سراً.
كانت تتوقع طفل زوجها...

روايات مترجمة

آلام قلب

العنوان الأصلي للرواية :

SECRET BABY, CONVENIENT
WIFE

الكاتبة :

Kim Lawrence

سنة النشر :

May 1, 2008

روايات رومانسية

مترجمة تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

الملخص الداخلي

"اعتقدت أن زواجنا يستند على الشفافيه؟"

"لا ليس زواجنا- وتراجعت للوراء قليلاً، ودفعت نفسها من السرير... إلهي، إذا لم تفعل فإنها ستخونك! وماذا عما أريد، جيانفزانكو؟ ما أحناجه؟" وأدخلت يديها في رداءها، وألقت عليه نظرة تحدي.

"أعتقد أنني أعطيتك ما تريد منه وما تحتاجينه."

"أريد هذا الطفل."

"ليس هناك طفل، ديرفلا."

الترجمة اللغوية والتدقيق :

* فوفو *

التصميم الداخلي :

* فوفو *

التصميم الخارجي [الغلاف] :

بحر الندى

الفصل الأول

ارتفعت تنورة ديرفلا نتيجة التيار الناتج من الطائرة الهليكوبتر التي تقل ضيوفهم المغادرين. كان زوجها - لقد احتاجت إلى ثلاثة أشهر قبل أن تتمكن من إستخدام هذا المصطلح حتى في خصوصية أفكارها الخاصة - يضحك بصوت مبجوح، وعيناه الداكنتا تلمع بالتسلية، بينما يشاهد جهودها المحمومة لضمان ثبات قماش تنورتها على ساقها.

أعطته نظرة فائقة، متجنباً التعرض طويلاً لتلك العيون الساخرة التي تختلط مع التسلية بداخلها بريق من الرغبة المتحدية الوقحة التي جعلت يديها تهتز قليلاً بينما تحاول أن تعيد إلى شعرها المشعث بعض النظام - لم يكن هدف سهلاً أبداً ذلك عندما يكون شعرها المجدد هو المعنى بالأمر.

لم يحاول جيانفرانكو القيام بأي محاولة لإعادة شعره إلى بعض النظام بنفسه، لكنه بدا رائعاً على أي حال.

آلام قلب



آلام قلب

مع لون بشرته البحر متوسطي التابض بالحياة،
وملامح رائعة وستة أقدام وخمسة من العضلات
المتمازة، لا يمكن لـ جيانفرانكو بروني ألا
يبدو رائعاً إذا حاول!

عندما تنتظر إليه، فهو رائع بطريقة تجعل
هرموناتا تزداد ورغبتها تشتعل بينما ديرفلا
تنتظر إليه، رائع بالطريقة عندما يجعل
العاطفة تخنق حلقها ولم يكن لديها أي
مشكلة في وضع اسم على ذلك - لكنها لم
تفعل!

في حين أن الحب لم يدرج في نذور زواجهما،
ربما كان ذلك بسبب أن جيانفرانكو قد
جعل مشاعره الخاصة واضحة وضوح الشمس
عندما اقترح الموضوع.
لقد اقترح!

الآن كيف يبدو ذلك غريباً؟
قوس جيانفرانكو حاجبه ونظر إلى الأسفل
في وجهها، وارتفعت زاوية فمه الواسع في

الفصل الأول

ابتسامته مغيظة. "ماذا تعني هذه الابتسامته
الغامضة قليلاً، كارا ميا؟"

تجمدت ديرفلا بينما يتبع بإصبعه الطويل
منحنى فمها ويرفع وجهها نحوه مثل زهرة عباد
الشمس التي تسعى للشمس. أدارت خدها ليستند
على منحنى يده بينما تنظر إليه من خلال
رموشها، وتتعجب في هذا الكمال من عظام
الوجه والعينين والشفاه المخملية المنحوتة
بشكل حسي.

"فقط أنه علي أن أقرص نفسي في بعض الأحيان.
يبدو كل ذلك سريالي جداً."

وارتفعت حواجبه المرسومة فوق أنفه المعقوف.
"وتسببين كدمة في الجلد المثالي الذي لا
تشوبه شائبة؟" قال، وسمح لإصبعه بأن ينزل إلى
الأسفل نحو رقبتها وتتبعها حتى وصل إلى النبض
في قاع حلقها.

ابتلعت ديرفلا ريقها بينما تشتعل الحرارة في
عينيه الداكنة مما جعل بطنها تتحرك بعنف

آلام قلب

وتتعرّض ضربات قلبها وتسرع.
"لا أستطيع التفكير بشكل مستقيم عندما
تتنظر إلي هكذا ونحن لا يزال لدينا ضيف،
جيانفرانكو." احتجت، وفوت قلبها أحد دقائقه
بينما ابتسامته الشريرة تومض، وتتعمق نظرة
الإثارة داخل عينيه الجريئة.

"كارلا؟" عبس عندما تذكر، ونفي ابنته عمه
البعيدة مع حركة بليغة من كتفه. "أنا لا
أعرف لماذا دعوتها على أية حال. كان من
المفترض أن تكون عطلة نهاية الأسبوع
لقضاءها مع أنجيلو وكيث."

اللوم اللطيف جعل عيون ديرفلا الخضراء تتسع
في تشكك.

"أنا دعوتها؟" ليس فقط أن جيانفرانكو هو من
أصدر الدعوة إلى السمراء الرائعة، لكن نسي
حتى أن يشير إلى ذلك لها!

لذا عندما ظهرت المرأة المعتدة بذاتها مع
كمية من الأمتعة والتي بدت لديرفلا وكأنها

الفصل الأول

معدة لتكفي القيام برحلة بحرية فاخرة لمدة
شهرين وليس لقضاء عطلة نهاية الأسبوع في
البلاد، وما كان على ديرفلا إلا الوقوف على
قدميها والتظاهر بأنها تعرف كل شيء عن
ذلك.

وجيانفرانكو نفسه لم يساعد بالضبط في
تحسين الوضع عندما، وقف على قدميه، ووجد
أن المرأة تراقبه من خلال نظارتها المصممة.

وقال. "ماذا تفعلين هنا، كارلا؟" ولم يكن
كلامه يحتوي على الدفء والترحيب!

في الواقع كان قد تحدث بالإيطالية، ولكن
ديرفلا كانت تتقدم في فهم اللغة ولكن لم
يكن يمكنها أن تفهم فحوى المحادثات
السريعة نسبياً. لقد ينست من لهجتها، لكن
جيانفرانكو قد وعدها أن لهجتها تلك كانت
مشيرة للغاية.

لم تصدقه ديرفلا بالكامل، لكن كان الأمر
إيجابي عندما كان يخبرها دائماً بأنها مشيرة،

آلام قلب

خصوصاً من قبل الرجل الذي تشتت فيه كل أنثى فوق سن التاسعة عشر وأصبح على اتصال بها! "أنا أعلم أنكما الإثنان ودودين معاً، ولكني أود أن أحتفظ بزواجتي لنفسني في بعض الأحيان." ودودين؟

شعرت ديرفلا بموجة من الشعور بالذنب. كان يجب عليها أن تذكّر في ابنتها عم جيانفرانكو كصديقتها، فإن المرأة الأخرى كانت قد تصرفت بطريقتها لتجعل ديرفلا تشعر بأنها في منزلها عندما وصلت إلى هنا.

إذا لم يكن من أجل الحصول على اقتراحات كارلا كان يمكنها أن تقدم عدد من التعليقات المؤلمة- فعلاً لقد قالت بعضهم بالفعل، ولكن ذلك بسبب أنها لا تقبل دائماً نصيحة جيدة من امرأة أكبر منها سناً.

فقد كانت كارلا تظهر هوية المرأة الجميلة، والتي كانت تلصق نفسها بـ جيانفرانكو كما

الفصل الأول

فعلت في حلبة الرقص عندما أي شخص آخر طلبت منه مشاركتها الرقص قد غير الموضوع أو تجاهلها.

ولقد أوضحت كارلا عن علاقة الشقراء مع جيانفرانكو والتي كانت متقطعة. ويبدو أن العلاقة بينهما تستنف عندما يكون ذلك مناسباً لكلاهما.

"أكثر من عادة هذه العلاقة، حقاً." علقت بإستخفاف.

عادات، فكرت ديرفلا، مراقبة صديقتها جيانفرانكو السابقة تضع يدها على طية سترة بدلتها قبل أن تجذب وجهه للأسفل لتقبل شفتيه، كان من الصعب كسرهما.

حتى لو أرادت، فهي لم تكن متأكدة من جيانفرانكو في الأيام الأولى أنه سيفعل! نصحت كارلا بعدم طرح الموضوع.

"لا يجب حقاً أن تشعرني بعدم الأمان حول هذا الموضوع، ديرفلا، لأنني متأكدة من أنه لن

آلام قلب

يزدريك أبداً بأن يكون غير مخلص."
كانت كارلا الوحيدة التي لم تصمت عندما ذكرت سارة، زوجة جيانفرانكو الأولى ووالدة ابنه.

"كان يعشقها."
أسرت لها كارلا عندما دخلت إلى الغرفة وراحت ديرفلا تحديق في الصورة الموقعة من قبل مصور مشهور والتي كانت لـ ألبرتو في أحضان أمه وهو لا يزال حديث الولادة، وكانت أمه تبدو هادئة مثل مادونا متوهجة.

ليست أخبار بالتأكيد. ولكنها جعلت معنويات ديرفلا وكأنها بالون يطير مع الهواء.

إذا اعتبرت أي شخص هنا في إيطاليا صديق لها فإنه يجب بالتأكيد أن يكون كارلا.

بطريقة أو بأخرى حتى الآن لم تشعر بسهولة تامة في صحبت المرأة الإيطالية العصرية.

ربما، كانت تأمل، كان ذلك لأن الحادث قد وقع مباشرة بعد انتقالها إلى توسكانا عندما

الفصل الأول

كانت لا تزال تشعر تماماً بذاتها وبأنها غير آمنة.

مفهوم حقاً - كانت ديرفلا أقل فلسفة حول أي خلط في هذا الوقت - بأن الشخص الذي افترضته أنها زوجة جيانفرانكو هو كارلا. كانت المرأة الإيطالية الأنيقة هي النوع الذي يتوقع الشخص أن يجدها متزوجة بملياردير إيطالي جذاب بشكل لا يصدق.

ولكنه اختارها هي، ذكرت نفسها، ورفعت ذقتها في موقف تحدي.

"علينا أن نعود إلى المنزل. كارلا بمفردها هناك." وأمسكت بشفتها السفلى بين أسنانها وعضت عليها. "أعتقد أننا أهملناها في نهاية هذا الأسبوع." وبدأت مذنب.

في اللحظة التي وصل فيها أنجيلو وكييت بدل الرجال ملابسهم إلى جينز وقمصان واتجهوا إلى التلال على ظهور الخيل بينما زوجة أنجيلو الحامل كان من المفترض إلى حد كبير أنها

آلام قلب

غير قادرة على الحديث عن أشياء أخرى كثيرة ما عدا الحمل والولادة.

"ليست كارلا المرأة التي تشعر حقاً بالراحة في صحبتها غيرها من النساء." قالت ديرفلا، وهي تفكر في كيف أن المرأة الأخرى تصبح أكثر حركة عندما يدخل رجل إلى الغرفة - الأمر الذي جعل ديرفلا تبذل قصارى جهدها لتكون أكثر مراعاة. "وهي بالتأكيد لا تحب الحديث عن الأطفال." أضافت، وهي تتذكر تعبير المرأة الأخرى المتزعج والتشاوب.

وضع جيانفرانكو إبهاميه في حلقات حزام سرواله الجينز واستدار للتحديق في المنظر الرائع للوادي، سائراً إلى جانبها بينما يسرون من خلال الأشجار التي تؤدي إلى المنزل.

"لكن هل لك كل الحق في ذلك؟" عيناه اتجهت نحوها، وتعبير عينيه الداكنة أخفاه عنها بأن أسدل جفونه. "كل هذا الحديث عن الطفل؟"

الفصل الأول

لم تنخدع بلهجته المعارضة، عرفت ديرفلا بالضبط ما كان يتساءل عنه جيانفرانكو حقاً. وجود كيت الحامل المتألمة حولها يعتبر تذكير مؤلم بعقمها؟ هل هذا يجعلها في حداد على الطفل الذي لا يمكنها أن تحمله أبداً من الرجل الذي تحبه؟

لو أنها كانت صادقة تماماً بخصوص هذا الموضوع - وهي لم تكن قط، ولا حتى مع نفسها - لكانت ديرفلا ردت بالإيجاب على سؤاله. أو أنها كانت ستشبهك إصبعيها معاً لأن الأمور قد تغيرت بداخلها. زادت الإثارة بداخلها وبسرعة أخفضت جفونها كدروع، لأنها كانت تعرف أنه سيرى الأمل الذي تشعر به يلمع في عينيها.

والآن ليست اللحظة المناسبة.

عندما ستخبر جيانفرانكو أخبارها فإنها لا تريد أي مقاطعة من ابنة عمه كارلا التي لديها غريزة الدخول إلى الغرفة في وقت غير مناسب!

آلام قلب

"بالطبع."

أمسك بذقنها بين أصابعه الطويلة، وأمال جيانفرانكو وجهها نحوه.

تحركت بشكل غير مريح تحت تفحصه الثاقب، لكنها لم تنزل عينيها. بعد لحظة أو ما، وهو راضي عما رآه في وجهها.

كانت ديرفلا مستغربة، لكن مرتاحة - عادةً كان من المستحيل أن تخفي نصف الحقيقة عن جيانفرانكو.

"مسكينته كارلا." قالت بينما يده تبعد عن وجهها. "لا أعتقد أنه أمكنها أن تضع في رأسها حقيقة أن الخدم كانوا في عطلة لنهاية الأسبوع وأنك وأنجيلو قمتم بالطبخ. أعتقد أنها فكرت أن ذلك تقليل من نفسك."

ربما ديرفلا قد افترضت نفس الشيء عنه عندما كان كل ما تعرفه عن المليادردير جيانفرانكو بروني، الاجتماعي والممول البار الذي لا يرحم، كانت عناوين الصحف

الفصل الأول

التي تحتوي على اسمه والتي قرأتها. لم يكن ذلك أنه لم تكن تشير الصفحات المالية إليه بإحترام، ورهبة وخوف في بعض الظروف، لكنه كان أكثر من ذلك - أكثر بكثير.

كان جيانفرانكو رجل معقد، وهو رجل مع طبقات كثيرة.

رجل سيستغرق المرء حياته ليفهمه. رجل من شأنه أن يدفعك إلى الجنون من الإحباط حين تحاول!

"ليس لدي أي اهتمام بالنقاش بخصوص كارلا." أشارت طبقات صوت زوجها الغطرسة الذكورية بينما ينفي ابنة عمه بنقرة من أصابعه الطويلة ويحول اهتمامه إلى زوجته.

الحرارة المشتعلة المنبعث منه جعلت حرارتها ترتفع درجات ونبضات قلبها تصل إلى السماء.

"وأنا في هذه اللحظة أفضل بكثير أن أكون وحدي معك." علق، وهو يلف يديه الكبيرة على كتفيها.

آلام قلب

اتسعت عيني ديرفلا وأصبحت داكنة من الإثارة، ولم تقاومه وهو يجذبها نحوه، وشعرت بالحرارة تنصهر في بطنها وركبتيها تضيق.

"كارلا..." تعثرت في الكلام مع آخر محاولتي للتشبث بالعقل والحس السليم.

فقط ابتسم جيانفرانكو، بكل الثقة الرجولية المتعجرفة، وربما قد تكون غاضبة منه إذا لم تكن قادرة على إيقاف تأثير جسده عليها مثل الحمى. يمكنها أن تغفر له تحويلها إلى عبدة رغبة طائشة بسبب أنها للذهول تفعل نفس الشيء له... شعر أحمر، ونمش وكل شيء. لا بد أن الرجل ذو ذوق شاذ، ولكن من هي لتجادله...؟

ما تزال عينيها محتجزة بعينيها، انزلت يد جيانفرانكو إلى الأسفل ومررها على رقبتها، وسمح لها بالشعور بدفع كفه.

لم يكن هناك بطء متراكم، رغبة ساحقة تمضي مثل اللهب الأبيض الساخن والفوري.

الفصل الأول

أرجعت ديرفلا رأسها للوراء وأسدت جفونها وهي تأخذ نفس عميق ثم تخرجه ببطء وتتنفس الصعداء.

بينما تشاهد انزلت ذراع جيانفرانكو ليضعها على خصرها ليدعمها بينما ركبتيها تتهاوى أسفل منها، وضغط فمه على حلقها.

"هل تعرفين كم أنا أريدك؟"

قبل أن تتاح لها الفرصة للرد على هذا السؤال الصعب - دائماً تفترض أنها ستكون قادرة أكثر على التذكر - أمسك بيدها ووضعها على صدره لتشعر بدقات قلبه المتسارعة. "بهذا القدر."

بداخل ديرفلا اشتعلت بالرغبة البدائية وشعرت بدمها ينتشر في جسدها مع الجوع، والمتعة التي وصلت لحد الألم.

وشعر جيانفرانكو بارتعاشها للحظات وعندما فتحت عينيها ونظرت إليه كانت عيناها تبدو مظلمة ومتأججة، واللون الأخضر اختفى تقريباً

آلام قلب

من إتساع عينيها.

"جيانفرانكو، لا ينبغي لنا..." همست، بينما تفكر، إذا لم نفعل ساموت. سأذبل وأنتهي من الإحباط.

اختلطت أنفاسهما الحارة بينما يمرر بلطف شفتيه على شفتها السفلى.

"ينبغي علينا." ناقض كلامها بينما يحني رأسه ويضع فمه الدافئ على فمها. ردت له القبلة بقوة جعلت أنين عميق يصدر من أعماق صدر جيانفرانكو.

"هل تعرفين كم هو جيد الشعور بك؟" سألها، وهو يجذبها نحوه بيد. وبيده الأخرى بدأ في تتبع ملامح وجهها الناعمة، وأنامله بالكاد تلمس بشرتها. "لا يمكنني أن يمر اليوم من دون أن أشم رائحتك، وأرى وجهك، وألمسك..."

أرجعت رأسها إلى الوراء ونظرت مباشرة في حرارة عينيها. إنها تريد أن تقول إنني أحبك، في

الفصل الأول

الواقع يؤلمها ذلك، لكن بدلاً من ذلك منعت الكلمات المحرمة من الخروج من فمها وهمست. "أريني كم تريدني، جيانفرانكو."

رأت الشعلة في عينيها ورفعت نفسها على أطراف أصابعها، ثم قبلته. بينما بدأت في التراجع أطلق لعنة منخفضة، وأمسك بالجزء الخلفي من رأسها وقبلها. قبلها بينما يسحب الحياة منها.

وبينما لم تفترق الشفاه، افترشوا الأرض. صمت نابض يتخلله صيحات ناعمة وحركة الأشجار التي وقفت صامتة بينما يخلع كل منهما ملابس الآخر بشكل محموم. ويضيع كلاهما في حلم جميل وينسون كل شيء حولهما.

"أوه، يا إلهي، جيانفرانكو، لماذا أنت بارع إلى هذه الدرجة اللعينة في هذا؟" تأوهت بينما يرفع رأسه وينظر إليها.

"أنظري إليّ؟" أمرها. "أريد أن أرى وجهك." تقابلت أعينهما بينما يضيعون معاً في الحلم

آلام قلب

الجميل-

ممدد على الأرض بتكاسل، واحد يديه تحت رأسه، راقبها جيانفزانكو بينما بدأت ترتدي ملابسها. يديها ملتويت خلف ظهرها تحاول أن تغلق حمالة صدرها.

موجة من الحنان ضربته لتعيد له نشاطه المعتاد، إنها مجرد رغبة، وهو شيء جسدي بحت، وتساءل كم من صعاب الحياة يجب أن يساعده على الفهم؟

"يمكن أن تساعدني."

"خبرتي في إزالة الملابس. إلى جانب ذلك، أنت حقاً لا تحتاجين إلى هذا الشيء، على الرغم من أنه جميل." قال. "أفضلك حرة وغير مقيدة، خاصة وأنت ترتدين بلوزة من الحرير." "أنت تقصد أنني مسطحة الصدر."

عالت ديفرلاً، متظاهرة بالغضب بينما تغلق أزرار قميصها. في الواقع كان زواجها من جيانفزانكو قد شاعها من أي إنعدام بالأمان

الفصل الأول

كان لديها حول جسدها، كان يتمتع بذلك ولقد عملها أن تفعل الشيء نفسه.

ضحك جيانفزانكو. "بالكاد كذلك، كارا إنه مناسب تماماً." ذكرها، وهو يثني أصابعه بدليل إيجائي على أن ذلك مناسب.

أدارت رأسها بسرعة، ولكن ليس قبل أن يرى الإندفاع الساخن للون الوردي لخديها. ذلك أنه يمكنها أن تخجل منه بينما لا يزال يستطيع أن يتذوق طعمها على شفتيه، بينما يعرف كل شبر من جسدها أفضل مما تعرفه هي، وجعله ذلك يبتسم. "أنت تحمرين."

قذفت ديفرلاً شعرها الأحمر إلى الوراء واستدارت نحوه، عدلت قميصها بينما شعرها ينسدل على كتفيها. "أنت مثل عذاب بالنسبة لي." اتهمته موبخة.

مرت عينيه عليها بينما يقف بحركة سلسة. بيد واحدة أبعد شعرها عن وجهها قبل أن يطبع قبلة دافئة على شفتيها.

آلام قلب

"إنه يبدو فقط عادلاً، كارا." علق. "كما أنت عذاب بالنسبة لي."

كان هذا صحيح، على الرغم من رغبته الملحة والتي انحسرت الآن، فإنه لم يكن يبعد عنها عندما ينظر في وجهها أو حتى يفكر بها. إنه لم يعرف أي شيء مثل هذا من قبل.

"ما الذي تفكرين فيه؟" سألتها، وهو يدرس وجهها مع أعصاب مشدودة والتي دائماً تجعلها تشعر بأنه يرى ما في رأسها ويقرأ أفكارها. هزت ديرفلا رأسها. "كنت أفكر فقط..." شاهدته من بين جفونها النصف مطبقة، وانتباهها اتجه إلى يديه وهو يزرر أزرار قميصه. "إنه فقط كل هذا..."

وأوضحت قصدها بأن أدارت ذراعها لتشير إلى المشهد الرائع لـ توسكاني، للتلال المليئة ببساتين الزيتون والقصر الباهظ، والذي كان بإستثناء بضع سنوات عندما فقد والده

الفصل الأول

جيانفرانكو في لعبة البوكر، والذي كان لعائلته منذ القرن الخامس عشر.

قبل عام كانت الحياة أبسط من ذلك بكثير. كانت ممرضة، فيلسوفة حول حقيقة أنه لا يوجد طريقة يمكنها بها أن تصل إلى سلم الملكية في لندن.

الآن كانت تعشق هذا القصر الواسع والمنازل الفاخرة الأخرى في جميع أنحاء أوروبا بما في ذلك البيت الجورجي الكامل في لندن مع القبو الكامل من الأدوات الترفيهية، وكانت زوجة هذا الرجل الغامض القوي الذي يربح المليارات.

"إن ذلك بعيد جداً عن حياتي القديمة." كان هناك العديد من التغييرات خلال العام الماضي لدرجة أنها في بعض الأحيان عندما تلاحظ إنعكاس صورتها في المرأة بالكاد تتعرف ديرفلا على المرأة التي ترى صورتها منعكسة، ولم تكن تتحدث عن الملابس

آلام قلب

المصممة!

كانت التغييرات أعمق من ذلك بكثير. لكن بعد ذلك لم يكن لديها فعلياً الكثير من الخيارات لكن التكيف عندما وجدت نفسها تسقط بالكامل في بيئة مختلفة تماماً وتخرج من منطقة راحتها بشكل كبير. كان عليها أن تطور مهارات قليلة جديدة لمواجهة ذلك.

ولقد فعلت.

قبل عام كانت لضحكت بطريقة هستيرية على الاقتراح بأن لديها القدرة على إنشاء مأوى للأطفال - والممول من قبل صندوق خيري يموله امبراطورية جيانفرانكو المالية - لينتقل من مرحلة الرسم على اللوحات إلى واقع البناء.

بالمثل كانت لأصيبت بنوبة من الهلع من فكرة أنه يمكنها أن تحضر، وحتى الأكثر رعب، أن تستضيف شخصيات متألقة متنوعة

الفصل الأول

مثل السياسيين ونجمات هوليوود والشيء الحقيقي - من الذي يمكنه أن يعرف أبداً أن هناك الكثير من الأمراء في أوروبا؟ ربما بعض من أسرة جيانفرانكو - وليس واقعياً من وجهة نظرها - ثقتها في القدرة على القيام بكل ما يرميه في وجهها من مناسبات، ولقد فعلت كل ذلك. وأصبحت زوجة الأب.

تجههم صغير جعد الجلد السلس لجبينها بينما أفكارها تتجه لأبن زوجها، والذي تعشقه. قد يكون هذا ربما أكبر تحدي قد واجهته في كل ذلك إذا كان ألبرتو قد استاء منها، من زوجة أبيه الجديدة، أو إذا جعل جيانفرانكو من الواضح في مناسبة واحدة بأنها قد وجدت نفسها في خضم صراع بين أب وابنه وأنه عندما يأتي الأمر لابنه فإنه يتخذ القرارات.

كانت قد نسيت الخلاف حول التعديلات، ولكن ليس كلماته عندما أشار إلى الحادث

آلام قلب

عندما أصبحوا على انفراد.
"لقد كان هناك ألبرتو وأنا فقط لفترة طويلة
الآن... ما علينا عمله."
كان إعجاب ديرفلا صادق. "أعرف أنك أب
عظيم. إنه فقط..."
"أنا لن أدعك تقوضين سلطتي مع ابني،
ديرفلا."
"لم أكن أحاول أن..."
نحي جانباً احتجاجها بحركة من يده تدل
على فروغ صبره. "الأطفال"، أخبرها، غير
مدرك على ما يبدو للإهانة التي يعرضها لها.
"يحتاجون الإستمرارية."
"أنت تعني أن الأطفال دائمين والزوجات
مؤقتين."
كان تهيج واضح في التحديق الفولاذي بينما
يرد عليها ببرود. "إذا كنتِ ترغبين في وصفه
بهذه الطريقة."
أخفت ألمها خلف عدائها. "يمكنك أن تصف

الفصل الأول

الأمر على هذا النحو."
حركة كتفه اللامبالية جعلت إستيائها
يتغلب على حكمتها - كانت تعرف ذلك في
اللحظة التي تركت فيها الكلمات شفيتها -
بالإشارة إلى زوجته الأولى المتوفية.
"أنا لا أفترض أنك أخبرت والدته ألبرتو أنه لم
يكن ذلك إلى الأبد عندما تقدمت لخطبتها؟"
تعبير وجهه أصبح ثلجي أكثر، مما جعله يبدو
قاسي ومتباعد. "زواجي ب سارة ليس له صلة. أنا
لم أتزوج بك لأعطي ألبرتو والدته."
"أتساءل أحياناً لماذا تزوجت بي على كل حال."
وقامت بحركة صبيانية.
الحريق الساخن في عينيه بينما يمسك
بكتفها ويجرها ناحيته جسده، الطويل القوي
مما جعل ركبتيهما تهتز أسفل منها بينما يعطيها
الرد على سؤالها.
"لقد تزوجت بك لأنك لم توافقني أن تكوني
عشيقتي، لأنه لا يمكنني التفكير بطريقة

آلام قلب

سليمته بدون أن تكوني في سريرى ولأننى لن أشاركك مع رجل آخر."

لا ذكر للحب، لكنه قبلها وأخبرت نفسها أنها لا تهتم. بعد ثلاث ثواني لاحقة توقفت عن التفكير تماماً.

تهدت ديرفلا. كان دائماً الأمر على هذا النحو في اللحظة التي يلمسها فيها جيانفرانكو؛ مبادئها وكبرياتها يتبخران. وكان هذا السبب في أنها لم تنهى زواجها برجل لا يتظاهر حتى بأنه يحبها، على الرغم من أنه في جزء من الثانية كان قد اقترح أن عقلها هو الذي يجعل هذا الافتراض مفهوم.

"لكنك بالكاد تعرفني!" احتجت. "للوقوع في الحب تحتاج إلى الوقت، جيانفرانكو..." وتوقفت عن الكلام، وشحب وجهها بينما الحقيقة - كما رأتها حينها - تضربها.

لم يكن الوقت هو الشيء الأول الذي تحتاجه للوقوع في الحب. وبالنسبة لبعض الناس فإنه

الفصل الأول

في الواقع لا يستغرق وقت طويل على الإطلاق... وفي حالتها لقد أخذ حوالي ثانية، والآن يبدو أنه مشير للدهشة أنه كان نفس الشيء بالنسبة لـ جيانفرانكو...؟ فقط أنه كان لديه شعور ليعترف بذلك.

رفعت عينيها إلى وجهه الوسيم المدمر وفكرت، أنا حقاً أحبك. وتهدت مرة أخرى بينما شفتيها تفترق، وابتسامته فرح متساعل تظهر على وجهها. جيانفرانكو، رآته، وكان مبتسم أيضاً، فقط ابتسامته حولت شفتيه إلى تكشيرة ساخرة ولم تصل الابتسامته إلى عينيه الباردة.

"أنا لا أبحث عن الحب."

ظل وجهها متجمد من الابتسام، لكن ضوء خرج من عينيها بينما يتوسع في الموضوع.

"إذا كان هذا الشيء موجود فعلاً...؟"

"أنت لا تعتقد ذلك، أنا أفهم هذا."

رفع إحدى حاجبيه ورسم ابتسامته تهكمية. "خارج الحكايات؟ هل تعرفين كم عدد

آلام قلب

الزيجات التي تستمر فعلاً لأكثر من بضع سنوات؟

"إذن كم هي المدة التي تعتقد أن - زواجنا الافتراضي سوف يستمر؟"

"لا يمكنك أن تحدد وقت معين عندما تكون هناك متغيرات كثيرة غير معروفة."

إلهي، ويقولون أن الرومانسية قد ماتت! "إذن متى ستقول للأفضل أو للأسوأ، ما تعنيه حقاً أنه حتى اللعان أو شيء آخر أفضل يظهر؟"

"أعتقد أن سيكون من الشجاعة والنبيل إلى حد ما البقاء في زواج بسبب الشعور بالالتزام؟"

زم شفتيه وهز رأسه. "هذا ليس نبيل. على الأقل أنه عادة، وفي الأسوأ هو الكسل والخوف."

كوني واقعية. ربما تفضلين الهرولة خارج الأحلام حول أنه مقدر لنا أن نكون معاً إلى الأبد؟"

"الناس كذلك. والدي كانا متزوجين لمدة ٢٥ عام عندما قتلوا."

الفصل الأول

"في حادث؟"

"الحافلة التي كانوا يستقلونها عبر الطريق السريع اصطدمت بشاحنة قادمة في الاتجاه المعاكس. قتل عشرة أشخاص من بينهم والدي."

"كم كان عمرك حينها؟"

"ثمانية عشر، في السنة الأولى للتدريب كمرضة."

"أنا آسف، وأنا مسرور لأن والديك كان لديهم زواج سعيد، ولكن لا يمكنني أن أرى المستقبل. ليس لدي أي فكرة عما سأشعر به خلال خمس، أو عشر سنوات قادمة، لكن أعرف ما أشعر به الآن."

"الآن." أخبرها، بصوت جعل كل عصب في جسدها يرتجف. "أريدك."

وكان هذا قبل عام ولا يزال يرغب بها، وأي خطط مستقبلية يتحدث عنها تتضمنها.

إزداد الخوف بداخلها وبصرخة صغيرة دفنت

آلام قلب

وجهها في صدر جيانفرانكو. "أنا سعيدة!" صرحت بتحدي.

متفاجئ بتصرفها، حدق جيانفرانكو بدهشة لمدة دقيقة في أعلى رأسها، قبل أن يرفع يده ويمررها في شعرها الناري.

"سعيدة؟"

شعرت ديرفلا بيديه على كتفها وبالدفء المنبعث منه وهو يضمها إليه.

"نعم، أنا سعيدة."

كل شخص لديه وصفت مختلفة عن السعادة، ولكنها عرفت أن العنصر الوحيد الحيوي لسعادتها هو: جيانفرانكو.

قد تكون الأشياء ربما ليست مثالية، ولم يكن البديل هو جيانفرانكو. كان هو البديل الذي لا يمكنها أن تجعل نفسها تفكر فيه، بل كان السبب في أنها قالت نعم على اقتراحه.

أبعد جيانفرانكو وجهها عن قميصه. ولف

الفصل الأول

إحدى يديه حول جانب وجهها، وتمرر الأخرى في شعرها الحريري عند مؤخرة عنقها بينما يتفحص وجهها.

صورة فرضت نفسها على عقله بينما يتذكر وجه ديرفلا عندما أبلغته أنها لا تستطيع الزواج منه لأنها لم تكن قادرة على إنجاب الأطفال.

ديو ميو، كان ذلك حساس مثل هذا الحجر، فكر، وركل الصخرة التي تحت حذائه.

كيف، سأل نفسه، يتوقع منها أن تشعر، عندما كان عليها أن تقضي عطلة نهاية الأسبوع بأكملها مع امرأة حامل والتي تثرثر بلا انقطاع عن الأطفال؟ بالطبع إنها تهتم أكثر مما تتظاهر.

لقد كانت ديرفلا واضحة بخصوص هذا الموضوع منذ البداية.

ولم يكن صادق تماماً في رد فعله.

لقد رأى نظرة امتنان مشرقة في عينيها عندما وعدها بأن عدم قدرتها على الإنجاب لا تشكل

آلام قلب

فرق بالنسبة له، وكان من الواضح أنها لم تصدق كلمة واحدة مما قالها، لكنه لم يقوم بأي دفع حقيقي لردع إيمانها الواضح بنبله. على عكس ما تعتقد، لم يكن هناك أي تضحية من جانبه، عندما أخبرته عن مأساة حياتها كان رد فعله هو الارتياح! الارتياح لأنه لا حاجة له أبداً الآن لاسترجاع هذه المحادثة - والتي سيتعين عليه إثارة أخطائه الماضية.

"سعيدة؟ هذا جيد."

أثارها قليلاً بينما يمسح بإبهامه الدموع التي انزلت على خدها. "هل هذه دموع الفرح؟" لم ترد ديرفلا على تعليقه. بدلاً من ذلك أمالت رأسها وسألته.

"هل أنت سعيد، جيانفزانكو؟"

"ما هي السعادة؟"

رات أثر للتهيج في وجهه لهذا السؤال، وفكرت، إذا كنت سعيد فإنه لا حاجة إلى أن تسأل.

الفصل الأول

"سأكون أكثر سعادة." قال وأمسك بيدها. "إذا قررت كارلا العودة إلى منزلها هذا المساء."

نهاية الفصل الأول

محفوظة
جميع الحقوق

لشبكة ومبتديات روايتي

آلام قلب

الفصل الثاني

لم تتحقق أمنية جيانفرانكو. عندما عادوا إلى المنزل كانت كارلا ترتدي ملابس السباحة المرصعة بالترتر وكان من الواضح أنها كانت تظهر جسدها الكامل بجانب بركة السباحة عوضاً عن السباحة، طلبت من جيانفرانكو إذا كان يمكنها أن تحصل على مقعد في طائرته الهليكوبتر في صباح اليوم التالي.

"كنت أعتقد أنه لديك أشياء تجعلك تعودين من أجلها."

"لا، أنا كلي لكم." ردت المرأة، غافلة تماماً عن التلميح القوي. "والموظفين سوف يعودون بحيث لن يكون مطلوب تواجدك في المطبخ. إن كلاكما غريب الأطوار جداً." غمغت وهزت رأسها قبل أن ترفع وجهها مع ابتسامة جميلة نحو جيانفرانكو لتطلب منه أن يضع بعض كريم الحماية من الشمس على ظهرها.

تصلبت ديرفلا، وتكورت يديها في قبضات



آلام قلب

بطريقة غريزية وهي تتخيل يد جيانفرانكو على جلد امرأة أخرى.

"لا أعتقد أنك في خطر الإحتراق، كارلا. إن الساعة السادسة والنصف."

بابتسامة سريعة إلى كارلا، تبعته ديرفلا إلى الداخل. "ألا يمكن ألا تكون وقع جداً مع كارلا." همست له.

قوس حاجبه. "أترغبين في أن أضع الكريم على امرأة أخرى؟ لا أعتقد ذلك. رأيت وجهك. لكنت دفعتها إلى بركة السباحة إذا كنت حاولت." ولم يبدو صوته مستاء لهذا الاكتشاف.

احمر خدى ديرفلا. "لا، لكنت دفعتك أنت إلى بركة السباحة، ولكن هذه هي كارلا - إنها لا تقصد أي شيء." كوني متسامحة، أخبرت ديرفلا نفسها، كوني متسامحة. "إنها تحب ذلك مع جميع الرجال."

أعطائها تكشيرة نفور. "أنت تقصدين أنها تأتي

الفصل الثاني

على جميع الرجال."

اتسعت عيون ديرفلا. وضغطت يدها على بطنها لشعور بالغثيان فجأة. "إنها أبداً... معك، هل فعلت؟"

"الرجل المذهب لا يتحدث عن مثل هذه الأمور." "إذن ذلك يتركك حر من تسريب الأوساخ."

أعاد جيانفرانكو رأسه للوراء وضحك. "إنها ليست من نوعي، كارا." وعد، ورفع يده ليضعها على خدها. "وأنت لا تحتاجين للقلق بخصوص مشاعرها. لديها جلد وحيد القرن. ذو نظر قصير لترى الباب، ونحن عالقون معها حتى يوم غد. أعتقد أنه علينا فقط الابتسام والتحمل."

خلال العشاء ظهر جيانفرانكو لين قليل لاتباع نصيحته، لذا ترك ذلك ل ديرفلا المجال للابتسام كشيء إضافي.

وفي الوقت الذي كانت فيه المرأة الإيطالية في منتصف الحديث المطول لتصف الأشخاص الشهيرين الذين قابلتهم في المزاد الأخير

آلام قلب

كانت عضلات وجه ديرفلا تؤلمها من الابتسام.

"ماذا كان الغرض من المزاد الخيري؟" سألت عندما توقفت كارلا للتنفس.

"من أجل...؟" نظرت إليها المرأة الإيطالية في دهشة للحظة واحدة.

"الحفل الخيري كان لجمع الأموال من أجل؟" أنا حقاً لا يمكنني التذكر.

عضت ديرفلا على شفتها، ولم تجرؤ على النظر إلى جيانفرانكو، كانت تعرف أنه سيجعلها تضحك.

"هل أشرت إلى أنني تحدثت مع أمير؟ رجل ساحر."

قبل أن تتاح لـ ديرفلا الفرصة للرد بتعبير مناسب قاطعها جيانفرانكو بجفاف. "نعم، لقد فعلت، كارلا - مرات عديدة."

أعطت ديرفلا زوجها نظرة تحذير من أسفل جفونها وقالت بإشراق في محاولة لملء الصمت

الفصل الثاني

المخرج. "هل أنت متأكدة من أنك لا تريدين بعض من تورتة الليمون، كارلا."

"لا، لا حلوى، أنا أراقب وزني." النظرة التي ألقتها على طبق ديرفلا جعلتها تعتقد أنها تقترح عليها أن تفعل مثلها.

"لكن، يمكنك أن تقرصيني زوجك، فقط لبضع دقائق. الأشياء المالية المملة..." ونظرت بنظرة جانبية إلى جيانفرانكو. "إذا لم يكن في ذلك عناء كثير..."

وكان هناك لحظة توقف وخلال لحظة فظيعة اعتقدت ديرفلا أن جيانفرانكو سوف يقول نعم، سيكون في ذلك الكثير من العناء، عندما وقف على قدميه، وكان تصرفه تهذيب أكثر منه حرص. "إذا كان الأمر مستعجلاً؟"

"حسناً، ربما تعتقد أنه ليس كذلك، لكن أنا أشعر بالقلق."

"هل ترغبين في الذهاب إلى المكتب؟"

آلام قلب

ونظر إلى ديرفلا في استفسار.
"سأنتظر هنا."

مهدت كارلا تنورتها القصيرة فوق وركيها وربتت على يد ديرفلا. "لا تقلقي، لن أبقيه لدقيقة حتى."

الدقيقة التي ذكرتها كارلا تحولت إلى ساعة بينما ديرفلا تجلس وحدها تشرب القهوة على مائدة العشاء. عندما جاءت الخادمة تعرض صب فتجان آخر لها رفضت وأخبرت الفتاة مع ابتسامة أنه يمكنها الذهاب إلى سريرها.

بعد خمس دقائق أخرى، قررت أنه ربما تذهب إلى السرير. بينما تمر بجوار باب غرفة مكتب جيانفرانكو سمعت بعض الضحكات قبل أن تخبرهم بنيتها في الذهاب للنوم.

"سأكون معك خلال لحظة!" رد عليها جيانفرانكو.

اتضح أن تقديره للوقت كان سطحي مثل كارلا. كانوا بالفعل في منتصف الليل عندما

الفصل الثاني

انضم إليها أخيراً جيانفرانكو في غرفة نومهما. سمعت صوت خطواته في الممر الخارجي، مما جعل ديرفلا تقفز إلى السرير، وتلتقط مجلة من الطاولة التي في طريقها للسرير.
"ماذا كانت تريد؟"

واعية لأن هذه واحدة من تلك الحالات التي سيكون من السهل جداً أن تبدو وكأنها زوجة غيورة، وكانت ديرفلا حذرة في ألا شيء في حديثها يظهر إهتمامها ب جيانفرانكو وحاولت جعل سؤالاتها لا يبدي الإهتمام ولكن الفتور.

في الواقع كانت قد قضت الساعة الماضية في رفع يديها نزولاً وهبوطاً وهي تنظر في ساعتها. لم يكن ذلك أنها كانت غيورة من كارلا، ولأنها كانت على يقين من أن جيانفرانكو لم يفكر في المرأة الإيطالية بهذه الطريقة، ولكن كلاهما لديه تاريخ، تاريخ كانت مستبعدة منه، ذكريات ليست مشاركة فيها.

لقد كانت كارلا صديقة مقربة من أم ألبرتو،

آلام قلب

سارة. هل تحولت المحادثة في المكتبة
للحديث عن سارة؟

في حين أن كل معلومة حصلت عليها من
كارلا أكدت لها شكوكها فقط بأن سارة
كانت حب حياة جيانفرانكو، وبعض الأنانية
بداخلها جعلت ديرفلا جائعة للحصول على
التفاصيل أكثر حتى لو تعرضت للتعذيب من
كل دليل تحصل عليه على مدى حبهم
لبعضهم البعض.

أعطاه جيانفرانكو شجرة ساخطة. "بعض
الأشياء عن الأسهم، بالكاد كان شيء
عاجل."

لا يمكن قول نفس الشيء بالنسبة لـ رغبتة في
الإنضمام إلى زوجته في سريرهما.

الضوء الصادر من المصباح المجاور للسرير أظهر
لون شعرها المصقول وثوب نومها الشفاف تقريباً
والتي ترتديه. تصلب جسده بينما ينظر في
وجهها، ولجسدها الضئيل ومنحنياته اللينة

الفصل الثاني

التي لم تفشل يوماً في إثارة.
"أخيراً." قال، ومشى ناحية السرير حيث كانت
تجلس معانقة ركبتيها. "أصبحت لي وحدي."
أمالت رأسها وذكرته. "كانت نهاية هذا
الأسبوع فكرتك."
"لقد كانت فكرة سيئة." وفك أزرار قميصه،
وجلس بجانبها على السرير. ووصل للمجلة في
طريقه لـ ديرفلا، ألقت لمحة على الغلاف،
محاولة أن تبعتها عنه.

"ما الذي تقرأينه ولا تريدني أن أراه؟"
"لا شيء، لا شيء، دعني أحصل عليها،
جيانفرانكو."

القلق في صوتها جعله يتجههم. انحنى نحوها
والمجلة في يده، وفتحها. تلاشت ابتسامته
المغيطة. كانت مجلة طبية.

تنهدت ديرفلا. "آه، حسناً، لم أكن أريد أن
أخبرك بهذه الطريقة، لكن الطبيب اقترح أن
أقرأ هذا المقال..."

آلام قلب

"مقال؟" وحملق في الأسفل. كان الغلاف الأمامي للمجلة يحتوي على مقتطفات مما بالداخل ومنها مقال عن أحدث الأبحاث عن عقار جديد لعلاج سرطان الثدي. استغرق عقله جزء من الثانية قبل أن يعمل مرة أخرى. شعر كما لو كان شخص قد مد يده في صدره واعتصر قلبه.

"ما الذي يحدث؟" سأل، مخبراً نفسه أن مشاعره لم تكن مهمة، إن هذا بخصوص ديرفلا وعليه أن يكون قوياً ويبقى إيجابياً من أجلها. أبعدت عينيها عنه، وانسدلت رموشها على عينيها بينما تدير رأسها. "لا شيء. لا شيء خطأ."

أمسك بذقتها في يده، ساحباً وجهها لتتنظر إليه بينما يتحرك أقرب نحوها على السرير. "أنت كاذبة رهيبـة." أرجوك، إلهي، لا تدع هذا يحدث. "أنظري، مهما كان هذا سنواجه ذلك معاً... إنه ليس ميؤوس منه - إنهم

الفصل الثاني

يكتشفون علاجات جديدة لـ..." توقف وأخذ نفس عميق. كان عليه أن يبقى إيجابياً من أجل خاطرها. "السرطان هو مجرد كلمة." أعطته صرخة صغيرة من الإنكار، واتسعت عينيها في رعب لفهمها الأمر. "لا... لا، إنه ليس شيء من هذا القبيل. أعدك، جيانفرانكو، أنا لست مريضة."

"أست كذلك؟"

عندما هزت رأسها إيجابياً تنهد تنهيدة طويلة، واسترخت كتفيه بعد أن زال التوتر الذي لم يشعر به في حياته من قبل.

كان هناك، كما أدرك، قدر من الحقيقة في القول المأثور القديم الذي يقول أنك لا تعرف كم أنت تهتم لشيء حتى تواجه احتمال خسارته - أو خسارتها!

"هل أنت متأكدة؟"

أمسكت بيديه الإثنين، وسحبت نفسها لتقف على ركبتيها، وفركت أنفها بأنفه. "تماماً."

آلام قلب

سحبها بقوة نحوه وقبلها بشراسته على شفيتها الناعمة. "إذا فعلت ذلك أبداً مرة أخرى بي- وعدها عندما أطلق سراحها أخيراً. "سوف أختنقك." وثبتت نظرتة على عنقها الشاحب الطويل. والرغبة الكثيفة غلفت صوته. "هل تفهمين؟"

تراجعت ديرفلا إلى الوراء، ونظرت إليه ولكن لم تشعر بالقلق نحو تهديده وأومات. "أنا أفهم."

"إذن كما اكتشفنا أنك لن تموتي علي- على الرغم من التهكم في صوته اضطر إلى وضع يديه في جيوبه لإخفاء حقيقة أنهم كانوا يرتعشون. - فقط ما الذي تفعلينه بقراءة هذه؟"

نظرت إليه ديرفلا من خلال رموشها، وعيناها الخضراء تتألق بإثارة مكتومة. "اقرأها." اقترحت وفتحت المجلة ووضعت إصبعها على الصفحة قبل أن تعطيها له.

الفصل الثاني

لم يستغرق وقت طويل لمعرفة المقال المقصود. عند الانتهاء من القراءة أغلق المجلة ووضعها على السرير. كان المقال يناقش نسبة النجاح لهذا العلاج الجديد الذي من شأنه أن يعالج نسبة الخصوبة، كان يقترح، يعطي الأمل للنساء اللاتي لم يكن لديهن شيء من قبل.

"حسناً؟" سألت بحماس. "ما رأيك؟ إنهم يبحثون عن نساء مناسبات من أجل التجارب اللاحقة. أنا أعرف أنه ليس هناك ضمان، ولكن..."

قاطعها. "أهذا ما كنتِ تعملين عليه لتضعي نفسك في هذا الموقف؟" هز رأسه، ووصل إليها وأتت إليه عن طيب خاطر وبحرارة وقوة إلى ذراعيه. جذبها إلى قربه، ومرر أصابعه في شعرها الناعم، وضغط رأسها على قلبه وهو يذكرها. "لقد أخبرتك، ديرفلا، قبل أن نتزوج أنني لا أريد أطفال."

"أنا أعرف ما قلته ولقد كان لطف منك..." "لم يكن لطف، كان صحيح."

آلام قلب

انسحبت بعيداً وأمالت وجهها نحوه، وجبينها تجعد وتعبير وجهها مصدوم بينما تمسح دمعته فرت على خدها بالجزء الخلفي من يدها. بعيداً عن محاولتي تليين موقفه، كان سابقاً دموع المرأة تثير الانزعاج في جيانفرانكو، لكن ديرفلا لم تستخدم دموعها أبداً كسلاح للتلاعب به.

إنها تشعر بالأشياء بعمق أكثر من أي شخص آخر قد التقاه في حياته. كانت انفعالاتها تظهر بوضوح عليها، ووجهها من السهل بالنسبة له قراءته. لكن على الرغم من شفافيتها المخيفة تقريباً كانت تبكي على إنفراد.

"أنت حقاً لا تريد أطفال." هزت رأسها، وقوست حاجبها في إرتباك وازدادت كما لو كانت تتحدث إلى نفسها. "لا، لا يمكن أن يكون هذا صحيح. لقد رأيتك مع ألبرتو ومع الأطفال الآخرين. كنت عظيم و..."

"الطفل يعني الكثير من العمل. الأطفال

الفصل الثاني

يقتلون حياتك الاجتماعية، كارا. سميني أناني-" من الأفضل أن يقول ذلك على أن تقوله هي. "- لكني لا أريد أن أعود إلى المنزل لأجد زوجتي والتي هي منهكة جداً للقيام بأي شيء ما عدا الزحف إلى السرير." نظرت إليه كما لو كان قد نما له رأس آخر ولم يكن ذلك جذاب بشكل خاص.

"أنت لا تعني ذلك، جيانفرانكو." "إنه ليس أنا من غير تفكيره، ذكرها بقسوة. "إنه أنت."

"لقد اعتقدت أنك ستكون سعيد لأنه هناك فرصة لذلك." واختنق صوتها من الدموع وخيبة الأمل. "إن كيت ستعطي أنجيلو طفل، أريد أن..."

"نحن لسنا كيت وأنجيلو. الوضع ليس متشابه." شاهد إختناق الدماء في شفرتها السفلى عندما تركتها لتقول له بصوت خالي من أي تعب. "هل تعتقد أنني لا أعرف ذلك؟"

آلام قلب

"لدي بالفعل ابن". ابن كان بكل سرور ليتخلى عن حياته من أجل حمايته... تماماً كما كانت والدته.

كانت هذه المعرفة التي منحته القوة على الصمود أمام النداء في عينيها. بالطبع كان يعلم أن لا أحد يلقي اللوم عليه لوفاة سارة وبعبقوله اعترف أنه لم يكن خطأه، ولكن الحقيقة تبقى وهي أنه لو لم يكن مسئول بما فيه الكفاية لجعلها حاملاً، ولم يدخلها إلى زواج مليئ بالوعد بنمط الحياة الفاخرة وأقنعها بالإجهاض، لكانت على قيد الحياة اليوم.

ارتجفت شفتي ديرفلا السفلى وكان هناك إهتزاز في صوتها بينما تقول بإنكسار. "لكن يمكننا أن نحصل على طفل معاً. ليس لدي ابن. ليس لدي طفل. وقال الطبيب أن هناك تقدم لا يصدق في التلقيح الاصطناعي على مدى السنوات القليلة الماضية."

الفصل الثاني

"وذهبت لرؤية الطبيب من وراء ظهري..." أخفى جيانفرانكو مشاعره المتزايدة بالذنب بغضبه. "لا تنظر في وجهي هكذا، جيانفرانكو." "مثل ماذا؟" سألها ببرود.

أعطته نظرة غاضبة. "اعتقدت أنك ستكون سعيداً إذا أخبرتك أنه لدي علاقة!" اتهمته. رجل آخر - كان هذا مضحك... ارتجفت شفتيها وتمتمة هستيرية انفجرت منهما، مما تسبب في ظهور خطوط دقيقة من التوتر والقلق حول فمها فترة وجيزة.

شاهدها جيانفرانكو، ووجهه مثل الحجر. أن يتم لمس ديرفلا من قبل رجل آخر لم تكن تجعله يضحك أو حتى يبتسم. إنها أشعلت غضب عميق داخله.

تنهدت ديرفلا وهزت رأسها في حركة بطيئة سلبية. قامت بجهد لخفض عداها المتصاعد. "لم أكن أذهب إلى الطبيب من وراء ظهرك - فقط أردت معرفة بعض الحقائق قبل أن أتناقش

آلام قلب

معك. لم أرى أي سبب لرفع آمالك، ولقد قال-

قاصعها جيانفرانكو، فهو لا يريد أن يسمع ما قاله أي طبيب. لقد كان طبيب من قال له أن مرض السكري لدى سارة قد تطور خلال الحمل وأنه لا يدعو للقلق. سكري الحمل، لقد شرح الأمر هكذا لكن كان من النادر أن يسبب مشكلته بعد الولادة.

ومثل أحقق صدقه.

بعيداً عن متاعب الولادة، كانت حالة سارة قد تقدمت في مرض السكري وأصبحت معتمدة على الأنسولين كلياً وتحتاج إلى حقن يومية. ومرة أخرى أكد له الطبيب بثقة بأنه ليس هناك أي سبب يجعل سارة لا تستطيع أن تعيش حياة طبيعية كاملة.

وبعد ثلاثة أشهر دفن سارة، والتي كانت قد ماتت نتيجة جرعة زائدة عرضية من الأنسولين.

الفصل الثاني

"اعتقدت أن زواجنا يستند على الشفافية؟"
"لا ليس زواجنا-" وتراجعت للوراء قليلاً، ودفعت نفسها من السرير... إلهي، إذا لم تفعل فإنها ستخنقه! "وماذا عما أريد، جيانفرانكو؟ ما أحجاجة؟" وأدخلت يديها في رداءها، وألقت عليه نظرة تحدي.

"أعتقد أنني أعطيتك ما تريدينه وما تحتاجينه."

"أريد هذا الطفل."

"ليس هناك طفل، ديرفلا."

"يمكن أن يكون هناك، يمكن أن يكون هناك!" صرخت، من الإحباط بسبب رفضه حتى للنظر فيما تقوله.

"أعرف أشخاص تعرضوا للخذلان من التلقيح الاصطناعي. استغرق الأمر حياتهم، ووضع الكثير من الضغوط على العلاقة بينهما، ناهيك عن الضغوط النفسية والجسدية التي تتعرض لها المرأة نتيجة المواد الكيماوية التي

آلام قلب

يتم ضخها في جسدها.
"بعض الناس يعتقدون أنه يستحق ذلك... وإذا أنت أبداً حاولت حتى فإنك ستتساءل دوماً."
"هذا ليس الطريق الذي أتمنى أن أمضي فيه. إلى جانب ذلك، مما أخبرتيني به أن فرص أن تكوني حامل تكون معدومة." إذا كان عليه أن يكون وحشي ليظهر وجهة نظره، فليكن ذلك.
ضغطت ديرفلا يديها على بطنها لأنها شعرت بالغثيان.
"لكن هناك فرصة." لم تستطع أن تصدق أن جيانفرانكو لا يمكنه أن يرى أنها مضطرة لفعل ذلك. يد من جليد قبضت داخل صدرها بينما تشاهده يهز رأسه ببطء.
"لا فائدة من التسول، ديرفلا. لن أعطيك طفلاً."

غمرها الغضب، وانطلق الأدرينالين في مجرى دمها. ربما لم يكن الطفل ما لا يريد - كان

الفصل الثاني

طفلها ما لا يريد. "إذن ربما يجب علي أن أجد شخص سيفعل."
إذا كان رد عليها بغضب، إذا كان فعل أي شيء تقريباً لكنه ألقى رأسه إلى الوراء وضحك، وربما كانت هدأت... لكنه ضحك.
"هل تعتقد أنني لن أفعل؟"
توقف عن الضحك.
تجمدت ديرفلا بينما عيونهما تتقابلان. إنها لم ترى أبداً عينيه باردة هكذا.
"أنا أعلم أنك لن تفعل." لأنه إذا أمسك برجل على مسافة قريبة منها فإنه سيتأكد من أنهم لن يتقابلوا مرة أخرى!
ضاحت عيون ديرفلا إلى شقوق جليدية خضراء.
"هل هذا هو الواقع؟" قالت بلهجة تخاطب. "ماذا تعرف؟ جيانفرانكو بروني العظيم تبين أنه لا يعرف كل شيء."

"ماذا تفعلين؟" سألها عندما بدأت بالاندفاع في جميع أنحاء الغرفة وتفتح الأبواب والأدراج

وترمي محتوياتها في حقيبة انتزعتها.
"أحزم أمتعتي."

ضافت ملامحه الأرستقراطية، وأعطاهم نظرة
سخرية مزدريّة. "لا تكوني سخيّة." إنها لن
تذهب.

اتجهت إلى الدرج وسحبت جواز سفرها.
"لا، أنا أخيراً لن أكون سخيّة. الزواج منك،
لأبد أنني كنت مجنوناً! أنت الرجل الأكثر
أنانيّة ممن قابلتهم في حياتي." إختنقت.
"سأخذ السيارة. سأتركها في المطار."

نهاية الفصل الثاني

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

آلام قلب

الفصل الثالث،

لم يكن هناك شك حول إلى أين ستذهب ديرفلا.

عندما تكون في ورطة فإنه يمكن التنبؤ بالكامل إلى أين ستذهب، أو إلى من ستلجأ، لأنها واثقة من أنها ستكون موضع ترحيب وعلى قدم المساواة مع صديقتها المفضلة سو والتي لن تدفعها لتقدم تفسيرات حتى تكون مستعدة لذلك.

كانت تصرفاتها في الواقع يمكن التنبؤ بها لدرجة أنه لا يمكن أن تدعي أن صمت جيانفرانكو كان بسبب عدم قدرته على تحديد مكانها. إنه سيعرف وجهتها من دون أن يستخدم الكثير من التفكير والذي يسميه بعض الأشخاص العصبيين قوى خارقة.

إنها لا تستطيع أن تتخيله يفتش عنها. كان الشيء الوحيد الذي كان سيقوم به جيانفرانكو هو تجاهل حقيقة أنها موجودة، وتجاهل حقيقة أن لديه زوجة.



آلام قلب

كانت تأخذ في إعتبارها ما كان يديه من
لامبالاة لرحلتها عندما رن جرس الهاتف.
تجمدت ديرفلا للحظة وكدت في الهاتف
كما لو كان أفعى.
فإن من حقها أن تتجاهله.
حتى قبل أن تتشكل الفكرة في رأسها جرت
حرفياً إليه. كان يديها ترتعش وهي ترفع
السماعة وتضعها على أذنها.
"مرحباً."

كانت بالكاد قادرة على الكلام من
الارتجاف العاطفي المطبق على حلقة المتألم.
تلاشت ابتسامتها المثيرة للشفقة من على
وجهها بشكل كبير عندما تعرفت على صوت
الطرف الآخر والذي أكد لها أنه لن يبيع أي
شيء قبل انطلاق مبيعاتهم في تلك المنطقة.
تهددت أكتاف ديرفلا، وغرقت جالسة في
أريكة سو، حسن الخلق المتأصل بها جعل من
المستحيل بالنسبة لها أن تغلق الهاتف في وجه

الفصل الثالث

المتحدث. لذا سمحت للمتحدث بالشرح بدون
انقطاع عن مزايا الزجاج المزدوج الذي كانوا
يبيعونه وقاومت إغراء الاستفسار عما إذا كان
هذا النظام الرائع، الذي يبدو أنه يمكنه أن
يفعل أي شيء، أن يجعل رجل يحبها.
أوه، يتعذر ذلك، أن تجعل شخص يقع في
حبك؟ نعم، سيكون هذا عمل شاق
وسيكلفهم الكثير من المال، الحب الحقيقي
ليس ما كان يصل إليه التصدع.
"لذا مندوبين المبيعات الخاص بنا سيكونوا في
منطقتك الأسبوع المقبل. هل تريد أن يتصل
أحد منهم بك؟"
أيقظت ديرفلا نفسها من تأملاتها المريرة وقالت
معتذرة. "آسفة، أنا لست صاحبة المنزل. أنا فقط
مقيمة على الأريكة لأنني خرجت من زواجي."
وزوجي لم يظهر أي علامة بأنه يهتم. لكل ما
تعلمه فإنه يمكن أن يكون يحتفل بحريته.
ربما ليس وحده؟

آلام قلب

ظهرت الدهشة على الشخص الموجود على الطرف الآخر من خلال تنفسه وكادت تجعلها تبتسم وهي تضع سماعة الهاتف مكانها. حملت في الساعة ولا يمكنها أن تصدق أنها لا تزال الساعة الثالثة.

كل لحظة مؤلمة تمر من اليوم جعلتها تشعر وكأنها ساعة. أوجع الحزن قلبها لأنها سمحت للتفكير في جيانفرانكو يغزو أفكارها. لقد رحلت، ذكرت نفسها.

وهو لم يتبعك. إنها لن تغفر له ذلك أبداً.

ما الذي ستفعلينه، ديرفلا؟ سألت نفسها.

تقضي ما بقي من حياتك على بعد قدمين من الهاتف فقط في حالة ما إذا قرر وتذكر أنه لديه زوجة؟ كان من الواضح تماماً أن جيانفرانكو قد سار بحياته، وألم يحن الوقت لها لتفعل نفس الشيء؟

شيء واحد مؤكد: إذا أرادت أن تحتفظ بالفتات الباقي من احترام الذات لا يمكنها الجلوس

الفصل الثالث،

بهذه الطريقة المثيرة للشفقة.

سيكون عليها البدء في وضع الخطط اللازمة لمستقبلها كامرأة وحيدة. لحسن الحظ كانت مؤهلة لذلك جيداً فإنه لن تكون هناك أي مشكلات في كسب لقمة العيش، حتى لو كان يعني ذلك أن تقوم ببعض الأعمال في البداية. رفعت الريموت كنترول الخاص بالتليفزيون، بحماس بقدر ما أمكنها حشده لالتقاط خيوط حياتها القديمة، وفتحت التليفزيون.

ملأ الشاشة وجه امرأة ذكية ترتدي بأناقة. نظرت إلى ديرفلا مثل شخص كانت حياته كارثة فوضوية، أو ربما لم يكن هذا ممكناً؟ ربما حياتهم الشخصية كانت فوضوية؟

"في الذكرى الأولى للمأساة..." اتسعت عيون ديرفلا بينما تستبدل صورة المذيعة الهادئة بصورة منطقة دمرتها الحرب، كان الدمار الكلي يملأ الشاشة، المعادن الممزقة، وصفارات الإنذار ترن في المكان، ثم قطعوا

آلام قلب

المنظر ليظهر صورة رجل مغطى وجهه بالدماء في مركز الطوارئ.

"الذكرى ستبقى دائماً." قال صوت بقوة. أصبح تعبير وجه ديرفلا فارغ من الصدمة. جيانفرانكو بصفته واحد من الناجين تلقى الدعوة لتلك الخدمة، ولكن الإيمان الراسخ بالعيش في الحاضر والتطلع إلى المستقبل وليس الماضي - موقف مشير للسخرية من شخص لم يتعافى أبداً من وفاة زوجته الأولى - اعتذر بأدب عن الحضور.

لقد نسيت... كيف، تساءلت، وفلتت منها ضحكة صغيرة مرتابة، هل ذلك ممكن؟ كيف أمكنتها أن تنسى اليوم الذي غير حياة الكثيرين؟ وليس فقط أولئك الضحايا. كان هناك تأثير مضاعف مع هذه المآسي، على الرغم من أنه في حالتها كان قد أثر فيها بأن قد تم إنتقالها إلى إيطاليا كموجة من المد والجزر!

الفصل الثالث

كان من المفترض أنه يوم أجازتها، لكن بمجرد أن المستشفى التي كانت تعمل بها كانت في حالة تأهب قصوى في أعقاب انفجار قنبلة في شارع مزدحم، كانت هي مثل باقي الموظفين الذين كانوا خارج أوقات العمل الأساسي، قد تم استدعاءهم.

في الوقت الذي وصلت فيه كان الطاقم الذي في العمل قد قام بالفعل بتجهيز أكبر عدد ممكن من الأسرة، ونقلوا الذين حالتهم جيدة بما فيه الكفاية إلى العنابر العامة لإفراح الطريق لضحايا الانفجار.

كان الصغير ألبرتو بروني واحد من الضحايا وكان قد تم تعيين ديرفلا كممرضة له. ألقت نظرة عابرة على الساعة فقط بينما تدفع الأبواب لتدخل العربية التي كانت تحمل الصغير من المسرح، وكانت مصدومة لتدرك أنها كانت بالفعل تعمل لثمانى ساعات على التوالي.

آلام قلب

"دير فلا، متى آخر مرة أخذت فيها فترة راحة؟"
استدارت دير فلا مبتسمة إلى الممرض
المسئول، جون ستيوارت. كانت هناك
إنتفاخات أسفل عينيه الزرقاء وقد تضاعفت
منذ أمس. وتساءلت دير فلا عما إذا كانت تبدو
متعبة مثله.

"إن مريضى قد وصل لتوه من المسرح، جون.
سأنتظر حتى يستقر في غرفته." حملت في
الإسم على دفتر الملاحظات والذي كان قد
وصل للتو. "بروني"، قرأت بصوت عالي. "سائح
آخر، هل تعتقد؟"
"ربما. يبدو إيطالي."

تجعد جبين دير فلا بينما تعض شفتها السفلى.
"أتساءل ما إذا كان يتحدث الإنجليزية؟" قالت
بصوت عالي، في محاولة لاستباق أية مشاكل،
ولم تشك حتى في أن حياتها ستتغير نتيجة
للرجل الضخم الذي يدخل الغرفة في تلك
اللحظة.

الفصل الثالث

"حسناً، إذا لم يكن يعرف"، قال الممرض
المسئول، وأخفض صوته بينما يشير برأسه
نحو الباب المفتوح. "هو سيفعل. الوالد، هل
تعتقدين...؟ الآن هو دوره للحصول على الكتب."
علق، ولا يبدو متحمس لهذا الاكتشاف.
"من...؟"

استدارت دير فلا وتوقفت، واتسعت عينها عندما
رأت سبب تعليقات الممرض المسئول.
كان السبب في التعليقات من الصعب جداً ألا
تلاحظه - بالتأكيد ليس من النوع الذي يتلاشى
في الزحام! عدة بوصات فوق الستة أقدام،
تحرك الرجل بجانب العربية التي تحركت نحو
دير فلا بليونته ترتبط عادة مع الرياضيين أو
الراقصين.

كان الغبار والأوساخ تعلو وجهه وشعره ليكون
واحد من الجرحى على الرغم من أنه يمشي
كانت ملابسه ماطخة بالدماء وقذرة
وبالتأكيد لاحظت هذا بعد أن لاحظت الرجل

آلام قلب

الذي يرتدي هذه الملابس.

للحظة حدقت فيه، وفكها مشدود، ولم تكن هي الشخص الوحيد الموجود الذي نسي واجبه العملي! كان بكل بساطة الرجل الأكثر إثارة يمكن تخيله والذي لم ترى ديرفلا مثله من قبل. كانت فقط قد قرأت عن الرجال الذين يبدون مثل هذا الرجل - في الواقع لقد قرأت عن هذا الرجل، لأن مريضها الصغير لم يكن سوى ابن جيانفرانكو بروني.

وكان الجميع في العالم الغربي قد قرأ عنه! كان يقف على بعد أمتار قليلة، ولم يكن من الصعب أن ترى لماذا كانت وسائل الإعلام مقتونة به. ربما كان هناك عدد غير قليل من الأرستقراطيين الإيطاليين الذي يعود نسبهم لعدة قرون، ولكن يوجد القليل جداً الذي بنى إمبراطورية مالية من لا شيء تقريباً. سيكون تقليل في حقه إذا طابقنا صورته مع صورة الرجل العادي والتي يجب أن يبدو عليها

الفصل الثالث،

الرجل.

ولقد فعل جيانفرانكو بروني.

كان لديه عيون وامضة، وعظام خده وفمه رقيق وحساس. وجسمه مذهل، وعضلاته، وطول قامته وعرض كتفيه.

ثم كان هناك الجاذبية الخفية التي تنبعث منه. وذلك الذي جعل ديرفلا غير راغبة في الاعتراف حتى لنفسها أن جاذبيته هي التي تسببت في توقف عقلها للحظات بينما تحاول التغلب على الإحساس الطائش الذي عاشته بينما تنظر إليه.

"هل هذا حقاً هو جيانفرانكو بروني؟" لأول مرة لم يبالغ الإعلام عندما تمجدوا منظره.

ضحك الرجل بجانبها. "حسناً، إذا لم يكن له شقيق توأم. فكوني حريصة من المكالمات الهاتفية، ديرفلا. بمجرد أن تعرف الصحافة هذا فإنهم يكونون مثل الطفح الجلدي اللعين. وإذا سبب لك أي مشاكل أرسله إلي."

آلام قلب

"لا تقلق، جون، يمكنني التعامل معه."
مضحك فإنها بالفعل قد صدقت ذلك في
ذلك الوقت!

لكنها لم تكن من قامت بأول خطأ فادح، على
الرغم من أنها كانت تفضل لو تخسر قميصها
من أجله وليس قلبها.

"فقط قومي بعملك، ديرفلا، واتركي
السياسة للرجال الذين يرتدون السترات.
بالحديث عن ذلك... سأتعامل مع هذان
الإثنان." قال وأوماً ناحية إثنين من المسؤولين
الرفيعي المستوى من المستشفى والذين كانوا
يحاولون التحدث إلى الإيطالي.

"إنهم على الأرجح يحاولون أن يجعلونه يتبرع
لوحدة الكلى." كانت ديرفلا فقط نصف
مازحة.

"ليس وبينما أنا مسئول، إنهم لن يفعلوا." توقف
بينما الممرضة التي تصاحب الصبي اقتربت
منهم وسألها. "لماذا لم تجعلي الأب ينتظر في

الفصل الثالث،

الخارج؟"

"لقد فعلت،" احتجت، وكانت تبدو مهتاجة.
"حسناً، لقد حاولت." صحت. "لكنه هو،
حسناً..." حملت نحو الإيطالي طويل القامة
وهزت كتفها وأدارت عينيها. "... ما قصده هو
ما الذي أفعله عندما يتجاهلني؟ أجلس عليه؟"
تبع ديرفلا نظرة الممرضة.

يمكنها أن تتخيل عدد الإناث الذي سيفقدون
موضوعيتهم لاغتنام الفرصة بالجلوس عليه!
كان والد المريض يقف بجانب العربة
المتوقفة، ويمسح الغرفة بنظراته.

بالتأكيد تحصل على شعور بأن خموله ليس
طبيعي له. كان ممول رفيع المستوى ولم يحصل
على ملياراته من خلال كونه شخص مسترخي أو
سلبي.

ألقت ديرفلا نظرة تعاطف على الفتاة الأخرى.
"لقد أوضحت قصدها، جون."

لم يكن هذا واضح لرجل معتاد على الإستجابة

آلام قلب

لطلباته متى أراد ذلك.
يمكنك فقط أن تقول من مجرد النظر إلى وجهه أنه واحد من هؤلاء الأشخاص الذين يصعب السيطرة عليهم.
لا يمكن للرسالة أن تكون أكثر وضوح من ذلك حيث مرسوم على وجهه أنه رجل مهيمن وذكي، وملطخ بالدماء.
ليس أن جبهته مكتوب عليها أنه ذكي هكذا.
لكن عينيه مسألت أخرى. كانت العيون الماسية الثابتة للإيطالي قد شملت الغرفة بنظراته بينما كان متوقف هناك في المدخل كانت نظراته مملّة وقاطعة.
مذهل للغاية، بالأخذ في الاعتبار أنه قد مر بتجربة من شأنها أن تسبب في فقدانه لوعيه وبقائه في سرير في المستشفى!
بينما تواصل تمحيصها له للنجاح الساحق الذي حققه. جسم ديرفلا وعقلها استجاب لتلك

الفصل الثالث،

العيون الداكنة في هذا الوجه الكامل ذو البشرة الذهبية بطريقة جعلتها تشعر كما لو أن صدمة كهربائية أصابتها.
موجة من الحرارة ملأت بشرتها، ثم تراجعت تاركة إياها تشعر بالرعشة لرد فعلها العاجز أمام جاذبيته المغناطيسية المفترسة لهذا الرجل المذهل.
أكان هذا خيالها أم أن نظرتة السريعة عليها استمرت لوقت أطول مما هو مطلوب...؟ ولكن بعد ذلك يمكن أن يبدو جزء من الثانية وأنت ممسك بأنفاسك وكأنها مدة طويلة، ولقد كانت كذلك!
بمجرد أن ابتعدت نظرتة عن ديرفلا بدأ عقلها في العمل مرة أخرى وكانت قادرة على كبح رد فعلها نحوه.
كان من الواضح أن التعب ما أثر على هرمانونتها. إنه ليس من نوع الرجال الذين تجدهم جذابين. إنها أبداً لم تعجب بالغطرسة أو باللاتينين

آلام قلب

المشتغلين جاذبية. إذا كان الأمر خلاف ذلك فلربما كانت أخذت في إعتبارها الارتعاشات القليلة التي عاشتها بينما تقترب منه- تحولت الصدمات إلى سباق محموم لتبضها وأحاسيس غير مريحة.

بينما تصل إلى جواره أدركت أن الممرضة القادمة معهم لم تكن الشخص الوحيد الذي تجاهله في المستشفى، لأنه لا يمكنها أن تصدق أن لا أحد قد اقترح- إقتراح قسري- بأن لديه جرح غائر في جبهته يحتاج إلى خياطة. والله وحده يعلم ما الذي يخفيه من جراح أخرى، إلى جانب عضلات جسده الجميلة، وتحت ثيابه الممزقة والملطخة بالدماء.

إبعدي قميصه وستعرفين ما تريد أن تعرفيه، فكرت ديرفلا، ملاحظة زر من قميصه كان مفتوح عند خصره. كما لو كان حقاً قد ترك القليل جداً لتخيله!

إذا سألتها شخص ما على أن تحكم من خلال

الفصل الثالث،

جسده وحده ماذا يفعل هذا الملياردير الإيطالي ليكتسب لقمة عيشه لاشتبهت في أنه لاعب محترف.

كان لديه نعمة طبيعية وعضلات أنيقة والتي يمكنه أن يعتمد عليها في كسب رزقه في أي وقت.

قد يكون من المتوقع من رجل قضى حياته في صنع المال أن يحمل القليل من الوزن الزائد حول خصره. حدثت فيه وأمكنها أن ترى بطنه المسطح.

سحبت عينيها إلى الأعلى، وشاب خديها القليل من اللون الوردي، وشعرت بتصاعد توترها بينما تتقابل عينيها مع عينيها الداكنة بشكل مذهل، وأهداب طويلة ثابتة.

وتساءلت بذنب عما إذا كان قد رأى تعبها- ليس إنطباع أولي مثالي.

"مرحباً، أنا ديرفلا سميث." ورسمت ابتسامتها الهادئة ولم تحصل على أي رد فعل.

آلام قلب

"سأكون الممرضة التي ستعتني بـ ألبرتو. الحجرة الثانية." قالت وأومات نحو مكان الانتظار. "إذا كنت ترغب في الانتظار سوف يأتي شخص ويحضرك عندما يتم إستقرار ألبرتو في سريره." "لا."

تراجعت ديرفلا. "عفوا...؟"
"هل لديك صعوبة في السمع؟" تساءل ساخراً. تجهمت ابتسامتها بينما تذكر نفسها بأنه رد فعل الناس لصدمة نفسية. فالبعض يصبح عدواني، والبعض يصبح بغيض - أحياناً تجد واحد يجمع بين التوعين. ثم مرة أخرى ربما كان هذا هو سلوك هذا الملياردير العادي في حياته...؟

ليس أن هذا يمثل لها فرق في طريقة معاملتها له. بقدر ما هي معنية بالأمر فإنه والد مريضها. وكان رصيده المصرفي لا يمثل أهمية أكثر من طول رموشه - وأقل بكثير للتشتيت.

الفصل الثالث

"لقد قلت لا، لن أنتظر في الخارج." تركها واقفة هناك، وبدأ يتبع العربية. ارتسم على فمها تكشيرة حزينة، وهي تراقب ظهره وهو يتحرك. حسناً، أنت حقاً فرضت سلطتك هناك، ديرفلا. إنه يعرف بالتأكيد من هو الرئيس.

جون، بعد أن طرد الرجال المرتدين البدلات، مشى نحوها وقد رفع حاجبه في تساؤل. "حسناً، ديرفلا؟"
"بالتأكيد."

إنزعاجها من الإيصال أبعدته بعيد بينما تقترب من السرير وتري التعبير الذي ارتسم على وجهه بينما ينظر للأسفل في وجه ولده. لقد رأت من قبل الخوف يعتصر الناس وهم ينضالون من أجل احتوائه. اجتاحتها موجة من التعاطف - كان جيانفرانكو بروني يعيش كابوسه.

نهاية الفصل الثالث

آلام قلب

الفصل الرابع

نظرت العينان الداكنتان في اتجاه ديرفلا لفترة قصيرة قبل أن تعود إلى الصبي في السرير. "أنا أفهم أنه سيمر بعض الوقت قبل أن يستعيد وعيه...؟"

أرسل صوته المنخفض النبرة رجفة في نهاية أعصاب ديرفلا.

كانت معتادة على التعامل مع الأقارب، والعيون المذهولة المملوءة بالدموع، ولكن هذا الرجل لم يتفق أبداً مع تلك الفئة - أو، وهي تشتبه، أن يتفق مع غيرها!

ظاهرياً على الأقل يبدو متألف تماماً.

لربما دعت به بارد إذا لم تلمح نظراته للصبي خلف هذا القناع من الهدوء. إنها لا تستطيع أن ترى وجهه بينما يتكأ إلى الأمام وهو يبعد خصل شعر داكنة من على جبين ابنه، لكن يمكنها أن ترى الارتعاش الخفيف في تلك الأصابع الطويلة.

"هذه الأمور يصعب التنبؤ بها."



آلام قلب

"حاولي"، أوصى بإقتضاب. "وأرجوك إبعدي هذا التعبير من على وجهك." قال من دون أن ينظر حقاً في وجهها.

بدأت ديرفلا تشعر بالذنب وتساءلت عما إذا كان لديه عينين في الجزء الخلفي من رأسه والتي كانت سر نجاهه؟

"أنا لست بحاجة للتعاطف. أحتاج إلى أجوبة." أعطى ملاحظة أخرى وتراجع وهو يضيف بغضب. "لا أحتاج لأن تكوني بكاء من أجل مصالحتي. قد لا أكون حاصل على شهادة في الطب ولكني لست أبله!"

لم تشعر ديرفلا بالإهانة من طريقته. لقد تعاملت مع أهالي قلقين من قبل، على الرغم من أن لا أحد بدا كملاك ساقط.

كانت متأكدة إذا ما قابلته خارج حرم المستشفى بصورة غير مهنية- في سيناريو مختلف كشخصين من عالمين مختلفين- لربما وجدت جيانفرانكو بروني ساحق.

الفصل الرابع

ولكن لم يكن هذا هو الحال الآن. وحتى لو كان بإمكانها إخفاء أي شعور خاطئ وراء قناع مهنتها، لأنه هنا لا يهم كم المال الذي لديك أو عدد السياسيين أو نجوم السينما الذين يصنفون في خانة الأصدقاء المقربين. هنا والآن كان أب قلق على جمجمة ابنه وكان عملها التأكد من أن ابنه سيصبح بخير ويتوقف الأب عن القلق.

وكانت ديرفلا جيدة في عملها. "أنا متأكدة من أن الأطباء قد سبقوا وقاموا بشرح الوضع."

كانت لهجتها مهدئة للكثير من المرضى ولم تكن ذات تأثير مرئي على هذا الرجل. أسكتها بحركة ملحّة من رأسه. "إن الأطباء يتحدثون ويقولون شيئاً!" وبدأ صوته مشمئزاً.

"واعتقدت أنه سيكون من الأسهل أن تكون طاغية. آسف، لكن لا تعمل الأمور بهذه الطريقة."

آلام قلب

رفع حاجبه في استغراب وتمتم شيئاً باللغة الإيطالية من تحت أنفاسه. كافحت ديرفلا للحفاظ على ابتسامتها الهادئة بينما تنتقل نظرتة الثقيلة عبر وجهها كما لو كان يراها للمرة الأولى.

حصلت على انطباع واضح أنه لم يعجب بما رآه. "هل تعتقدين أنني طاغية؟"

كان من الواضح أنه لا يعطي أي اهتمام فعلي لما تفكر فيه عنه. كانت قد بدأت تشك فيما ما إذا كان اهتم بأي أحد يعتقده بشأنه. لكنه أصدر صوت غريب حقاً.

"أنا لا أعرف عن ذلك، لكنني أعرف أنك أب قلق." وأصبحت عينيها ناعمة بينما تمران على وجه الصغير الفاقد للوعي. "إنه حقاً في المكان المناسب، كما تعلم."

حولت رأسها في الوقت المناسب لرؤية وميض العاطفة في الجزء الخلفي من تلك العيون المذهلة، لكن في لحظة لاحقة عندما ثبتوا

الفصل الرابع

عليها لم يكن هناك أي ليونته متبقية في تلك العيون.

"مؤسف، أيتها الممرضة، أنه لم يكن في المكان الصحيح عند الساعة الثانية بعد ظهر اليوم." تنهد، وأدار رأسه ومرر يديه على عينييه كما لو أنه يطرد صورة الكابوس الذي كان يدور في رأسه.

"أنظر، إذا كان هناك أي شخص يمكنني الاتصال به من أجلك؟" في رأيها هذا ليس وقت ينبغي أن يكون فيه المرء بمفرده.

"أنا أكثر من قادر على إجراء مكالمات هاتفية عندما أحتاج لذلك."

كان من الواضح أيضاً أنه يمكنه أن يكون أكثر وقاحة إذا شعر بأنها تعدت على أراضيه الشخصية.

"جيد." قبلت كلماته المزدرية بابتسامة ولكن فكرة أخرى جاءت في عقلها لتقول. "والدة ألبرتو أو...؟"

آلام قلب

سقطت يده ونظر إليها في برود، بالأخذ في الاعتبار الحادثة المفجعة التي حدثت له في حياته خلال هذا الوقت القصير. "والدة البرتو ميتة."

"أنا آسفة."

"لحفظ عنائك، إنها ليست قطعة حلوى غصنة تريد الصحف أن تحصل عليها. أخبار قديمة، كما أخشى. لقد غطت وسائل الإعلام بالفعل قصة الوفاة."

استغرقها الأمر بضع ثواني لتسوعب ما قاله. وعندما فعلت الغضب جعل خديها يتلونان.

مع إجبار نفسها على الابتسام وجهت له نظرة متألئة. "يمكنني أن أؤكد لك، سيد بروني، أمثالي من جميع العاملين في المستشفى هنا نأخذ السرية على محمل الجد."

"لقد جعلتك تغضبين."

بدا صوته متفاجئاً... إلهي العزيز، كيف هذا الرجل البائس يتوقع أن تشعر؟ لقد قال تقريباً

الفصل الرابع

أنها تريد بيع روحها مقابل السعر المناسب! ضغطت شفيتها في ابتسامة ضيقة. "أنا لست غاضبة." كذبت.

يبدو أن إنكارها قد راقه، إذا كان يمكن تسميته إنحاء فمه الساخر ابتسامة. "هذا يبدو جيد ولكن العيون تحتاج إلى بعض العمل... إنهم معبرين جداً." لوهلت ظلت نظره على الزمرد الأخضر في عينيها الواسعتين. "لم أقصد إهانة في ذلك، أيتها الممرضة..." نظرة عينيه نزلت إلى الشارة الموضوعية على صدرها قبل أن يقول. "... سميث."

تشدقه الساخر دخل تحت جلد ديرفلا وكافحت حقاً لتتذكر أنه كان رجل في موقف ضعيف عاطفياً ويحتاج إلى معاملة حساسة.

"لا شيء شخصي." أضاف. "كل فرد له سعره." "إذا صدقت ذلك، سأكون مكتئبة جداً لأستيقظ في الصباح، سيد بروني. هناك آلة قهوة للأقارب في غرفة الجلوس."

آلام قلب

أضافت على أمل أن القهوة لم تكن موضوع شخصي ليتناسب مع هذا الرجل الساخر وذو حساسية واضحة للتعاطف. "إذا كنت ترغب في الذهاب إلى هناك بينما أجعل البرتو مرتاح...؟"

"أن أفكر في أن ابني مرتاح مع نصف ذرينة من الأنابيب تخرج منه هو أمر مستحيل."

"إنهم يقدمون الشاي والشوكولا الساخنة جداً. على الرغم من أنه في الواقع من الصعب جداً التفريق بينهما." اعترفت. "ولكن شيء دافئ."

"شاي... يا إلهي!" رد عليها، ونظر في وجهها كما لو أنها كانت تهذي بجنون. "البريطانيين يعتقدون أن الشاي يشفي كل شيء. هل أنت متأكدة من أنه ليس الشاي ما يتم تغذيته به؟" سألها وعينيه تستدير نحو السائل المعلق فوق سرير ابنه. "أنا لا أحتاج إلى المرطبات وأنا أفضل أن تحاولي معاداتي على أن تحاولي أن

الفصل الرابع

تكوني أم لي."

"لم أكن أحاول معاداتك!" احتجت، ثم أضافت متأخرة. "أو أن أكون أم لك." مجبرة على التحدث إلى الجزء الخلفي من رأسه أعطائها فرصة لتري طبقة من الدم والغبار والأوساخ في شعره الناعم الأبتوسي. لو كان هذا النوع من الشعر ربما من اللطيف أن تمرر أصابعك خلاله - إذا، بالطبع، كان على رأس شخص آخر.

"في الواقع كنت أحاول أن أكون لبقية. سيكون من الأسهل الانتباه لابنك إذا لم تكن... حسناً، لست هنا." كانت بالكاد قادرة على قمع تفكيرها في تلك العيون الداكنة التي تراقب كل حركة تقوم بها.

أدار رأسه. الابتسامة على شفتيه لم تصل إلى عينيه. "أنا معجب بصراحتك." قال، ورنه صوته تدل على أي شيء إلا الإعجاب. "واسمحي لي بأن أقدم لك هذه المجاملة الصريحة على قدم المساواة. أنا لست قلق حول جعل حياتك

آلام قلب

أسهل، أو بروتوكول المستشفى."
مضاجأة كبيرة!

بواسطة التجرد هل سيمكنها الحفاظ على
تعابير وجهها هادئة. كان هذا صعب. وجدت
من المستحيل أن تتأثر بتفانيه الواضح لابنه،
ولكن إلهي، هذا الرجل سيكون صعباً.
"الأقارب في كثير من الأحيان يجدون من
المحزن رؤية أحبائهم..."

قاطعها بصوت يدل على نفاذ الصبر، الصبر
نفسه الذي كان واضح في حدة التوتر في كل
أنحاء جسده النحيل الطويل. "ومن المؤسف أن
تكون هناك حاجة لإخراج إبنني من تحت
الأنقاض."

التذكير بالمحنة التي عانها في الآونة
الأخيرة جعلت ديرفلا تشعر بالخجل من فقدانها
لموضوعيتها. لم يكن هناك أي عذر في
عينها لسماحها لمشاعرها الشخصية، وخاصة
العداء، بالتأثير عليها في مكان عملها.

الفصل الرابع

"لابد أن يكون هذا رهيباً." قالت بهدوء.
يبدو أنه لم يسمع تعليقها الناعم، رفع
جيانفرانكو يديه وحقق في أصابعه الطويلة
المتسخة بالتراب والدم لعدة ثواني قبل أن يهز
رأسه.

متسائلة عن ما هي الصور التي يحاول إبعادها عن
عقله، شعرت ديرفلا بموجة من التعاطف والتي
تعرفها أفضل من أن تعبر عنها.

"مراقبتك وأنت تأخذين ضغط دمه..." قال، وهو
يعيد إنتباهه فجأة إليها لدرجة أن ديرفلا بهتت.
".. هو شيء يجعلني أشعر بأنني قادر على التعامل
مع ذلك من دون المرور به."

كانت ترغب لو يمكنها أن تشاركه ثقته. من
الواضح أن الرجل مليئ بالأدريين، وقوة
الإرادة. التشكيلة هذه على الأقل لا تنضب
وعند نقطة معينة سوف تضربه.

ليس بعد، على ما يبدو.
شاهدته بينما يحرك كتفيه الواسعتين كما

آلام قلب

لو أنه هناك خلل في عموده الفقري، ثم
بنتفس الحركة سحب نفسه وفرد طوله.

اضطرت لإمالة رأسها مرة أخرى لمقابلة عينيه،
ضربت ديرفلا بقوة أكثر من أي وقت مضى
الطبيعة الساحقة لوجود الإيطالي المادي.

أعطاه نظرة عميقة، محتفظاً بعينيها تقابل
عينيه لعدة دقائق غير مريحة - بينما تشاهد
ذلك - ومن ثم بدون كلمة سحب الكرسي
الموضوع بجوار السرير وأرجعه إلى بضعة
أقدام بحيث يتيح لها فرصة الحركة.

"أنا لن أقف في طريقك، ولكني لن أغادر."
وفقاً لمعاييره الواضحة كان هذا تنازلاً كبيراً
وبدا أن هناك نقطة صغيرة جداً يمكنها أن
تدفعها - كان هذا الرجل لديه مرونة بقدر ما
لدى قطعة من الجرانيت.

انخفضت رموش ديرفلا بينما عينيها تنزلق على
جسمه الطويل النحيل. كان صعب من الناحية
المادية كما هو من الناحية الفكرية،

الفصل الرابع

لكن، أضيف صوت آخر في رأسها، أكثر دفناً
لكي يلمس.

قبل أن يمكنها أن تمنع ذلك تشكلت صورة
في رأس ديرفلا لأصابعها الشاحبة تمر على هذا
الصدر الذهبي.

بفزع تقريباً من هذه الصور المتطفلة - بحق
الله، لقد كانت محترقة - أصدرت ديرفلا صوت
ساخر يدل على معرفتها لذلك وبدأت تتجاوزته.

بمجرد أن بدأت تعمل وتركز إهتمامها على ما
كانت في الواقع هنا من أجل أن تفعله كان
مبعث إرتياح لها أن تكون قادرة على دفع أي
فكرة بهذا الجلد الدافئ الناعم من عقلها.
وحدها السماء تعرف كيف بدأ ذلك!

كانت ديرفلا مسرورة لاكتشاف أن ملاحظات
الصبي الإيطالي لم تعطي سبباً للقلق. بإلقاء
عين خبيرة على وجه الصبي الشاحب، مهدت
بلطف الشعر الداكن بعيداً عن جبينه
وغمغمت. "كله فعل حتى الآن، ألبرتو."

آلام قلب

استقامت، ومشت نحو نهاية السرير وغسلت يديها بجيل قبل أن تتعرف على وجود الأب.

"إنه يفعل..."

"اسمحي لي بالتخمين، يسير جيد كما هو متوقع. ديو، هل في أي وقت مل الناس من ذلك المعنى المبتذل؟"

"ابنك صغير وقوي والجراحة سارت بشكل جيد، سيد بروني. أنت حقاً لا ينبغي أن تستبق المشاكل قبل وقوعها." نصحته بهدوء.

"لقد كنت تتحدثين إليه؟"

"نعم، أنا دائماً أشرح للمرضى ما أفعله."

رفع حاجبه وتلك الحركة أوضحت جرح في جبهته. "إنه ذو طباع هادئة."

حدقت فيه بتجهم حائر.

"صوتك." قبل أن تتمكن من اتخاذ قرار بشأن كيفية الرد على هذا التعليق حول إنتباهه مرة أخرى إلى ابنه. "إذا لم يعد من أجل تلك اللعبة اللعينة... لعبة كمبيوتر!" أغلق عينيه

الفصل الرابع

وتنهذ، فرك بين حواجبه ثم وقف على قدميه.

كان واقفاً هناك أطول منها، يحدق في الأسفل في وجه ابنه المرضوض، وتتحرك عضلاته بعصبية في زاوية فكه بينما يمتص الهواء من أنفه قبل أن يضيف بصوت قوي قاسي. "ربما ابني سيموت لأنني أردت تعليمه درس حول القيم، أن كونك ابن رجل غني لا يعني أنك غير مضطر إلى العمل. لقد عاد إلى لعبته لأنه كان يعرف أنني لن أستبدل شيء فقد من خلال إهماله. إن هذا ربما يثبت أنه كان درس مكاف- بالنسبة لـ البرتو."

شاهدته ديرفلا، والتعاطف بداخلها مثل حجر يجر على صدرها، بينما تنسدل جفونه.

ابتلع الإيطالي ريقه، مما تسبب في تموج متشنج تحت جلد رقبتة البني بينما يبذل جهداً لامتصاص تلك المشاعر التي ملأته.

توترت ديرفلا بينما يرفع عينيه الداكنة.

آلام قلب

"ماذا، لا،" ليست هذه غلطتك سيد بروني؟"
سخر منها.

"أنا متأكدة من أنك لا تحتاج مني أن أقول
لك هذا." قالت بهدوء.

"من الواضح أنك لست أمر."
بهتت ديرفلا كما لو أنه لمس عصب مشكوف
بدون قصد. "لا." وافقت بصعوبة. "أنا لست أمر."
ولن أكون أبداً.

"لعبت قيمتها بضعة جنيهات وأنا أمتلك
شركته..." باقي ملاحظاته كانت انفجار
بالغة الإيطالية، ولكن مشاعر كراهية
الذات إلى حد كبير هي نفسها في أي لغة.

نظرت ديرفلا إلى يديه، المضمومة البيضاء من
الإحباط، وتصرفت من دون تفكير. وصلت
إلى يده وغطتها بيديها. "لم يكن خطأك."
قالت له بقوة. "إنها وحوش التي خطت لمثل
هذه الفضائح. لا شيء." أضافت بحزم. "سوف
يتحقق من خلال لوم نفسك أو تخيل مئة

الفصل الرابع

السيناريوهات المختلفة.
تجمد جيانفرانكو بروني، واستقرت عينيه
على اليد الصغيرة فوق يده.

ومضت فكرة أنه يفضل بدلاً من يدها أيدي
جميلة، رشيقة القوام وأصابع طويلة، من خلال
رأسها بينما تضغط على يده للمرة الأخيرة قبل
أن تبعد قبضتها.

"حقاً لا يجب أن تلوم نفسك." أصرت بجديّة.
كان هناك وقفة قصيرة غير مريحة.

"رفاهية ابني هي كل ما عليك القلق حولها،
أيتها الممرضة. أعتقد أننا وضعنا أنني لست
بحاجة للإمساك بيدي أو يملس جبيني من قبل
ملاك!" أعطاها ابتسامة صفراء، رافعاً إحدى
حاجبيه وأضاف. "هل تفهمين؟"

طار اللون من خديها. هذا الرجل كان مؤذي،
بالتأكيد، لكن هل هناك أي حاجة له أن
يكون بغضب جداً هكذا؟
"أنا أفهم." قالت، وحافظت على مستوى صوتها.

آلام قلب

"جيد،" سخر، وسحب الكرسي أقرب إلى السرير وجلس عليه. "أنا متأكد أن تعاطفك يخرج عن دور عملك، لكن احتفظي به للشخص الذي يفضل المشاعر عن الكفاءة." "أمل أن أحدهما لا يستبعد الآخر، سيد بروني." قالت بهدوء.

"دير فلا، هل هناك مشكلة؟" دير فلا، التي لم تكن مدركة لإقتراب الممرض المسئول، إلا عندما تكلم. أخذت نفس عميق وجعلت معدل نبضها يتباطئ. "لا. لا توجد مشكلة."

أعطاهما جون إيماءة، ولكن لا يبدو أنه كان مقتنع تماماً بينما تنتقل نظراته من دير فلا إلى الإيطالي الطويل القامة. "سيد بروني، لقد رقت لحمال مع كرسي متحرك أن يأخذك إلى مكان المصابين. واحد من الجراحين سيكون متواجداً."

نظر جيانفرانكو بروني إليه بصراحة.

الفصل الرابع

"حمال؟"

"مع كرسي."

"كنت أعتقد أنتي غير صالح؟"

"إنها سياسة المستشفى، سيد بروني، وكلما أسرعنا في خياطة جرح الرأس هذا، كان ذلك أفضل."

"رأسي؟"

لم تفاجأ دير فلا برؤية تعبير جون المهتم يتحول إلى شك بينما ينظر إلى جيانفرانكو بروني.

بدا الإيطالي مختار جداً لدرجة أنها تشتبه في أنه قد نسي أنه قد أصيب، أو ربما لم يلاحظ ذلك.

"إن لديك جرح عميق طوله ست بوصات على جبهتك." شرح الممرض المسئول. "أنت لم تفقد وعيك في أي لحظة، هل فعلت؟"

أعطى جيانفرانكو موجة رفض واستدار بعيداً. "إنه خدش." رد عليه بفتور.

آلام قلب

سخط ديرفلا تمكن منها. "خدشك ينزف على جميع أنحاء الأرضية."

رفع الايطالي رأسه مرة أخرى. "من، أيتها الممرضة، تعتقدين أنك تتحدثين إليه؟"

"أعتقد أنني أتحدث إلى رجل يفضل إحترام الحقيقة، وهو رجل عنيد للغاية لن يتخلى عن السيطرة إذا كانت حياته تتوقف على ذلك."

كان من الصعب معرفة أي الرجلين كان يبدو أكثر إندهاش من انفجارها.

"ديرفلا، بدأ جون يقول. "قد يكون من الأفضل إذا أنت..."

"إنه ينزف." كلاهما استدار في انسجام تام لرؤية جيانفرانكو برونو يتطلع إلى الدم على أصابعه، وتعبير وجهه كان فارغ بشكل غريب.

"لا تخف." حذرته، ليكون حذر. لم يكن على وشك فقد وعيه، لكنها رأت أشخاص ضخام وأقوياء يصبحون باهتين لرؤية الدم-

الفصل الرابع

وخصوصاً دماءهم.

ارتفع رأسه نحوها. "أنا لست قلق. أعطوني شريط لاصق أو شيء ما لتغطيته."

"هذه ليست مستشفى أن تفعل ذلك بنفسك، سيد برونو." تدخل جون بهدوء.

"يمكنها أن تفعل ذلك." قال الايطالي فجأة، وهو يشير بأصابعه تجاه ديرفلا.

انفتح فك ديرفلا. "أنا!" كانت تأمل حقاً أنه لم يقصد ما ظنت أنه يفعله.

"الممرضة سميث هي..."

"هل هي غير قادرة؟"

"بالطبع، هي قادرة، ولكن بعد أن يخيطة جراح التجميل لك لن تكون هناك ندبة."

نظر الايطالي إلى الرجل الآخر، شفته العلوية مرفوعة كما لو أنه يزدريه. "هل تعتقد أنني أعطي بالاً لوجهي؟"

رفع يده في لفطة غاضبة والتي تدعوهم لينظروا بموضوعية للمناقشة.

آلام قلب

كانت دعوة وجدت ديرفلا صعوبة في رفضها. إنه ربما رفض نظراته، ولكن في رأيها الرجل الذي يبدو مثله يمكن أن يغضر القليل من الغرور الذي يبدو أنه يحتقره.

"بالتأكيد جراحينك لديهم أشياء للقيام بها اليوم أفضل من خياطة خدشي؟ إبنى لم يكون الوحيد الذي يقاتل للحفاظ على حياته." قال من بين أسنان مضمومة بينما يحدق بعينين مملوئين بالآلم في الشكل النائم في السرير. "أريدها،" قال من دون النظر إلى ديرفلا. "الممرضة سميت."

قالوا أنه جيد دائماً أن تكون مطلوبة - لكنهم كانوا مخطئين. قررت ديرفلا بتجهم بينما تنقلب بطنها من الخوف الغير مهني.

ألقى جون نظرة تشكيك وفزع نحو ديرفلا وسألها. "هل أنت على ما يرام في ذلك، ديرفلا؟"

ديرفلا، التي كانت على ما يرام مع ذلك بينما

الفصل الرابع

تضع يدها في مأخذ كهربائي مليئ بالكهرباء، أخفت صدمتها الغير عقلانية.

"لا تقلقي. أنا لا أنزع." لاحظ الإيطالي ترددها. أدارت رأسها وأبعدت عينيها عن أعين الملياردير الجريئة الساخرة. "لست قلقة من مقاضاتك لي." ولم تكن لديها أي شكوك حول قدرتها على تنفيذ إجراء طفيف نسبياً، لقد خاضت مئات الجروح. لا، كان ترددها مع علاقة أكثر بعزوفها الغير عقلاني القوي عن لمس هذا الرجل.

"جراح التجميل سيؤدي العمل أفضل بكثير. أنا عادة لا..."

رفع كتفيه في حركة تغاضي. "إذن كوني مرنة."

"لأنك لن تكون؟"

الإقتراح جلب تدقيقه في وجهها. كان بجانب ديرفلا يقف جون يبدو مندهش وليس سعيد جداً.

آلام قلب

"أنتِ تفعلين ذلك أسرع من معظم الناس."
هل كانت هذه مجاملة؟ تساءلت. رفع زاويتي
فمه، المنحوت بشكل حسي، ربما كانت هذه
فكرته عن الابتسام...؟ ولكن مرة أخرى،
فكرت، ربما لا.
كان بعد خمس دقائق لاحقة عندما قادت
دير فلا الطريق إلى الجزء الصغير خلف الستائر
وهي واعية للرجل الطويل القائمة الذي يتبعها.
أومأت له نحو المقعد وعدلت زاويتي الضوء على
وجهه قبل أن تغسل يديها وترتدي قفازات
معقمة.

بينما اتكأت أقرب لتنظيف الجرح كانت
خياشيمها ترتجف رداً على الرائحة الذكورية
المنبعثة من جسده. الضوء الاصطناعي، لم
يكن عادة مغري، للتأكيد على شكل وجهه
القوي.

"أنا أسفة." تحت الأوساخ المتراكمة والدم
كان هناك مسحة رمادية على جلده والتي

الفصل الرابع

خمنت أنها ليست طبيعية.
"لماذا؟"

"لأنك تتألم."

"أعتقد أنها تؤلمك أكثر مني." جلب الإدراك
وميض من التسلية في أعماق عينيه. "هل أنتِ
متأكدة من أنه لديك المزاج المناسب
لتكوني ممرضة؟"

"ليس الجميع." ردت عليه بجفاف. "إعتقاد أن
التعاطف شيء سيئ." توقفت، ومسحت يدها،
وسألت بأمل. "هل أنت متأكد من أنك لا تفضل
أن يقوم واحد من الأطباء بذلك؟ إنه حقاً جرح
عميق."

"فقط إنتهي من ذلك."

"حسناً، إذا كان ذلك ما تريده. أنا فقط وضعت
بعض الغرز البلاستيكية التجميلية إلى.."
هز رأسه. "إنسي ذلك. فقط خيطي هذا الشيء
اللعين."

"أنت حقاً لست بحاجة لأن تثبت كم أنت مفتول

آلام قلب

العضلات. لا يوجد أحد هنا ما عدا أنا." تطلع في وجهها مع ابتسامة إزدراء. "أعتقد أنك تستمتعين بوجودي تحت رحمتك." سخر منها.

مثل معظم الممرضات لقد تلتق ديرفلا أكثر من ضربة من السكاري في الحوادث، وفي إحدى المرات كان قد خلع كتفها من قبل المريض المختل الذي كان يرغب في القفز من نافذة في الطابق الثاني، لكن أياً من ذلك لم يجعلها تشعر بأنها ضعيفة جداً أو تغضب كما فعل هذا الرجل. كانت ديرفلا تفخر دائماً بأنها محترفة، كانت تشعر باستياء بالغ.

في وظيفتها كانت ببساطة لا يمكنها أن تخلط بين المهنة والأمور الشخصية - كان هناك خط ببساطة لم تعبره.

وبطبيعة الحال إنها فقط إنسان وحتمًا شعرت بإتصال شخصي مع بعض المرضى ولم تشعر مع الآخرين.

الفصل الرابع

مع هذا الرجل كانت لا تريد إتصال من أي نوع؟ "جيد."

عملت بسرعة بقدر ما أمكنها، وكان لسانها بين أسنانها بينما تركز على خياطة الجلد الممزق معاً. إنه لم يجفل، وهو ما قد يعني أنها كانت جيدة حقاً فيما تفعله، ولكن الأرجح أنه كان يعني أكثر أنه كان غبي جداً ليعترف بأنه يتألم.

"ها هو ذا." قالت، وأخذت خطوة إلى الوراء لتعرض عمل يديها. "لقد انتهيت. الآن خذ الأشياء ببطء - لربما تشعر..."

قبل أن تنهي كلامها كان قد أزال المنشقة المعقمة التي كانت قد وضعتها حول كتفه ووقف على قدميه.

كان واقفاً، يسحب الستارة وقد رفع حاجبه للإستفسار وهو ينظر في وجهها.

"ربما أشعر بماذا، أيتها الممرضة؟"

"بالدوار إذا ما نهضت بسرعة جداً."

آلام قلب

للحظرة ومضت أسنانه البيضاء، وجعلت وجهه البرونزي يضيئ لللحظات ليبدو أصغر سناً و- أليس واضح أنه من المستحيل- أكثر جاذبية. "عذراً لتخيب رجائك."

وضع معطف رطب على جانب ديرفلا على الأريكة جعلها تعود فجأة إلى وقتها الحاضر. أبعدت عينيها عن الصور على شاشة التليفزيون إلى الشكل الذي كان متوجهاً إلى المطبخ حيث سمعت أصوات ملء الغلاية.

عادت بعد لحظة لاحقة. "إن الأمر حقاً شنيع بالخارج هناك." اشتكت، وهي تمر يديها في ضفافها الرطبة الداكنة. "لقد كنت تبكين!" اتهمتها، وهي تنظر إلى وجه ديرفلا الرطب.

"لا..." رفعت ديرفلا يديها إلى وجهها وشعرت بالرطوبة المألحة على بشرتها. "أعتقد أنني ربما فعلت." اعترفت.

"هذا،" قالت صديقتها، وهي تركل حذاءها

الفصل الرابع

بالمعنى الحرفي للكلمة- والذي وصل إلى الجدار المقابل. "يدفعك إلى الجنون. لقد كنت أحترم خصوصيتك لكني إنسانة فقط. يجب أن أعرف- لماذا ابتعدت عن جيانفرانكو اللذيذ؟ والذي من الواضح أنه يعشق الأرض التي تمشين عليها." ألقت نفسها على الأريكة بجانب ديرفلا ودفعت معطفها إلى الأرض. "إذن تكلمي. أعطيني كل التفاصيل الرهيبة."

"إنه لا يعشقني أو يعشق الأرض التي أمشي عليها" الشيء الوحيد الذي يعشقه جيانفرانكو هو ابنه وذكرى زوجته الراحلة. رفعت ديرفلا القدر الفارغ. "للبدايات الجديدة!"

"ماذا؟" قالت سو، محدقة في وجه صديقتها المرير بقلق.

"كان هذا نخب كارلا عندما أخذتني لتناول الغداء في الأسبوع الأول. لقد قالت أنه كان من الرائع أن جيانفرانكو قد قابلني، لأنه أخيراً أصبح قادر على المضي قدماً وتكون لديه

آلام قلب

علاقة دون الشعور بأنه غير مخلص لذكرى سارة.

"حسناً، أنا أفضل المرأة إذا كان لديها وشم غريب على جلدها، لكنها وصلت للهدف، ديرفلا..."

"فقط كانت مخطئة." قاطعتها ديرفلا بصوت مبجوح. "إنه لم يمضي قدماً - إنه لم ولن يحبني."

"لا تكوني غبية. بطبيعتي الحال..."

"لا"، هزت ديرفلا رأسها ببطء من جانب إلى آخر. "إنه لم يتظاهر حتى، إنه ما زال يحبها." حياتي لم تنتهي بعد، ذكرت نفسها. إنها فقط تشعر بهذه الطريقة. "إنه ليس الطفل ما لا يريده - إنه طفلي."

حدقت سو في وجهها بعينين متسعيتين. "طفل! لكنني اعتقدت أنه لا يمكنك الحصول على طفل. لقد اعتقدت أنها ستكون صفقة مكسورة عندما أخبرتيني." ذكرت صديقتها.

الفصل الرابع

"لقد كنت على سطح القمر عندما قال لك أنه لا توجد مشكلة معه بخصوص ذلك."

أومات ديرفلا. "لقد قال أنه لديه بالفعل البرتو وأنه لا يريد المزيد من الأطفال. ذلك أنه لدينا عائلة جاهزة."

"لكنك تريدين واحد يخصك، وهناك فرصة..."

أومات ديرفلا. كانت سو واحدة من الناس القلائل الذي أبلغتهم عن العواقب المأساوية التي حدثت لها بعد المضاعفات والالتهابات التي تعرضت لها وهي في سن المراهقة.

"ربما أكون قادرة على الحصول على طفل، لكن ليس"، أضافت والدموع بدأت تتجاوز عينيها الزمرديّة الحزينة. "مع جيانفزانكو. كان علي أن أختار الطفل أو هو."

التفت أذرع سو حولها عندما بدأت في البكاء بصوت عالٍ.

نهاية الفصل الرابع

آلام قلب

الفصل الخامس

"حسناً، ما رأيكم؟" سأل الرجل الذي على رأس الطاولة، ورفع رأسه عن الجدول الذي كان يدرسه.

كان هناك صمت في القاعة بينما كان يمسح ببصره كل وجه بدوره. كان بإمكانه أن يقرأ الذعر في عدة وجوه للمديرين التنفيذيين الذين يحاولون بشكل محموم تقرير ما يريد سماعه. وشعر جيانفرانكو بومضة من التهيج - إنه لا يحيط نفسه برجال أو نساء يقولون نعم.

"هل لدى أي أحد منكم رأي؟" أي عمود فقري؟ يبدو أنه ليس أي أحد شيء، أو إذا كان لديهم لم يكونوا يرغبون في التعبير عنه. وشعر جيانفرانكو بأن إحباطه يتصاعد في تزايد في صمت.

"ربما يكون هناك مكان آخر تريدون أن تكونوا فيه؟" اقترح بتهكم حريري.

مشكلته، فكر، مع الناس الذين لا يتمكنوا من فصل حياتهم الشخصية عن حياتهم المهنية



آلام قلب

كان هذا خطأ فادح وهذا الخطأ لا يستطيع أن يتفهمه. كان دائماً منغلِق على حياته، إنها ببساطة مسألة انضباط.

خفض جفونه بينما ينتظر لساعته في معصمه. وتساءل عما إذا كان مساعده، والذي يبدو أقل كفاءة اليوم من المعتاد، قد تذكر تبليغ كل من يهمله الأمر أنه يريد أن تحول له جميع المكالمات الشخصية إلى هنا على الفور.

كسر رنين الهاتف الصمت الطويل. بدأ جيانفرانكو في العد، ويديه مضمومة في قبضات وقاوم رغبته في سحب هاتفه من جيب سترقه على الفور.

لا أحد آخر اقترب ليعرف إذا ما كانت المكالمات له. ومن المعروف جيداً أن جيانفرانكو بروني يكره مثل هذه المقاطعات ولا أحد يحلم بأنه لن يطفئ هاتفه النقال قبل الخوض في اجتماع يترأسه هو.

كان جيانفرانكو نفسه الذي، بعد الرنّة

الفصل الخامس

الثانية، قد سحب الهاتف من جيب سترقه، وبعد نظرة عابرة عليه، وقف فجأة، واعتذر منهم. "الزوجة." المرأة الوحيدة الحاضرة في الاجتماع رفيع المستوى توقعت ذلك، مرددة دون قصد الفكرة الأولى التي خطرت على ذهن جيانفرانكو عندما سمع الرنين. لا أحد وافقها.

قبل زواجه في العام الماضي لم يكن جيانفرانكو ليقاطع اجتماعه. منذ الزفاف والذي لا أحد، ناهيك عن كاميرات وسائل الاعلام، قد دعي إلى هناك، كانت هناك بعض التغييرات الهامة. ترددت شائعات بأن جيانفرانكو يأخذ على الأقل يوم عطلة في بعض الأحيان، لكن ذلك كان مجرد شائعة. "حسناً، أتمنى أن تقول له شيئاً ليضعه في مزاج أفضل."

"نعم، رئيسنا ليس في مزاجه المعتاد بعد ظهر اليوم، أليس كذلك؟" وافق شخص ما بجفاف.

آلام قلب

كان هناك ضجيج موافقة حول الطاولة.
"هل قابلتها؟ زوجته، هذا هو؟"
سأل أحد المسؤولين التنفيذيين بفضول.
توقفت الثرثرة اللطيفة حول الطاولة وبضعة
أشخاص أومأوا برؤوسهم لتأكيد أنهم فعلوا.
قال أحدهم. "والدتي طلبت مني إصطحبها إلى
مستشفى جديد للأطفال. اتضح أنه من بنات
أفكار زوجته."
"أفترض أن السيدة التي تعد الغداء تحتاج حتى
إلى ما تضعه في سيرتها الذاتية."
"هذا ما ظننته، ولكن اتضح أنها عملت حقاً في
ذلك. في الواقع حرفياً." أشار مع ابتسامة
تذكر. "كانت راكعة على يديها وركبتيها
حافية القدمين على العشب مع بعض الأطفال."
"إنها لا تبدو مثل صديقة جيانفرانكو."
"إنها ليست كذلك - إنها زوجته. ربما هذا هو
الفرق. أنت على خطأ في ذلك. إنها حقاً ليست
نوعه المعتاد."

الفصل الخامس

"ومن المفترض أنها ليست صعبة على العين،
كذلك؟"
"إنها جميلة." وافقه المتحدث. "شعر أحمر،
وعيون خضراء، نمش." أعطى ابتسامة تذكر.
"حقاً عظيمة، مضحكة ومثيرة."
"يبدو كأنك ريكاردو مغرم." قال أحدهم
بمكر، وكان هناك ضحك بينما بهت رجل
في منتصف العمل من السؤال لكنه لم ينكر
التهمة.
"أنا لم أرى أبداً صورة لها."
نتيجة أخرى لزوجاه المفاجئ أن جيانفرانكو،
الذي زود أعمدة القيل والقال بالصحف بنسخة،
قد تراجع إلى حد كبير في الصور المنشورة له
واختفي وراء نوع من الأمن الذين أشخاص في مثل
شراءه يفعلونه.
"ليست بالضبط نوع فتاة الحفلات، إذن، ذات
الشعر الأحمر؟"
"إنها إنجليزية، أليس كذلك؟"

آلام قلب

طرح شخص السؤال وهو يحملق في الباب المغلق قبل أن يتحدث. أن يتم القبض عليك بالتنميمة حول احتمال زوجة المدير ليس أمر جيد على الإطلاق.

"لست متأكد. اسمها لا يبدو إنجليزي... دير شيئاً...؟"

"دير فلا." كان صوت المرأة الوحيد الذي زودهم بإسم العروس.

"ألم تكن عارضة أزياء؟"

"أشك في ذلك. إنها ليست ذات طول مناسب."

قال شخص قد إلتقى بها.

"حسناً، مما سمعته..."

انحنى الرجال إلى الأمام ليستطيعوا سماع كلام المرأة الذي انخفض نبرته إلى همسة سرية. "أنا لا أعرف مدى صحة ذلك، أنتم تفهمون، لكن ابن عمي صديقي - كان يعمل في مستشفى في لندن حيث كانت تعمل وعلى ما يبدو إلتقيا هناك."

الفصل الخامس

"أهي طبيبة؟"

"لا، ممرضة... كانت ترعى ابنه عندما تم إصابتهما في هذا الشيء الإرهابي الرهيب."

كان هناك لغط من الحاضرين على ذكر الحادثة المروعة التي تحدثت عنها.

"أعتقد أن هذا رومانسي للغاية." أضافت حالمة.

واحد من الرجال، والذي كان أصغرهم سناً هناك، والذي كان يكافح من أجل الدفاع عن قرار تجاري في وقت سابق أمام رئيسه، ضحك وقال بإزدراء. "لا يملك جيانفرانكو بروني أي عظمة من الرومانسية في جسمه. قبل بضعة سنوات وربما كان لقايضها بعارضة أزياء جديدة."

عندما وصل جيانفرانكو إلى هاتفه ولم يرى إسم ديرفلا كان عليه أن يحضر عميقاً في احتياطات ضبط النفس الذي لديه للحفاظ على مظهره من الهدوء.

على الأقل خرج من الغرفة.

آلام قلب

في الممر صر على أسنانه وخبط قبضته في راحته يده الأخرى. لقد مرت ٤٨ ساعة من دون كلمة - ولا كلمة واحدة!

بالنسبة لكل ما يعرفه ربما كانت مستلقية في سرير مستشفى في حالة من اللاوعي. قاتل لسحق القلق الذي ازداد في صدره، ودفع أصابعه في عمق شعره الأبنوسي، مجبراً الهواء أن يخرج من صدره في تنهيدة عاصفة.

إمسك نفسك يا رجل، نصح نفسه بينما يمهّد شعره بعيداً عن جبينه ويعدل رباطة عنقه.

اللعنة على النساء!

"جيانفرانكو!" استدار جيانفرانكو برأسه عندما ناداه صوت مألوف وأجبر شفّتيه على أن ترسم ما يشبه ابتسامته. عادةً كان يسعد حقاً برؤية أنجيلو مارتينوس، والذي كان أقرب صديق إليه منذ كان كلاهما يتشاركان التميز الوحيد بصفتهما أجنب في المدرسة الإعدادية الإنجليزية والتي كان قد أرسل

الفصل الخامس

إليها في سن التاسع والعاشر على التوالي. "أنجيلو، ما الذي جلبك إلى هنا؟" سأله من دون حماس.

"اتصلت من أجل فرصة للخروج معاً. قالوا لي أنك كنت في اجتماع." رفع حاجبيه في علامة استفهام بينما يتفحص وجه صديقه. "ليس اجتماع جيد، على ما يبدو...؟"

الآن هذا واحد من الأسباب التي تجعل أنجيلو آخر شخص يرغب في رؤيته الآن. لم يكن من السهل إخفاء عينيه عن صديقه، ويعتقد أن صديقه المفضل أعطاه الحق في الفضفضة.

"أنت تعرف كيف يكون هذا." رد عليه، متشكك أن صديقه السعيد في زواجه يعرف شيء عما يجري بينه وبين زوجته.

زوجة أنجيلو على ما يبدو تعتقد أن كل كلمة تتفوه بها هي درر من الحكمة، في حين أن عروس جيانفرانكو نفسه لم تفقد الفرصة أبداً لتحديه.

آلام قلب

"تشعر وكأنك قهوة؟" تساءل أنجيلو، ونظرته استقرت لفترة وجيزة على فك جيانفرانكو المنعقد. وعندما مرت اللحظة لاحظ أن شعره غير متناسق- وكان هذا غير متوقع من صديقه الذي يحافظ على أناقته دائماً.

جمع جيانفرانكو إنتباهه وتمنى لو صديقه يفهم التلميح ويغادر، هز جيانفرانكو رأسه. "ليس هكذا حقاً." رد عليه بطريقة غير مشجعة من شأنها أن تجعل ٩٩ بالمائة من الأشخاص يتراجعون، ولكن ليس أنجيلو.

"أنا متفرغ الآن. كيت وأما يتسوقان من أجل الطفل. كنت في طريقي إليهم."

"آسف، أنا تحت الثلج اليوم. لقد تلقيت للتو مكالمة سابقة من ألبرتو. ينبغي أن أتصل به." بالكاد أمكنني التعرف على ألبرتو عندما رأيته. في الثالثة عشر من عمره ولا بد أن طوله يقرب ستة أقدام. على هذا المعدل قبل فترة طويلة سيكون عليك أن تنظر للأعلى لترى

الفصل الخامس

وجهه.

"ربما." قال جيانفرانكو، والذي كان يبلغ طوله ستة أقدام ونادراً ما يرفع وجهه للنظر إلى أي شخص.

"أنا لا أحسده على سن البلوغ. كان مثل الجحيم."

خفق جيانفرانكو ضحكة مريرة. "بالنسبة لك؟ أنا لا أعتقد ذلك، إلا إذا كان جحيم يشمل كل فتاة أرادتها و..."

"لقد حصلت عليهم فقط لأنك خذتهم، جيانفرانكو." أنجيلو الذي لم يقطع كلامه أبداً من قبل، قاطعه. "مشكلك، صديقي، هي أنك وضعت المرأة على قاعدة التمثال."

كان جيانفرانكو يقترب من عيد ميلاده العشرين عندما اعتقد أنه وجد الشخص الذي ينتمي إلى هذا التمثال. في الوقت الذي أدرك فيه أن وراء الوجه المثالي للمرأة ذات العيون البريئة والتي كان قد نسج أوهام رومانسية

آلام قلب

حولها - والتي كانت تعمل ساقية في فندق محلي - ليست حقاً بريئة وكانت أكثر اهتماماً بجاذبيته الجسدية من تأملاته الفلسفية وشعره المثير للشفقة، ولقد كان الوقت متأخر جداً.

كانت قد أصبحت حاملاً وشرف عائلته يوجب عليه أن يتزوجها وأصبح أب في العشرين من عمره.

"لقد كنت متعصب." قال جيانفرانكو وهو يفكر في الصبي الذي كانه. "وأحمق."

"لقد كنت رومانسي." رد عليه أنجيلو بتساهل. "وكنت أنا سطحي، ولكن الآن كلانا على حد سواء أكبر سناً وأكثر حكمة، ناهيك

عن الحياة الزوجية السعيدة، يا رجل. كانت عطلة نهاية الأسبوع رائعة، وهو ما جلبني إلى هنا. نحن نحب أن نرد لك حسن ضيافتكم.

كيت تريد أن تعرف إذا كنتم غير مرتبطين يوم الثامن عشر، دائماً نفترض أن لا شيء

الفصل الخامس

سيحدث للطفل...؟"

"الثامن عشر... أنا ربما، نعم... لا... لست متأكد."

شحن أنجيلو إنتباهه بينما يحدق في صديقه. في السنوات الخمس والعشرين الماضية التي عرفها فيه، لم تكن عقلية الفذة جيانفرانكو أبداً غير متأكدة من شيء.

"حسناً، عندما تتأكد إجعل ديرفلا تعطي كيت رنر. وكيف هي ديرفلا؟" سأل أنجيلو عرضياً.

التقت عيني جيانفرانكو بعيني صديقه، وكذب ولم تجفل عينيه. "إنها بخير."

حسناً، إنها لم تكن في الواقع كاذبة. ربما تكون بخير. ربما تكون على ما يرام تماماً بعد الانسحاب من زواجهما.

شعور من الغضب ومض بداخله، بينما تكونت صورتها وهي واقفة في مدخل الباب الأمامي لمنزلهم في رأسه.

آلام قلب

"أنتِ تصبحين سخيضة، ديرفلا."

كانت ترفع ذقتها وتنظر في وجهه من خلال عيونها المليئة بالدموع، عيون زمردية خضراء كشيقة جداً عندما التقيا لأول مرة افترض أنها كانت ترتدي عدسات لاصقة.

"ليس هناك حاجة لأن تكلف نفسك عناء الخروج، جيانفرانكو. بعد كل شيء، لا يهم حقاً ما أقوم به."

"ما الذي تتحدثين عنه؟"

"حسناً، أنا لست مهمة. أنا مجرد شخص مؤقت يمر بحياتك، وهو شخص ليس جيد بما فيه الكفاية لتحمل مسؤولية ابنك... ولا تقول لي تلك الخزعبلات عن العائلة الجاهزة التي لدينا لأنك أبعدتني تماماً عنها. خلاصة القول هي أنا جيدة بما فيه الكفاية لممارسة الحب ولكن لست جيدة بما فيه الكفاية لأكون والدة لطفلك!"

"هذا مشير للسخرية تماماً. لا يوجد شيء مؤقت

الفصل الخامس

بخصوص زواجنا."

ضيق عينيها ورفعت ذقتها. "إذن أنت تريد طفل؟"

صر على أسنانه وذكرها. "لقد كنت أنت الذي قال أننا لا نحتاج لأطفال للحصول على حياة مرضية."

صاحت فيه مع احتقار شديد. "هذا، أنت رجل غبي، عندما ظننت أنني لا يمكنني أن أحصل على أي طفل!"

"أنت تعرفين عندما تزوجنا بأنني لم أكن أريد أطفالاً. أنا لم أغير."

"هذه هي المشكلة!"

"لا تلعب بالمعاني الخفية للكلمات معي، ديرفلا."

"أنا لا أعب بأي شيء بعد الآن. سأغادر."

أمكنه أن يرى ظهرها الضئيل يرتجف بينما تفتح الباب البلوط. ركز على غضبه حتى يوقف نفسه على أن يأخذها بين ذراعيه ويمسح

آلام قلب

دموعها والتي يعرف أنها كانت تنهمر على خديها. مشى وراءها ووضع يده على كتفها. "أعترف أنك متفجرة بالدراما، ولكن هذا يكفي، ديرفلا."

لم تستدر، فقط همست. "وداعاً، جيانفرانكو." وسارت من خلال الباب.

وكان واقفاً هناك في فتحة الباب، ولم يعتقد أبداً أنها ستذهب... متوقفاً أن تهرع عائداً من الباب الخلفي في أي لحظة للاعتراف بأنها كانت تماماً على خطأ.

ولكن لم يكن هناك أي جري ولا ديرفلا. لقد تركته وتركت منزلهم. المنزل الذي وضعت عليه علامة لا تمحى. دفع جيانفرانكو جانباً الأفكار المزعجة عن العلامة التي كانت قد وضعتها عليها والتي كان أكثر بكثير من أن تمحى.

بعد التعلم بالطريقة الصعبة أن الحب الرومانسي صوري، شكل من التنويم

الفصل الخامس

المغناطيسي الذاتي، لم يتوقع جيانفرانكو أبداً أن يتزوج مرة أخرى. الحقيقة أنه قد تزوج لأن المرأة التي أرادها لم تقبل بأقل من ذلك.

وأنت حاولت جاهداً أن تقنعها بخلاف ذلك...؟ رفعت حواجب جيانفرانكو في عبوس غاضب بينما تتداخل أفكاره. لم يكن قراره بالزواج يقوم على أي شيء حيث يعتمد على العواطف. مثل جميع القرارات التي قام بها، كان قد وازن بين الإيجابيات والسلبيات وتوصل إلى استنتاج مفاده أن الزواج هو شيء يمكنه أن يتعايش معه. وكانت ديرفلا شيء لا يرغب في العيش بدونه - على الأقل في الوقت الراهن - على الرغم من أنه لا يشك في أن الإغراق العاطفي الذي ربطها به معه قد يتلاشى.

كانت شدة هذا الأمر قد هزه، لكنه لم يقرأ أي أهمية سحرية في ذلك. المشاعر من هذا النوع الشديد ليست دائمة، إنها لا تعني اجتماع

آلام قلب

الأرواح. تبدأ المشاكل عندما يبدأ الناس تصديق ذلك.

إنه لم يغير رأيه في الزواج. إنه لا يزال يشفق على الحمقى الذي يدخلون في الزواج مع الكثير من التوقعات الغير واقعية، وعاطفة زائفة.

المتاعب هي أن الناس ينسون أن أساس الزواج هو عقد قانوني. وهو عازم كل العزم على الوفاء بالعقد حتى نهايته، والعقد يمكن حله إذا ما تحول ميزان الإيجابيات والسلبيات.

الزواج مثل عيد الميلاد - يتوقع الناس الكثير ويصابون بخيبة أمل لا محالة.

كانت توقعاته في المرة الثانية أكثر واقعية - لكنه لم يعتقد أنه يجب أن يتوقع تغيير زوجته لقوانينها خلال السنة. لم يكن هذا وكأنهم لم يناقشوا الموضوع - إنه لم يتصور أبداً أنها ستشعر بهذه الطريقة.

ليس صحيح تماماً، صوت في عقله قال له بينما

الفصل الخامس

يبزر في عقله حادثة تافهة. كان يأخذها في جولته كبرى في منزلها الجديد في هذا الوقت. "هذه هي غرفة حضائتي... أظن أنه يمكنك أن تستخدمها بمثابة مكتب. المنظر رائع حقاً من هنا."

تظاهر بأنه لم يرى الألم والشوق اليائس في وجهها بينما تلمس الخشب المحفور على السرير العتيق الموجود بالزاوية. ملأه الذنب، لم يكن يريد أن يرى ذلك.

"المكتب سيكون لطيفاً." وافقت بهدوء. "بالطبع، يمكنك أن تجددى الطلاء كما يحلو لك. لقد حصلت لك على أسماء بعض المصممين الداخليين الجيدين جداً."

"ما الذي سأريده مع مصمم داخلي؟" سألته، وهي ترجع شعرها للوراء.

شعر جيانفرانكو بالارتياح لرؤية عدم وجود أي أثر للحزن السابق في عينيها بينما تنظر في وجهه مع نظرة إغاضة داهية منها.

آلام قلب

"المصمم الداخلي لن يعيش هنا، سخافتة، نحن سنعيش هنا. المنزل ينبغي أن يتطور.." أوضحت بجديته. "ليكون مليئاً بالذكريات." كان جيانفرانكو متأكد من أن الذكريات التي تقصدها تعني بعض المواضيع الطريفة والعديمة الفائدة والتي كانت تجد متعة في اكتشافها وإنتاجها لتثير إعجابه، وليس الذكريات التي كانت تسبب له نوع من التعذيب الذي لا يطاق.

في ذلك الوقت كانت مبادلة زوجته الحب في كل غرفة من منزلهم وغرفة النوم الرئيسية الواسعة، كانت تبدو فكرة ممتازة، لكن الآن الفكرة الممتازة عادت لتطارده. بكل معنى الكلمة! إنه لا يستطيع أن يدخل إلى غرفة من دون أن تهاجمه الذكريات الحلوة المثيرة. "لقد اعتقدنا أنها بدت هادئة... قليلاً...؟"

هز جيانفرانكو رأسه لتحرير نفسه من الصور التي تلعب فيه. سحب عينيه بعيداً عن

الفصل الخامس

الأرضية، حيث من المفترض أنه كان يحدد فيها مثل معتوه، ورفعها للأعلى ليرى وجه صديقه.

هز كتفيه بإهمال ولا مبالاة وتجاهل السؤال الذي في عيون صديقه.

إذا كان سيثق في أي شخص لكان هذا الشخص هو أنجيلو، لكنه لم يكن في طريقه لإفراغ مشاكله على الآخرين. "كانت متعبة قليلاً."

ابتسم أنجيلو ابتسامة عريضة. "قبل تسعة أشهر ماضية تعرضت كيت لبعض الأعراض المشابهة."

ضم جيانفرانكو فكه. "دير فلا ليست حامل." خطى أنجيلو إلى داخل المصعد، وتعاير وجهه متضاربة. "عذراً، عقلي في مكان آخر في هذه اللحظة."

أرعى جيانفرانكو قبضاته وكافح للرد بشكل مناسب على هذه المجاملة الاجتماعية.

www.rewity.com

رواية

روايات رومانسية مترجمة

"كيف هي كيت؟"

"بخير. أبلغ ديرفلا حبنا، جيانفزانكو، وآمل أن تشعر بتعب أقل... في وقت قريب."

أوما جيانفزانكو بذهول، مفكراً بأن هذه الرسالة سوف تأخذ أولوية أقل بكثير من الأمور التي يحتاج أن يقولها لزوجته عندما يراها.

كان يتفحص رسائله الشخصية بينما يسير إلى المكتب وطلب رقم ابنه. وبينما لم يكن مركزاً بالكامل على ما كان يقوله ألبرتو منذ البداية فاعتقد أنه قد أخطأ السمع.

"ماذا قلت، ألبرتو؟"

"أنا أقول أنني سأهرب."

روايات رومانسية مترجمة

نهاية الفصل الخامس

آلام قلب

الفصل السّادس

بالطبع أنت كذلك.

مرر جيانفرانكو يده من خلال شعره وهو يحملق في إنعكاس صورته في مرآة خزانة الحائط. على الرغم من الجهود المتضافرة من أقرب وأعز من له لا توجد خطوط بيضاء في شعر الرجل الذي ينظر إليه من إنعكاس المرأة.

لكن يمكن أن يكون هناك إنها سألت وقت. "أفترض أن هذا نوع من المزاح؟"

كان هذا يبدو افتراض آمن. بعد كسر التقاليد العائلية، أرسل ابنه إلى مدرسة يومية في فلورنسا. كان ألبرتو في رحلة ميدانية مدرسية في بروكسل لرؤية كيفية عمل البرلمان الأوروبي، آمن تحت إشراف المدرسين.

"أنا في كاليه في هذه اللحظة، ولكن بقي بضع دقائق على العبارة."

حدق خارج النافذة في حركة المرور أدناه، هز رأسه، ولا يزال يشعر بالتهيج أكثر بقليل من القلق. "أنت في بروكسل."



آلام قلب

"لا، كاليه."

وشعر جيانفرانكو بأن التهيج يتراجع أمام

القلق. "كاليه؟"

"لقد قلت لك - أنا هربت."

شعر جيانفرانكو بعضلات معدته تنقبض في

رهبة جليدية بينما يدرك أن هذا ليست

دعابة مشوهة من مراهق يتعامل معها، ولكن

وضع حقيقي.

"أنت فعلاً في كاليه...؟" كافح جيانفرانكو

لجعل ذهنه صافي.

كيف يمكن لتلميذ في الثالثة عشر من

عمره من المفترض أن يكون ب بروتكسل في

رعاية المدرسين أن يكون في كاليه؟

التفكير في الخطف ومض في رأسه على الفور

تقريباً قبل أن يرفضها. لقد كان صوت البرتو

ليس كصوت ضحية خائفة. كمن يخرج من

غيبوبة، مرريده على فكه وزفر.

"لقد كنت تهرب؟ من من؟" لماذا لا؟ أصبح من

الفصل السّادس

المألوف جداً أن يفعل هذا الشيء. إذا كان هذا

صحيح فإن البرتو لن يكون مسرور هكذا

بمجرد أن يضع يديه عليه، قرر جيانفرانكو

بتجههم.

"نعم، لقد قلت لك للتو، أليس كذلك؟ لذا

إذا اتصلت المدرسة أخبرهم أنتي بخير. ربما

لاحظوا الآن أنني مفقود."

"ربما لاحظوا!" اختنق جيانفرانكو. نحى جانباً

التفكير فيما سيقوله إلى المدرسين الذين

فشلوا فشلاً ذريعاً في القيام بواجباتهم. هناك

أشياء أكثر أهمية للتفكير بها. "كيف وصلت

إلى كاليه؟ هل أنت وحدك؟"

"أنا سافرت متطفلاً بالمجان."

شرح ابنه المراهق جعل دم جيانفرانكو يصبح

بارد. "أنت تطفلت بالركوب؟"

منيع من الرعب من صوت والده، أضاف الشاب.

"أنت عادةً لست بهذا البطء في الفهم، أبي. أنا

أعرف ما تفكر فيه ولكن سائق الشاحنة كان

آلام قلب

رجل لطيف حقاً، وليس منحرف أو أي شيء. لقد قلت له أنني في السابعة عشر من عمري ولقد صدقتني.

أطلق جيانفرانكو لعنة مكبوتة ورفع عينيه إلى السماء. إنه يعاني كابوس، هذا هو التفسير الوحيد، قرر.

كل والدين يعرفان أن هناك خط حساس - ذلك الذي بين أن تلف أطفالك في القطن والصوف وتسمح لهم بالحرية غافلاً عن المخاطر المستترة.

مثل أي والدين آخرين كان يريد أن يحتفظ بإبنه آمناً. كان دائماً واعياً أن هناك خطر من أن الحماية المفرطة من الوالدين يمكن أن تخنق أي إحساس بالمغامرة عند الأطفال. ولم يكن في جهوده أن يسحق روح المغامرة في ابنه، اعترف جيانفرانكو بتجهم، لقد ذهب بعيداً قليلاً في الاتجاه الآخر.

"استمع لي جيد جداً." قال جيانفرانكو

الفصل السادس

ببطء.

"لا أستطيع. البطارية شحنها منخفض، لا تقلق، يمكنني الاعتناء بنفسي، كما تعلم، أبي." "هل سيكون من حقي أن أسأل لماذا كنت تهرب؟"

"إنك ربما ستطلق ديرفلاً، ولكنني لست كذلك."

"الطلاق!" صاح جيانفرانكو في الهاتف. "لن يكون هناك طلاق."

"لقد كانت هذه طبلية أذني التي ثقتها للتو. وإذا كان أي شخص سألني لقلت له أنني أفضل العيش معها."

"شكراً جزيلاً." رد جيانفرانكو بجفاف على هذا التحذير. "إسمح لي بأن أذكر مرة أخرى، لا أحد ذكر الطلاق." ولا أحد سيفعل.

"ليس بعد،" قال ابنه بتشاؤم. "لكن ذلك لا يحتاج إلى عبقرية لتري إلى أين تتجه الأمور عندما تترك إليك. لذا قررت أنك بحاجة

آلام قلب

إلى بعض المساعدة.

"هذا الشكل من أشكال المساعدة ينطوي على هروبك بعيداً؟" حاول جيانفرانكو السيطرة على أعصابه بينما يقوم بعملية حسابية سريعة بعقله ليتمكن الوصول إلى إنجلترا قبل أن يدخل ابنه نفسه في مزيد من المتاعب.

"ولكن أين، أو بالأحرى من، الذي أهرب إليه؟ أعني كوالد مسئول عليك أن تأتي لتعيدني، إن هذا شرعي تماماً وليس هناك أي سؤال في أنك ستلاحقني. أنا أفترض أنكما ستكونان في ذراع بعضكما البعض بعد حوالي عشرين ثانية من رؤية كل منكما للآخر."

ليس أن أشياء كثيرة قد صدمت جيانفرانكو لإسكاته، ولكن التوقع اللامبالي فعل ذلك. يتم التلاعب بي من قبل ابني ذو الثلاثة عشر عاماً. ضحكة مكتومة انطلقت من حلقه. إذا كان يعجبه ذلك الآن، فما الذي سيعجبه

الفصل السّاريس

عندما يحل الوقت ويصبح في الثامنة عشر؟ سماع الضحك، جعل الصبي يتنفس الصعداء. "كنت أعرف أنك ستعجبك خطتي. جيدة أم لا؟ والذي يذكرني، أبي، هل تتصل ب ديرفلا وتطلب منها إصطحابي من محطة العبّارات؟ أعتقد أن القارب سيصل في الساعة السادسة. أنظر، البطارية أصبح شحنها منخفض جداً. سأتصل بك في وقت لاحق..."

انقطع خط الهاتف وبعد توقف قصير ضغط جيانفرانكو على زر إنهاء المكالمات.

أخذت ديرفلا دونات أخرى من العلبة التي كانت سو قد وضعتها على صينية الشاي. "أنا عادة لا أحب هذه." قالت، وقضمت قضمة كبيرة منها. "أنت بحاجة للسكريات. ثقي بي، أنا ممرضة." قالت سو، مساعدة نفسها. "أنظري، ديرفلا، أعتقد أن الأمور خرجت للتو عن النسبة. أنتما الاثنان من المقرر أن تكونا معاً. أعطيه الوقت

آلام قلب

وأستطيع أن أضمن لك أنه سوف يأتي ويتحدث عن موضوع الطفل. إنه يحبك." أنت مخطئة تماماً. جيانفرانكو لا يحبني. إنه لم يتظاهر أبداً بحبي، ولا حتى عندما عرض الزواج. "اعترفت وصوتها يتصدع من العاطفة. في الواقع لقد جعل من الواضح تماماً أن الحب الرومانسي كان عبئاً لا مكان له في حياته. بدت سو متعاطفة ولكن غير متفاجئة. "بعض الرجال يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم."

تحركت رموش ديرفلا صعوداً ونزولاً. كانت عيناها الخضراء قاتمة بينما تصدر ضحكة غريبة قليلاً. "ليس جيانفرانكو." وعدت. يمكن لـ جيانفرانكو أن يكون واضح جداً، وخصوصاً عندما يصل الأمر إلى التعبير عن الحب الرومانسي الذي يعتقد أنه صوري لا وجود له. كانت مشاعره حول هذا الموضوع واضحة ولا توجد لدى جيانفرانكو مشكلة عندما

الفصل السّاريس

يأتي الأمر إلى الوضوح. الوضوح كان انعكاسه، فكرت بمرارة. كان زوجها ليس رجل لديه مناطق رمادية موجودة. "هو فقط ليس لديه مشاعر Lieber عنها... ليس بالنسبة لي، على الأقل." أضافت بضعف. كانت ديرفلا قد اشتبهت في وقت مبكر بأنه ليس الحب ما لا يؤمن به جيانفرانكو، إنه إمكانية أن يجد أبداً الحب الذي تشاركه مع زوجته الأولى، حب حياته، مع أي شخص آخر. كونها امرأة واقعة في الحب، فإنها تجاهلت أجراس الإنذار التي تصم الأذان، وقررت أنها ستكون المرأة التي ستعلمه كيف يمكنه أن يحب مرة أخرى.

الشعور بالإحباط والاستياء نمت بداخلها، ومدت يدها لتأخذ دونات أخرى. إن ذلك سيخدم جيانفرانكو- الذي يعجبه أن تكون ملساء ومرنة كقطعة صغيرة- صحيح إذا اكتسبت ٢٠ باوند من الوزن! كانت بالتأكيد قد بدأت ترى

آلام قلب

الجاذبية المريحة في الأكل.
"لقد أخبرني عندما قدم اقتراحه أنه لم يكن يحبني."
هزت المرأة الأكبر سناً رأسها في رفض. "وأنا التي اعتقدت أن الرجال الإيطاليين رومانسيين" تساءلت وهي تبدو حالمة.
"لا يزال يحب والدته ألبرتو. كانت جميلة ومثالية و..."
"أنا أكره أن أشير إلى ما هو واضح، لكن هذا المثال لم يعد ينفع معنا، ديرفلا."
التوى فم ديرفلا في ابتسامة مريرة. "هل سبق لك أن حاولت التنافس مع شبح؟"
خضت تعابير وجه سو في تعاطف. "هل هذا ما شعرت به؟"
"كانت جميلة."
"وكذلك أنت!" احتجت سو.
أعطت ديرفلا هزة غضب من رأسها. "ليست جميلة - رائعة."

Trans: * فوفو *

الفصل السادس

"هل كان يذكرها كثيراً؟"
أعطت ديرفلا نظرة مريرة وهزت رأسها. "أبداً. أتري." قالت عندما رأت تعبير وجه سو.
"أعتقد أن هذه علامة سيئة للغاية."
"ليس بالضرورة."
"تقول كارلا أنه يجد ذلك مؤلم جداً. قالت أن سارة كانت رفيقة روحه، إنهم لم يتجادلوا أبداً وكانت..."
"لقد فهمت الصورة." تدخلت سو بسرعة. "الرجل لديه أمتعة وابن." ومضت شفرتها السفلى بينما تدرس وجه صديقتها التعيس، ودموعها المكتومة. "إلهي، ديرفلا، هل كان عليك أن تتزوجي به؟ ألم يمكنك أن تمارسي الحب معه فقط؟"
"هذا ما قاله."
اتسعت عيون سو. "وأنت قلت...؟"
"واضح أننا بالفعل قد... وتكسر صوت ديرفلا، واحمر وجهها، وقمعت سو ابتسامتها.

آلام قلب

"لقد جعل هذا شيء كبير يبعث على السخرية مني كوني عذراء في السادسة والعشرين من عمري."

"لقد كنت عذراء!"

جلب تعجب ودهشة سو ارتفاع رأس ديرفلا مع رعشة.

"هل جيانفرانكو كان حبيبك الأول؟"

عضت ديرفلا شفرتها وأومات.

"واو!"

بدأ كلاهما في انسجام يتناولون الدونات عندما بدأ الهاتف في الرنين.

تجاهلته صديقتها وتراجعت جالسة في مقعدها.

صرت على أستانها، وانتظرت ديرفلا عشر ثواني أخرى قبل أن تقوم وترد على الهاتف.

"مرحباً."

"ديرفلا."

كان صوته العميق المميز أكثر توتر من

الفصل الساريس

المعتاد ولكن كانت ديرفلا قادرة على تمييزه وسط جوقته من صوت الرجال. أصبح عقلها فارغ.

"هل هذا أنت أو تنفس ثقيل؟"

طردت الهواء المحبوس في رنتيها مع عاصفة تنهد ومسحت راحتها الرطبة في ساقها.

"مرحباً، جيانفرانكو، كيف حالك؟" كيف

حالك؟ لماذا توقفت هناك، ديرفلا؟ لماذا لا

تجعلين نفسك تبدين كمعتوهة كاملة

وتسأليه كيف كان الطقس هناك؟

"كيف تعتقدين حالي، كارا؟"

جفلت من رده وشعرت بغضبها واستياءها يتزايدان. كما لو كان هو الوحيد الذي يعاني

هنا، كما لو أنها لم تنفق يومين من الجحيم.

"كيف لي أن أعرف؟ الصمت هو نوع من الصعب

تفسيره. لم يمكنني أن أقرأ حتى ما بين

السطور، لأنه لم يكن هناك أي شيء. أنا في

الواقع أشعر أنني كريمة نسبياً لأنني ادخرت

آلام قلب

لحظة للرد على الهاتف.

كان هناك صمت طال أمده والذي كان أكثر من كافي لجعل ديرفلا تندم على تعليقاتها المتسرعة.

"هكذا أنت افتقديني، إذن."

كان صوته يبدو متعجرفاً جداً كما لو لم يكن هناك عدة مئات من الأميال تفصل بينهما ورغبت في ضربه. معرفة بُعد المسافة بينهما جعلها تتنفس الصعداء قليلاً. كيف يمكن أن تشعر بأنك وحيد في مكان قريب يمكنك أن تدعوه منزل؟ لكنها فعلت ذلك، لم يعد منزلها هنا بعد الآن، فإن منزلها حيثما يكون جيانفرانكو.

"في الواقع لقد كنت مشغولة جداً لأفتقدك. لم يكن هناك أي وقت فراغ. لقد كنت أتسوق وأتناول الغداء، وألحق بركب أصدقائي القدامى. في الواقع، نحن الآن في طريقنا للخروج. لقد لحقت بنا فقط قبل خروجنا."

الفصل السّاريس

على الطرف الآخر من الهاتف كسر جيانفرانكو قلم رصاص كان يمسك به بين أصابعه. "إذن ينبغي علي أن أتوقع أن أرى صورك المذهلة خارجة من الملاهي الليلية في الصحف؟" تساءل بلهجة باردة للغاية.

"لا تكون عابثاً!" قاطعته، واعيته بأنه لا شيء مما قاله يمكنه أن يقنعها كما كلامها لا يقنع أي شخص بأنها لا تفتقده.

إلهي، إن شوقها إليه يجعلها تشعر بألم عميق. "حسناً، إذا كان يمكنك أن تفرغي لي دقيقة من جدولك الاجتماعي المشغول....؟"

تلوت ديرفلا من كلامه. إذا قال لها أن تعود فما الذي تنوى القيام به؟ بالطبع، ربما اتصل بها اليوم ليقول لها دعينا ننهي الأمر اليوم.

الإحتمال الثاني جعلها على حافة الذعر تماماً. "إذا كان لديك شيء لتقوله، جيانفرانكو، فقط قلّه." مهما قال، أخبرت نفسها أنها يمكنها أن تتعامل معه.

آلام قلب

"لدينا مشكلة، ديرفلا."

أغلقت عينيها، متأكدة من أنها تعرف ما هو آت؛ كان الاحتمال الثاني. كان سيقول دعينا ننهي الأمر اليوم- إن العلاقة أصبحت أكثر تعقيداً مما تستحق.

لقد تساءلت دائماً ماذا سيكون شعورها عندما يحدث هذا. عرفت الآن- أنها لا تشعر بأي شيء على الإطلاق. كانت مخدرة.

"حسناً، يمكن أن يكون أسوأ- تستطيع أن ترسل لي رسالة بالبريد الإلكتروني." ربما يوماً ما ستكون قادر على أن تنتهي هذا الزواج قانونياً بهذه الطريقة، بأناقة دون الحاجة لرؤية شريك حياتك.

زاد الغضب بداخلها. أرادت أن ترى جيانفرانكو. أرادت أن تقول له في وجهه ما كان قد ألقاه بعيداً. أرادت أن تخبره بأنه كان محظوظ لعين لأنها أحبته وكان هو الخاسر.

الفصل السادس

شعرت بجسدها يتشدد... أوه إلهي، وأنا، فكرت، التفكير في حياتها المقبلة الممتدة، وحياة من الأيام التي لن تسمع فيها صوت جيانفرانكو أو ترى وجهه.

"بريد إلكتروني؟ ما الذي تتحدثين عنه؟ لا، لا تقولي لي أنه ليس هناك وقت. إنه ألبرتو." "ألبرتو؟" رددت. "ليس الطلاق؟"

"الطلاق؟" جاء وابل من الكلمات الإيطالية لم تتعلمها في محيط تعلمها للغة الإيطالية. "هل كنت تتحدثين مع ألبرتو؟"

"لا." قالت، وهي تدير ظهرها لـ سو المتساءلة حتى يمكنها أن تركز على ما كان يقوله. "لقد هرب ألبرتو."

استغرقها الأمر عدة دقائق لتستوعب ما قاله. وعندما استوعبته نضب الدم من وجه ديرفلا. وتمايلت.

"آه، يا إلهي، لا، هل هو...؟ منذ متى؟ الشرطية..." غرقت في المقعد الذي وضعته لها سو خلف

آلام قلب

ركبتيها وهمست. "أشعر بالمرض."
أخذت سو الهاتف منها ومع ضوء لمع في عينيها
للقاتال ردت على الهاتف.
"ماذا بحق الجحيم الذي قلته لها؟ لا، إنها ليست
على ما يرام!"

"أنا بخير، سو، هل تعطيني...؟"
"أنت لست بخير." ناقضت كلامها سو. "إنك
تقريباً كدت أن تفقدي الوعي، وهذيانك
الأحمق."

كافحت ديرفلا لاحتواء غثيانها، تأوهت، مع
أفضل التوايا في العالم يمكن ل سو أن تزيد
الطين بلمة. يمكنها فقط أن تتخيل كيف
سيكون رد فعل جيانفرانكو في ظروف
طبيعية على ما أطلقتها على كلامها بأنه
هذيان أحمق، ولكن هذه الظروف لم تكن
طبيعية. كان ابنه مفقود.

إذا حدث أي شيء ل ألبرتو فإنها لا يمكنها أن
تتحمل التفكير في كيف سيكون رد فعل

الفصل الساريس

جيانفرانكو. إنه يعشق الصبي. وكذلك هي.
ينبغي أن تكون هناك معه.

ملأها الذنب لأنها لم تكن هناك عندما كان
يحتاج إليها، وقفت ديرفلا على قدميها. هذا لم
يكن اللحظة للإغماء الجبان.

وجاءت الدفعة التالية من إتهامات سو والتي
توقفت بشكل مفاجئ بينما تقول. "أوه، إلهي،
أنا آسفة. متى... كيف...؟" وبدأت في الاستماع.
"إنه على ما يرام، ديرفلا. لقد اتصل بوالده من
كاليه."

مع لحظات من الارتياح خطفت ديرفلا الهاتف من
يد صديقتها. "هل هذا صحيح؟ هل ألبرتو آمن؟"
"إنه بخير، كارا، على الرغم من أنه لن يكون
كذلك عندما أضع يدي عليه."

هذه الملاحظة القاتمة جلبت ضحكة ضعيفة
من ديرفلا. "لقد هرب من رحلة المدرسة وركب
متطفلاً وانتهى به المطاف في كاليه. عليك
الإعتراف ببراعة الصبي. لقد اتصل بي من

آلام قلب

العبارة. يبدو أنه في طريقه إلى إنجلترا. "هنا! حسناً، على الأقل أنت تعرف أنه آمن. أتساءل ما على الأرض جعله يفعل شيء مثل هذا؟" كانت محتارة. كان ألبرتو من المراهقين المتزنين الذين التقت بهم في حياتها. كان غريب تماماً عن غيره في سن المراهقة. "إنه عكس ذلك تماماً."

"من يعرف لماذا يفعل المراهقين أي شيء؟" شيء ما في صوت جيانفرانكو جعلها تتساءل إذا كان يعلم شيئاً لا يخبرها به. إنه يؤلم أنه يستثنيها مرة أخرى.

"هل يمكنك أن أفعل أي شيء؟"

"نعم، هذا هو السبب في أنني اتصلت."

ليس لأنك تحتاج إلى سماع صوتي. للحظة تأقت بكل ذرة في جسدها أن تكون بالنسبة لـ جيانفرانكو مرغوبة ويحتاج إليها ويريدها بقدر ما تحتاجه. إنها تريد أن يشعر بالفراغ المؤلم الذي تشعر به في تلك اللحظة. تريده

الفصل السّارّس

أن يحبها.

ثم في أعقاب هذا التفكير جاء الذنب. ما هذه الأنانية وحب الذات الذي أصبحت عليه، فكرت بإشمئزاز. كان جيانفرانكو بالفعل يشعر بالسوء بقدر استطاعته. وكان ابنه هناك وحده، ولا يهم الآن كم يبدو ناضجاً، كان ألبرتو لا يزال طفل وكان الجزء الوحيد الذي لدى جيانفرانكو الذي تركته المرأة التي يحبها - لذا فإن جيانفرانكو يعرف بالفعل هذا الفراغ المؤلم.

"أي شيء." ترددت الكلمة بقوة أكثر بكثير مما كانت تعتزم.

"هذا عرض جريء."

"إنه عرض حقيقي، جيانفرانكو. أنا أحب ألبرتو أيضاً، أنت تعرف."

"أعلم. لقد تحدثت بقوة شديدة عنك أيضاً." وهذه المرة كانت واثقة من أن صوت جيانفرانكو لا لبس فيه.

آلام قلب

"حاول ألا تقلق." قالت، لأنها لا يمكنها التفكير في أي شيء آخر تقوله إذا لم يكن كلمة أحبك.

"أنا أرسلت إدوارد مع السيارة. سوف يكون هناك في نصف ساعة تقريباً. إذا كان يمكنك أن تقابلي ألبرتو عند رسو العبارة وإعادته إلى البيت؟"

"نعم، بالطبع."

"سأكون هناك بأسرع ما أستطيع."

"حسناً، سأراك حينها." قالت، محاولت أن تواكب لهجته الجادة واشتبهت في أنها فشلت فشل ذريع.

أغلقت الهاتف واستدارت نحو سو. "هل حصلت على جوهر الأمر؟"

أومأت بإقتضاب. "سوف ترعين الطفل حتى يصل والده إلى هنا."

أومأت ديرفلا.

"وبعد ذلك؟"

الفصل الساريس

"وبعد ذلك، أفترض..." هزت ديرفلا كتفها النحيلين. "لا أعرف حقاً." اعترفت. "قال أنه سيكون هنا في خلال نصف ساعة. أعتقد أنه من الأفضل أن أجمع أغراضي معاً."

"أنا وضعت حقيبة سفر في غرفة نومي." "شكراً لك."

تبعها سو إلى غرفة النوم وشاهدتها بينما تفتح حقيبةها للتحقق من محتوياتها.

"هكذا أنت لن تعودتي، إذن؟"

"أفترض أن هذا يتوقف."

"على ما إذا اخترت جيانفرانكو أو الطفل؟"

سماع ذلك يقال بصراحة شديدة جعل ديرفلا تحمر.

"أنت تعرفين، أنا لم أعرف حتى أنك تريدين طفل أبداً. اعتقدت أنك على ما يرام تماماً مع الوضع."

"كنت، أو على الأقل ظننت أنني كذلك." أعلنت بصوت مبجوح. "ربما، تكهنت، وأبعدت

آلام قلب

شعرها عن وجهها بينما تنحني إلى الأمام لتجمع أشياءها من على الأرض. "أنا فقط لم أقابل الرجل الذي رغبت بأن أحصل على أولاده."

"أنت حقاً تحبينه، أليس كذلك؟"

أصدرت ديرفلا ضحكة، وسحبت وشاح من حقيبتها، وجمعت به شعرها عند قاعدة رقبتها، لضمان بقاء شعرها هناك.

"إنه الشخص الوحيد الذي لا يبدو أنه يدرك أنني كذلك، والذي من المفترض أنه يملك عقل وكأنه فخ من الصلب، يا لها من سخرية." "هل يمكنك أن تخبريه؟"

استدارت ديرفلا ونظرت إلى صديقتها بنظرة مراقبة. "إنه آخر شيء يريد أن يسمعه."

"ربما ينبغي أن يسمع ذلك. ما الذي ستفعلينه حيال موضوع معالجة الخصوبة؟"

"أعتقد أنني سوف أنسى ذلك."

"هل يمكنك؟"

الفصل الساريس

تجعد وجه ديرفلا من الكرب وهو تعترف. "لن يكون هذا سهلاً. كان من السهل بكثير أن أتقبل عدم وجود طفل من صليبي أبداً بينما أعرف أنه لا يوجد أمل، لكن الآن..." توقفت ديرفلا، غير قادرة على الاستمرار وأصبح صوتها مختنق كلياً من الدموع.

إن زيارتها لإختصاصي الخصوبة فتح كل الاحتمالات التي لم تدع نفسها تفكر فيها من قبل.

قبل أن يدخل جيانفرانكو إلى حياتها كانت تعتقد حقاً أنها تقبلت عقمها. كان هناك، بعد كل شيء، بعض الأشياء الأخرى في الحياة غير الأطفال.

إنه لم يجعلها أقل من أي امرأة.

أو أنه فعل، في نظر جيانفرانكو على الأقل؟ إنها لم تكن قادرة أبداً على دفع هذا السؤال بعيداً عن عقلها. لقد كان أب رائع لـ ألبرتو وبدا لها أنه من المستحيل أنه لا يريد أطفال آخرين

آلام قلب

وامرأة يمكنها أن توفر له هؤلاء الأطفال.
كما اتضح مخاوفها كانت لا أساس لها على الإطلاق. لم يكن جيانفرانكو يريد أطفالها.
"إن احتمالات الحمل بشكل طبيعي بالنسبة لي هي صفر تقريباً. أو دخول أرض المعجزات، على حد تعبير اختصاصي الخصوبة الذي رأيته."

تستطيع ديرفلا أن تتفهم تفاجئ صديقتها. كان ذلك كتحول بالنسبة لشخص كان يقول دائماً أنه لا يمكنه أن يفهم النساء الذين يضعون أنفسهم من خلال دورات متكررة من التلقيح الاصطناعي بينما إحصائياً فرص الحمل لديهم كانت منخفضة جداً.

"أنا أعرف أنني قلت أنه لا توجد طريقة تجعلني أضع نفسي في هذا النوع من الشيء، لكن في هذا الوقت لم يكن هذا خياراً قابلاً للتطبيق بالنسبة لي. إذا كان لا يمكنك أن يكون لديك شيئاً يجعل الحياة أسهل إذا قلت

الفصل السّاريس

لنفسك أنك حقاً لا تريد ذلك. كان الطبيب متفائل بحذر، لكن هذا أسلوب جديد وهم يبحثون عن مرضى مناسبين ليشاركوا في التجارب السريرية. الاحتمالات لن تعمل بعد ذلك على أية حال." قالت وأغلقت سحاب الحقيبة ورفعتها ووضعتها على كتفها.

هل سوف تسمح لتردها في التخلي عن هذا الاحتمال الضئيل في قتل زوجها بحجر ميت؟ "الزواج هو عن الحلول الوسطى." قالت، بأكثر قدر أمكنها من القناعة لإقناع سو. في منتصف الطريق إلى الباب توقفت واستدارت، كانت عيناها مليئة بالدموع التي رفضت أن تسمح لها بالتزول.

"أعلمين، في كل مرة أشعر بأنني أقرب منه يدفعني بعيداً. إنه لا يهتم بي بهذه الطريقة.." توقفت فجأة. أسفت وتشعر بالخرج الشديد لتسرعا بخروج الكلمات من شفتيها، رفعت ديرفلا ذقنها إلى زاوية تصميم وابتسمت بينما

آلام قلب

تبتعد عينيها عن سو- "من الأفضل أن أذهب للطابق السفلي وأنتظر إدوارد". كانت على الدرج عندما صوت سو وصل إليها من على الدرج مردداً من خلال الجدران الخرسانية- "ربما هو يهتم كثيراً، ديرفلا، وهذا يخيفه. فقط فكري..."

كانت سو تقصد حسناً، لكنها لم تكن تعرف جيانفرانكو، إنه لا يخاف من أي شيء. كانت سيارة الليموزين في انتظارها. قفز السائق خارجاً منها عندما رآها وأخذ حقيبتها. استفسر بأدب عن صحتها. دخلت ديرفلا إلى الجزء الخلفي من السيارة وغمغمت. "مرحباً، إدوارد."

بينما صوت المحرك يعمل لم تكن قادرة على منع أفكارها من أن تعود إلى المرة الأولى التي سافرت فيها في هذه السيارة. كان ذلك في اليوم الذي كان لأول مرة: أول رحلة لها في

الفصل السادس

سيارة ليموزين ووقتها الأول مع رجل. وكلاهما لم يكن مخطط له. إنها لم تستيقظ في ذلك اليوم وفكرت، مهلاً، هذا سيكون يوماً جدياً أن تفقد فيه عذريتها. من الذي يمكن أن يفكر في التزام؟ وإذا كان يملك سيارة ليموزين من شأنها أن تكون كضرب عصفوين بحجر واحد.

نهاية الفصل السادس

روايات رومانسية مترجمة

آلام قلب



الفصل السابع

في الواقع ذلك اليوم بدأ قليلاً بصورة غريبة.
كان واحد من مرضى ديرفلا، رجل عجوز عزيز
عليها والذي كان يُقاتل ليتعافي بعد عملية
جراحية في القلب، وافته المنية فجأة تماماً.
ليس أنها كانت تميل إلى الدردشة في غرف
تبديل الملابس، كانت تأمل في اللحاق
بالحافلة مبكراً للوصول إلى البيت.
بينما كانت تمشي من خلال الأبواب المتأرجحة
للمدخل الرئيسي كانت قد توقفت لرفع غطاء
السترة الواقية من المطر على رأسها.
كانت السماء الرمادية لم تحسن حالتها
النفسية. وكانت تستعد لتقوم باندفاع عبر
الطريق المزدهر في محطة الحافلات عندما
شعرت بيد على كتفها.
أدارت عينيها ووجدت على مستوى نظرها زرسترة
جلدية غالية الثمن. كانت تعرف أن تحت هذه
السترة يرتدي صاحبها سترة كشمير رمادية
باهتة.

آلام قلب

كان فقط لفترة قصيرة كان لا يزال لديه حيوية لا تهدأ. لقد حصلت على انطباع إذا دعت لتوسيع نطاق التعارف مع هذا الشخص الغريب قبل العشاء فإنه سيقفز على هذه الفرصة.

أكثر من مرة بينما ديرفلا تصل إلى نهاية نوبة عملها كانت تتمنى لو أمكنها الحصول على بعض الطاقة الاحتياطية من طاقته.

في الغالب، رغم ذلك، حاولت عدم التفكير به على الإطلاق، لأنه كان رجل يمكنه تشتيتك للغاية.

"سيد بروني." كان المطرق قد بلل وجهه وشعره الداكن وجعله ملتصق بجمجمته لأنه وقف هناك لفترة من الوقت.

"إسمي جيانفرانكو." رفع حاجبيه لكن ديرفلا كانت مرتبكة جداً من وجوده - كان لديه الكثير من التأثير المادي لوجوده - لتستجيب لإشارته تلك المستفسرة. كانت

الفصل السابع

واعية بشكل مؤلم لجاذبيته المستمرة، ولمسته العارضة لكتفها واستجابتها لكونها أي شيء ولكن عارضة.

"ألبرتو يناديك ديرفلا؟"

أومات برأسها، لتجد أن مستوى بصره من الصعب مجاراته، لكن إكتشاف أنه لا يمكنها أن تبعد عينيها عن ملامحه، المنقوشة حتى لو كانت حياتها تعتمد على القيام بذلك.

"نعم."

"إنه إسم غير عادي."

"كانت جدتي لامي إيرلندية. لقد سميت على إسمها."

إلتف وأشار برأسه ناحية الليل الرمادي. "أنت ذاهبة إلى المنزل؟"

أومات. "وأنت متعبة وجائعة لأنك عملت خلال فترة عشائك وتساءلين،" أضاف مع وميض ابتسامته ذنبية منه. "كيف أعرف هذه الأمور."

آلام قلب

انخفض فهمها مفتوح. "كيف أمكنك أن تعرف؟" كاميرات خفية أو كان طبيب نفسي؟ "أنا كنت أشاهدك."

ثلاث كلمات، وكان لديهم نفس التأثير على ديرفلا بينما العالم يدور حول محوره، إذا تذكرت بشكل صحيح، يمكن أن نتيجة نهاية كل حياة على الأرض كما جميعنا نعرفها.

التفكير في تلك العيون الداكنة تتبعها جعلت الحرارة تندفع في جسدها. يبدو جميل أن تخبر نفسك أن الشعور بالفراغ في داخلك مشير للإشمئزاز بينما بشرتك تؤخر حرفياً مع الإشارة المتوقعة.

"أنا سأكون راضية إذا فكرت أن هناك أشياء أخرى بالنسبة لك لتنظر إليها." قالت في محاولة للسخرية من تعليقه.

لقد كان الأمر أكثر صعوبة، في الواقع مستحيل، أن تضحك على التعبير في عينيه

الفصل السابع

الداكنة وهي تتحرك على وجهها، ثم انجرفت إلى الأسفل، تمر على جسدها.

تشددت عضلات بطن ديرفلا وواصلت الرفرفة دون حسيب بينما تكافح الخمول الغادر الذي كان يسيطر على أطرافها بقوة ويجعل عقلها مثل العصيدة.

"إنه لم يكن صعب أبداً مشاهدة امرأة جميلة." "أنا!"

تعبير التعجب على وجهها سحب ضحكة مدممة من صدره.

"إنه من الأفضل مشاهدتك عن مشاهدة صديقك الممرض المسئول ذو العضلات. أنتما الاثنان معاً، ربما؟"

"جون!" كانت حقاً مندهشة لإعرايه في هذا الاقتراح. "لا، بالطبع لا." "إنه يراقبك أيضاً."

"لا تكون سخيّف." ردت عليه بدعابة.

"مسكين جون،" قال بهدوء. "والآن جعلتك

آلام قلب

تفكرين في ذلك وتدرकिन أنتي محق. إنه لا جدوى من إنكار ذلك. لديك الوجه الأكثر شفافية الذي رأيته في حياتي.

لقد جعل الأمر يبدو كأنه عيب وكانت ديرفلا تميل للإتفاق معه. كانت هناك أفكار تمر برأسها في تلك اللحظة لكأنت أسعد إذا كانت جاهلة بها! فكرة أنها ربما تتحدث عن هذه الأفكار ترعبها.

"أنت مخطئ بظنك أن الحياة الحقيقية هي تملق بالنهار. أعتقد، سيد بروني، أن لديك وقت طويل بين يديك. وخيالك من الواضح أنه خرج عن السيطرة."

ارتسمت ابتسامة بطيئة حسية على فمه... وعندما وصل الأمر إلى الخيال الجامح، هي التي خرجت كلياً عن السيطرة في كل مرة تخطئ وتنظر إلى فمه المثير الشرير.

كان هناك بريق في عينيه لم تجرؤ على تحليله بينما يعترف بسهولة بوجهة نظرها.

الفصل السابع

"يمكن أن تكوني محقة هناك والخيال ليس بديلاً عن الواقع. ليس عندما يصبح محبط ومؤلم...". تمتم، محدقاً في شفيتها الوردية الناعمة بطريقة جعلت بطنها تتشدد.

"في الواقع، سيد بروني، أجد أن واقع الحياة نادراً ما يصل إلى الخيال." فمه المشتت على سبيل المثال. لم يكن هناك أي وسيلة توضح أنه جيد في التقبيل كما تقترح تلك الشفاه المنحوتة.

"وهذا يعطيني عدم تقدير الرجال الذين في حياتك."

استغرقها الأمر بضع ثواني لتستوعب معنى ما قاله، وعندما فهمت تلون خديها. "لم أكن أتحدث عن ممارسة الحب!"

"بالطبع لا،" نفى بهدوء، وبدأ متسلماً بغضبها. "الطعام هو موضوع أكثر راحة. أعتقد أنه ربما ترغبين في شيء ما لتأكله - طعام حقيقي، وليس خيالي؟"

آلام قلب

بهتت من كلامه ونظرت إليه باستغراب. "أنت تطلب مني تناول العشاء؟"

"كلانا على حد سواء جائع وأنا وحيد هنا..." قال بذلك بطريقة رجل بلا صديق في العالم، وكان ذلك غير قابل للتصديق تماماً لدرجة أنها ضحكت تقريباً.

"وأنت لا يمكنك التقاط الهاتف أو ببساطة تفرقع أصابعك وتحصل على صحبت رائعة، ذكية، متواضعة؟"

ومضت ابتسامته. "اعتقدت أن بطاقة الوحدة يستحق اللعب بها." اعترف مع عدم وجود أثر للندم. "أنت مقبولة، وصحبة ذكية."

"التملق لن يوصلك إلى أي مكان."

"هكذا؟" رفع حاجبيه. "هل ستأتين؟"

"هذا غير وارد."

"لماذا؟"

"أنا أرتدي زي العمل وأنت..." توقفت، ونظرتها شملته من أصابع قدميه إلى أعلى رأسه. يا إلهي،

الفصل السابع

لكنه رجل حقيقي والذي كان يبدو رجل ذو منظر رائع من أي شخص رآته في حياتها.

رفع زاوية فمه. "أنا ماذا، ديرفلا؟"

الطريقة التي قال بها اسمها بذلك الصوت المخملي جعل اللون يندفع إلى خديها. أخفضت عينيها. وبصوت مثل صوته يمكنه أن يعمل في إعلانات التسوق.

"أشخاص مثلك لا يذهبون لتناول العشاء مع شخص مثلي."

أشخاص مثله يذهبون لتناول العشاء مع امرأة طويلة القامة جميلة ومصقولة، نساء ذوات شعر أشقر وذو أنماط حياة مثيرة للإهتمام والتي لا تتطلب منهم تحت أي ظرف من الظروف إرتداء ما يشبه زي والذي لا يبدو جذاب.

"أهناك قانون في هذا الشأن؟"

ضمت ديرفلا شفتيها معاً، وحدقت في قدميها وفكرت أنه لا بد أن يكون هناك قانون بذلك.

آلام قلب

كانت خجلت بعمق وواعية بألم لرد فعلها المادي على هذه الجاذبية الرجولية الواضحة. "أنت تجعلين الأمر يبدو كما لو كنا أنواع مختلفة، ديرفلا."

"وربما نحن كذلك، سيد بروني."
"جيانفرانكو."

"إنه حقاً لطف شديد منك، سيد بروني، لكن ليس عليك أن تأخذني إلى العشاء فقط لأنك اصطدمت بي. معظم الأقارب يعبرون عن إمتنانهم بعلبة من الحلوى."
"أنا بعيد تماماً عن الحلوى." رفع يديه ليوضح هذه النقطة.

تحركت نظرة ديرفلا إلى أصابعه الطويلة الممتدة نحوها.
"وأنا لم أصطدم بك، لقد كنت في إنتظارك."

طارت عينيها لتتظر في وجهه. "لماذا ستفعل ذلك؟" طالبت، والإنزعاج يملأ بطنها. وشعرت

الفصل السابع

بمعدتها ترفرف بعدم ارتياح بسبب شعورها بالاثارة.

"لماذا الرجال عادةً تنتظرك، ديرفلا؟"
"إنهم لا يفعلون وهل توقفت عن مناداتي هكذا؟"

"أليس هذا إسمك؟"
"ليس بالطريقة التي تقوله بها. الطريقة التي تقوله تجعل الأمر يبدو وكأنه شخص آخر."
"جيد، إذن تصرفي خارج شخصيتك واركبي السيارة."

كيف فاتها ذلك؟
كانت سيارة ليموزين مع زجاج معتم قبل قليل وقفت بجانبهم.

شعرت بيده تسقط من على كتفها ولم ترى الضرر في السماح للسيارة بالبقاء هناك لمدة دقيقة فقط.

"أنت في حاجة للبهجة."
امتزجت عيونهم وشعرت ديرفلا بضعف مقاومتها

آلام قلب

بينما تحقق في عمق عينيه المخملية البنية.
"أنا لست في حاجة للبهجة." إحتجت، وحررت
يدها. "بجدية."

"أنا في حاجة إلى." رد عليها. "الجدية."
شيء ما في صوته جعل ديرفلا تتوقف عن
الابتعاد. رفعت عينيهما ببطء، وأبعدت القلق
الظاهر على جبينها بينما تدرك للمرة الأولى
الظلال السوداء تحت عينيه وخطوط الضغط
المحسوسة في الجلد حول فمه.

ذاب عداها بعيداً. بالنسبة لبعض الناس
الصلاة، والكافيين والأدريينالين الذين
يتناولونه خلال المراحل الحرجة لمرض أحد
أفراد أسرته، لكن في وقت لاحق، عندما تمر
مرحلة الخطورة الحرجة، ردود الفعل العاطفية
تصيبهم. يمكن أن يكون التأثير في كثير
من الأحيان منهك.

كان من الصعب تخيل رجل أقل عرضة لذلك.
وكان من الصعب أيضاً أن تفكر أن تبعد نفسها

الفصل السابع

بعيداً جداً.

"لأبد أنك متعب للغاية." هذا الرجل لا يحتاج
فعلاً إلى الرعاية، صوتها الداخلي من العقل
والمنطق أخبرها بذلك.

"يمكنني أن أفعل مع تغيير المشهد. أعتقد
أنك ستكونين سعيدة بأخذي لنصيحتك.
أليس هذا ما قلتيه لي قبل عدة أيام أمام
الممرض المسئول؟" سألتها ببراءة. "الرجل
الأكثر حساسية مثلك ربما يكون متردد في
الحديث معي...؟"

"أعتقد أنه ربما تجد النصيحة أسهل أن تأخذ بها
إذا جاءت من رجل."

"أعتقد أن لدي مشكلة مع المرأة القوية؟
في الواقع أنا أعجب بالمرأة التي تعرف ماذا تريد
ولا تخشى أن تقوله للرجل."

يمكن أن تكون هي من تسمع تلك التلميحات
العاطفية التي لم تكن هناك. وفي نفس
الوقت كافحت ألا يظهر حيائها.

آلام قلب

"أخذ التعليمات من امرأة في ظروف مناسبة يمكن، في تجربتي، أن تكون أكثر تواضعاً." أوه، لا، كان هذا التأكيد الأكثر هناك! تجاهلت ركلة الخطر والإثارة في بطنها وأعطته نظرة مماثلة. حافظت على مستوى نظرتها حتى رأت بريق حريق في أعماق عينيه الداكنة. "لا تنظر إلي هكذا!"

كانت داخل المستشفى مسيطرة، في الخارج لم يكن هناك أي شارة يمكنها الإختباء وراءها. لقد عكست الأدوار وهذا أخافها.

"لماذا؟"

"لأنني لا أحب ذلك." لم تكن كذبة بالضبط - كانت متماشية مع الرعشات التي تمر صعوداً وهبوطاً بعمودها الفقري.

"تناولي طعام العشاء معي."

"لن أكون صحبة جيدة."

"سأخذ المخاطرة. استرخي." كادت نصيحته أن تجعلها تضحك... الإسترخاء حول هذا

الفصل السابع

الرجل كان مستحيل. "أنت جائعة، أنا جائع..." أين هي المشكلة؟

التفت جانباً ليتحدث بسرعة باللغة الإيطالية السريعة للسانق قبل أن يفتح الباب الخلفي للسيارة الفخمة لدير فلا.

بعد توقف دخلت إلى السيارة. إنها فقط وجبة وأحياناً عليك أن تعيش المخاطر قليلاً - وكل ما كان ينتظرها في منزلها كان عشاء في الميكروويف.

"إلهي، هذا أكبر من مطبخي!" تساءلت، متفاجئة جداً من الرفاهية الباهظة. "أنت لست قلق حول كارت إتمادك، إذن." هذا الوحش لديه إنبعاثات كربونية عملاقة.

"سأود أن أكون رجل أعمال فقير إذا لم أكن..." "لم تكن عبقرية مالية لا ترحم." أكملت كلامه مع وميض.

هز رأسه وأعطى ابتسامة حزينة. "أفترض أن هذا إشارة إلى ملحق يوم الأحد، والذي سيذهب معي

آلام قلب

إلى قبري."

"هل هذه هي الطريقة العبقريّة للسفر؟"
"أنا لست عبقري وأجد عامّة أنه من الأكثر
ملاءمة استخدام طائرات الهليكوبتر."
سحب تعليقه ضحكة منها. "وماذا عن لا
يرحمه؟" سألت بفضول.
ومضت ابتسامته الكاريزمية. "هذا يعتمد على
الشخص الذي تتحدثين معه."
"أنا أتحدث معك."

"ما رأيك؟"

"أعتقد أنه لا يمكنني أن أعطي إشارة مباشرة.
ربما ينبغي أن تتجه إلى السياسة."
"إذن أنت تريدني أن تعرف الرجل الذي وراء
عنوان مليّ بالقمامة؟"

هزت رأسها. "ليس لدي هذا النوع من الوقت."
كان هذا الرجل أكثر تعقيداً مما كانت
تشتبه وهذا سيستغرق وقتاً طويلاً جداً لتبدأ
العمل في التفكير في مكان الخل في

الفصل السابع

شخصيته. "هذا هو موعد لعشاء فقط."
رفع حاجبيه. انقابت معدة ديرفلا بينما تتقابل
عيونهم.
"ليس من الضروري أن يكون موعد واحد
للعشاء."
الدفع الترابي في صوته جعل بطنها تنقلب.
حاولت أن تضحك لتقلل من حدة التوتر
لوجودهم في مكان ضيق، ولكن كان هناك
شلل في أحبالها الصوتية.
"أنت على الأرجح محقة في عدم إلزام نفسك.
انتظري ولنرى كيف ستسير هذه الأمسية."

نهاية الفصل السابع

آلام قلب



الفصل الثامن

كانت ديرفلا تريد أن تقول لـ جيانفرا نكو أن
الأمسية لن تسير إلى أي مكان ولكن الإشارة
المتداولة في مجرى دماغها قاوم جهودها. كان
قلبها يدوي بصوت عالي وكانت على يقين منه
أنه يجب أن يكون قادراً على سماع ذلك.

بعد لحظات قليلة توقفت السيارة- توقف
مفاجئ، وفي تلك اللحظة اندفعت ديرفلا فجأة
إلى الأمام. أعطت صرخة غير محسوبة وأغلقت
عينها بينما يبدو لا مفر من اصطدامها بالحاجز
الزجاجي الذي يفصل الجزء الخلفي مع السائق.
في آخر لحظة وجدت نفسها وقد سحبت إلى
الوراء، تركز على المقعد بواسطة ذراع مثل
الضوئاذ حول خصرها.

انزلق الحاجز الزجاجي لأسفل وظهر وجه
السائق القلق. "أسف على ذلك. كلب ظهر
فجأة." قال، وهو يتحدث الإنجليزية بطلاقة
ولكن بلهجة إيطالية أكثر وضوحاً من صاحب
عمله.

آلام قلب

"هل تجنبت ذلك؟"

أوما السائق. "لحسن حظك أنك كنت تترقدي

حزام الأمان هناك مرة أخرى."

"محظوظ جداً." وافقه جيانفرانكو، وهو يلقي

نظرة تهكمية إلى وجه ديرفلا المذنب.

أغلق الحاجز الزجاجي وبينما يخرج السائق

ليفتح باب الركاب انزلت ذراع جيانفرانكو

بعيداً عن خصرها.

كان لا يزال قريباً منها حيث يمكنها أن تشعر

بحرارة جسمه ورائحة الشامبو الذي استخدمه

لشعره الأسود الناعم. كافحت رغبتها

المجنونة المفاجئة في أن تغرق أصابعها في

هذا الشعر الكثيف.

"أنا دائماً أرتدي حزام مقعدي." قالت بدفاع.

"من الواضح أنه ليس دائماً..."

هدأت أنفاسها قليلاً بينما يتحرك بعيداً،

ولكن كل عصب في جسدها ظل ملتهب

بشكل مؤلم. "حسناً، دائماً قبل اليوم."

الفصل الثامن

أدارت رأسها وقابلت عينيه الداكنة.

كانت ابتسامتها حزينة.

كانت عينيه مشتعلة، وعصب نابض بجوار فمه

المشدود وكدمات جبينه، وكان غاضب ضد

شحوبه بشكل مميت. بدا جيانفرانكو وكأنه

سينفجر من الغضب.

"هل أنت حمقاء كلياً؟"

كانت غريزة ديرفلا الأولى الدفاع عن نفسها

ضد إزدراءه، ولكن كان من الصعب الدفاع عن

ما لا يمكن الدفاع عنه.

"كم عدد الأشخاص الذين رأيتهم جلبوا إلى

المستشفى بسبب أنهم اصطدموا بالزجاج

الأمامي؟"

من تعبير وجهه افترضت ديرفلا أنه قد شاهد

هذا الحادث بنفسه، وربما شارك فيه شخصياً،

وهذا ما يفسر رد فعله الدرامي إلى حد ما حول

الحادث.

"حسناً، كان ينبغي أن أعرف أفضل." اعترفت

آلام قلب

بخجل.

"الوجه كان يمكن أن يكون..." ارتفع صدره بينما يسحب نفس عميق قبل أن يضع يد كبيرة حول منحنى خدها. التعبير المشتت جناح إلى داخل عينيه بينما يفرك بإبهامه في حركة دائرية جميع أنحاء خدها.

حدقت ديرفلا في وجهه وهي مفتونة، وعينيها نصف مغلقة بينما احتكاك إبهامه ضد بشرتها زاد من آلام بطنها.

"في المرة القادمة قد لا أكون هناك لأنقاذك. عديني." طالبها بصوت مبجوح. "أنك لن تفعلي ذلك مرة أخرى."

لم يكن لدى ديرفلا أي مشكلة في أن تعطيه وعدا، لكن كان لديها مشكلة أن تجعل ذلك مسموع بينما بقيت عينيها على وجهه، حلقتها انسداد من العاطفة التي لم يمكنها أن تضع لها اسماً.

صوت إنفتاح باب سيارة الليموزين أعطى الإلهاء

الفصل الثامن

المناسب لهروبها من الانجذاب الحسي وكسر التحديق الشديد.

كانت ديرفلا مهتاجة جداً لدرجة أنها لم تلاحظ على الفور بينما تخرج من السيارة أنه لا توجد مطاعم، عادية أو غير ذلك، مجرد مربع سكني.

"هذا ليس مطعم." قالت، وهي توجه له نظرة متهمّة لوجهه بينما تقترب من مدخل أروقة مبنى جورجي كبير.

"هذا هو بيتي."

"أي جزء؟"

"كل ذلك."

أدارت عينيها. "بالطبع هو كذلك."

تم فتح الباب قبل أن يصلوا إليه. وظهرت امرأة ذات شعر داكن في الثلاثين من عمرها وترتدي تنورة بحرية وتبتسم بسرور إلى ديرفلا، والتي، اندفعت إلى الأمام بفعل ضغط يد على ظهرها، خطت إلى المدخل الأبيض الأنيق الذي كان

آلام قلب

مضاء بالثريات والذي يمكن أن تجلس فيه أوركسترا كاملة هناك.

مبهورة بروعة ما حولها، لم تنتبه للاسم الذي قاله جيانفرانكو بينما يقدم مدبرة منزله. بعد تبادل قصير باللغة الإيطالية قدمت السيدة الأكبر سناً تحية مهذبة وتمنت لهم ليلة سعيدة واختفت من خلال واحد من الأبواب التي تفتح على منطقة الاستقبال. "تعالى."

تركت مع خيار قليل وفعلت ديرفلا ما قاله، على الرغم من أسلوبه الاستبدادي الذي يمارسه عليها. قادها من خلال سلسلة من الأبواب وأسفل ممر طويل. عندما وصلوا إلى نهاية الممر فتح الباب وأشار لها أن تسبقه بالدخول.

خطت ديرفلا للداخل. كان مطبخ، ولكن ليس مثل أي مطبخ عرفتة. المكان الوحيد الذي رأت فيه غرف مثل هذه هو صفحات المجلات اللامعة. مررت يدها عبر سطح طاولة

الفصل الثامن

طويلة، وشعرت بخشب البلوط السلس تحت أصابعها.

"هذا هو المطبخ."

"تخمين صحيح." وافقها، وهو يعطيها ابتسامة ساخرة سريعة بينما يخلع سترته. "هل تحبين الريزولتو؟"

حدقت ديرفلا بينما يفتح أبواب ثلاجة ضخمة وبدأ في إخراج المكونات. "أنت تطبخ؟" "وهذا يفاجنك؟"

"إنه يفاجنني بصراحة أنك تعرف مكان المطبخ."

ضحك، وتعمقت الخطوط المجعدة حول عينيه.

أوه، المساعدة، إنه جذاب جداً!

إنه يبدو، قررت، أكثر استرخاء من أي وقت رآته فيه، ولكن نظراً للبيئة التي رآته فيها إلى هذه اللحظة ربما لم يكن ذلك مستغرب جداً.

"أليس لديك طاهي؟"

آلام قلب

"العديد. أنا أيضاً لدي سائق، لكن هذا لا يعني أنه لا يمكنني أن أقود سيارة. على الرغم من نمط حياتي لا تتاح لي الفرصة لممارسة مهاراتي في الطهي بقدر ما أحب. لماذا هذا يجعلك تضحكين؟ هل لا تصدقين أنه يمكنني أن أطبخ؟"

"أوه، ليس ذلك." كانت مستعدة تماماً لتصديق أنه يمكنه أن يفعل أي شيء. "لديك العديد من الطهارة وأعتقد أن هذا طبيعي... إنه فقط أنك ذو ثراء فاحش..." وفردت يديها وأشارت إلى جميع أنحاء المطبخ، اللامع الأنيق. "إنه كما لو أنك تعيش في كوكب آخر."

أعطى حركة لا مبالاة. "نحن نعيش على نفس الكوكب، ديرفلا. الأمور الهامة في الحياة لا تزال بدون ثمن مقدّر."

"خلافاً لذلك الكثير القليل." لاحظت، وأومات برأسها صوب المعدات الحديثة.

"الطاهي يحب أدواته، لكن آمل ألا تعتقدين

الفصل الثامن

الأسوأ عني لأنني أفضل كثيراً... التدريب العملي عن الكلام. لكن سكين جيد، هو أمر مختلف. وأمسك بسكين من كتلة خشبية ووازن خفته في يده.

أقل ما تذكر في يديه، يكون أفضل، قررت ديرفلا، وهي تسحب نفس عميق قبل أن تعترف. "سأخذ كلمتك على ذلك. أنا فتاة أكثر

تميل إلى إعداد وجباتها بالميكروويف."

"بصراحة أنا لا أقضي وقتاً طويلاً في الطهي لنفسي." اعترف. "لكن عندما أفعل أجد ذلك مريح. السرف في الريزولتو الجيد هو المخزون." قال، وشمر أكمامه، وللمرة الثانية في ذلك اليوم لفت انتباهها إلى قوة ساعديه.

في الواقع كانت منتبهة له كله إلى حد كبير. "هل يمكنني القيام بأي شيء؟" مثل العبادة عند قدميك؟ اقترح صوت ساخر في رأسها.

"يمكنك خلع معطفك، وتسكبي لنا بعض

آلام قلب

النبيد... ثلاثية النبيد هي فقط إلى يسارك.
قال وأشار برأسه إلى براد زجاجي محكم.
"واجعلي نفسك مرتاحة."

جر كرسي إلى جانب الطاولة التي كان قد
وضع عليها المكونات. خلعت معطفها الرطب،
ووضعت على ظهر الكرسي، وجلست على
ركبتيها، وفتحت البراد. "أي نبيد؟" سألت،
وهي تشعر تماماً بالذهول وهي تحقق في
مجموعة مذهلة من النبيد أمامها.

"فقط أغلقي عينيك ودعي الحظ يرشدك."
اقترح، قبل أن يحول انتباهه إلى تشريح بصلته
بمهارة وسرعة. "المفتاح." أضاف وهو يفتح درج
إلى يمينه ويقذف لها المفتاح في اتجاهها.
"التقاطه جيدة."

فتحت ديفلا الزجاجية بعد صراع قصير ومألت
كأسين. جلست على الكرسي، ووضعت
مرفقيها على الطاولة، وهي تلعب بكأس
نبيدها، وتشاهده بينما يواصل التقطيع

الفصل الثامن

ببراعة.

لم يمضي وقت طويل قبل أن يمتلأ المطبخ
برائحة وخزت أنفها.
"الرائحة تبدو جيدة."

رفع عينيه على ما يطبخه. "أنت جائعة؟"
أومأت. في الواقع كان شعور الفراغ الذي يتماوج
في بطنها لم يكن له أي صلة بأي شيء مثل
الجوع.

"جيد." ورفع ملعقة إلى شفتيه، وأعطى إشارة
حاسمة على الموافقة. "تقريباً نضج. إذا
أمكنك تقلبيه بينما أقوم بإعداد الطاولة. لا
تقلقي، إنه لا يعض." أضاف، وهو يبدو متسلياً
عندما نظرت إلى الملعقة بريبة.

"هذا كل شيء، فقط استمري في تحريكه."
أصابعه لمست أصابعها بينما يعطيها الملعقة
وهذا الاتصال بعث وغزة من الإثارة داخل
جسدها المتحمس وأربعها ذلك.

ماذا أفعل هنا؟ أنا لا أنتمي إلى هذا العالم.

آلام قلب

أدارت رأسها لتتنظر إليه من خلال رموشها الحريرية وفكرت، عالمه. هذا هو عالمه وأنا لا أنتمي إليه.

"إجلسي." وسحب كرسي واوماً برأسه لتجلس بينما يشعل شمعة أخرجها من مكان ما. موسيقى ناعمة وسيكون هذا مشهد إغواء كلاسيكي.

حتى في أضعف الاحتمالات ينبغي عليها أن تجري إلى الباب، لكنها لن تهرب. كان قلبها يدق بسرعة كبيرة، وشعرت بأنها لاهثة، تقريباً طائشة.

أي أحد سيعتقد أنني أريد أن أكون مغربة. رفضت هذه الفكرة مع هزة صغيرة من رأسها. لم يسبق لها أبداً أن مالت إلى العلاقات العابرة، وفكرة إقامة علاقة حميمة من دون حب جعلها تشعر بالبرد.

إذن لماذا تشعر بوخز طفيف في بشرتها من الحرارة؟

الفصل الثامن

"أنت حقاً لست بحاجة إلى تكبير نفسك الكثير من المتاعب من أجلي." قالت، محدقة في اللهب الخافق للشمعة بقلق. "إن ذلك من دواعي سروري."

أدارت رأسها ورائته يراقبها، كان فمه منحني في ابتسامة ساخرة. كان لديها شعور فظيع بأنه يعرف بالضبط ما كانت تفكر فيه.

"لكن كما سبق وتكبدت الكثير من المتاعب، فإنه سيكون من الغلظة منك ألا تأكلي نتائج عملي الجاد." انتقد بهدوء.

لم تقابل عينيه تماماً، رسمت ديفلاً نصف ابتسامة، وجلست بمقعدها.

ستتناول الطعام وتغادر. كانت في خطر، أخبرت نفسها، الأمر أكثر تعقيداً من هذا، أن تسلك طريقها دون الانتباه إلى لمحة عارضة أو تعليق غامض. كان عليها أن تكف عن رؤية الأشياء التي لن تكون موجودة.

جلس جيانفرانكو في المقعد المقابل لها.

آلام قلب

انحنى إلى الأمام ليصب نبيذ في كأسها، لكنها هزت رأسها وغمغمت بسرعة. "ليس من أجلي."

لاحظت أنه لم يعد ملء كأسه. إنه لم يبذل أي جهد في التقاط شوكته، لكن انتظر، مرفقيه على الطاولة، وذقنه يستريح على يديه، لتجرب الطعام.

"حسناً؟"

"إنه لذيذ." اعترفت بصدق. "أنت ستعود إلى المستشفى هذه الليلة؟"

هز رأسه. "لا، لقد أكد ألبرتو على استقلاله وألقى بي خارجاً."

"إن لديه شجاعة أكثر من بقيتنا."

بينما يتناولون الطعام بقيت الموضوعات التي تحدثوا عنها آمنة، وموضوعات متنوعة وبدأت ديرفلا في -الإسترخاء كانت كلمة قوية للغاية لكن دفاعاتها تنخفض قليلاً وحدة توترها يقل. ولكن طوال الوقت الذي تحدثوا

الفصل الثامن

فيه قالت القليل لأنها كانت واعية جداً أن هذا جيانفرانكو بروني والذي كان رجل خطير اعتاد على الحصول على ما يريد.

وإذا كان يريدني؟

استولت لحظات من التوتر على ديرفلا ووقفت على قدميها بسرعة لدرجة أنها كادت أن توقع كرسيها.

"كان هذا جميل، ولكن الوقت تأخر." متأخر التظاهر بأنها لم تكن منجذبة له ولم تكن منذ لحظة عينيها مستقرة عليه. "أنا حقاً يجب أن أذهب." كان ينبغي علي فعلاً ألا أتي أبداً هنا. وضع جيانفرانكو منديله جانباً وارتفع بإحدى حركاته الرشيقة التي تميز أفعاله.

"إن الوقت مبكر." احتج، وهو يستدير حول الطاولة ليقف بجانبها.

وقفت ديرفلا هناك، قلبها يدق، وتلوي منديل أبيض من الكتان في يديها، قدميها مسمرة على الأرض بينما جاء ليقف بجانبها، قريب بما فيه

آلام قلب

الكفاية بالنسبة لها لتشعر بالحرارة التي تشع من جسده.

احتفظت بنظرة عينيها على كأسها النصف ممتلئ على الطاولة. "أنا حقاً ينبغي..."

لمس بإبهامه شفتها السفلى ورفعت بسرعة عينيها الخضراء المتسائلة إلى عينيه.

"فمك - يبدو لين جداً وخصب."

كانت عيونهم متصلة ورات ديرفلاً إنعكاس الحرارة والجوع في أعماق عينيه والتي سببت صدمة لأعصابها.

"هذا المساء لن يذهب إلى حيث تعتقد أنه سيكون." بإدركه، وهي تضغط يدها على صدرها. وراء ذلك كان قلبها يحاول أن يشق طريقه إلى الحرية.

رفع حاجبيه بتهكم. "وأين سيكون ذلك؟" هزت رأسها، تجد صعوبة في التقاط أنفاسها. "أنا لست حقاً من نوع الأشخاص الذين يقبلون الليلة الواحدة."

الفصل الثامن

"ليلة واحدة لن تكون كافية تقريباً."

جلبت ملاحظته المبحوكة تذمر خافت من حلقها بينما تحاول أن تطلق ضحكة هشة. "أنا حقاً لا أعتقد أن رؤيتي في الأماكن الصحيحة سوف تفعل لسمعتك أي خير."

"أنا غير مهتم بسمعتي والمكان الوحيد الذي أنا مهتم برؤيتك فيه هو سريري."

أمال رأسه إلى جانب واحد، ودرس وجهها المشتعل. "لقد صدمتك؟ أنت غير مرتاحة مع مناقشة ممارسة الحب."

"أجد أن هذا الحديث كله غير مريح للغاية." "هل تفضلين أن نناقش الطقس؟ يمكننا أن نقوم بذلك ولكن كلانا سيفكر في ممارسة الحب."

رفعت ذقنها وثبته بنظرة متحدية. "تحدث عن نفسك."

"أنت تخيبين رجائي. أنت لن تضربيني مثل منافق."

آلام قلب

جلب الاتهام الموجه نخرة غاضبة من ديرفلا، التي وقفت بجانبه بشكل صادر مستقيم، وأصابها مشغولتها في طي المنديل. "أنا لست منافقة، لكن أيضاً أنا لست متلاعبة."

كان العكس صحيح في الواقع... على الأقل حتى الآن. الآن رغبتها الجسدية قد أصبحت عالمية. كانت يديها متشابكة لأنها لم تكن واثقة في نفسها ألا تخلع ملابسها.

أحنى رأسه، وأثارت أنفاسه الشعر الناعم على خدها. "أنت تريدني." قال، وصوته منخفض وكثيف. "وأنت تعرفين أنني أريدك وأنت يعجبك ذلك. إنه يثيرك. أنا أثيرك."

هزت رأسها، مدركت بأنها إذا تحدثت فإنها ستعطي الانطباع بأنها تريد أن يستمر في قول مثل هذه الأشياء، وأنها تريد أن يفعل الكثير من الأشياء. هي ليست كذلك؟

هزت رأسها مرة أخرى، خائفة من شدة ازدحام مشاعرها.

الفصل الثامن

"كنت أريد أن أقبلك طوال الأسبوع الماضي. أنا سأفعل ذلك الآن إذا كان ذلك على ما يرام بالنسبة لك...؟"

صوته المغري فعل أشياء مقشعة بداخلها. إنه لم يكن يستأذن، إنه فقط يشعل شرارة ويغذيها بخبرة ويجعل التوتر الجسدي يتصاعد مع صوته. إنه لم يكن حقاً يتوقع أن تقول له لا لأن النساء كانت تقول له نعم طوال حياته.

وذلك يبدو وكأنني لا أختلف عنهم. وهي لم تكن مختلفة - بالنسبة له ممارسة الحب من دون أي إلتزامات. إدراك ذلك جعلها تشعر بياس أقل بالنسبة له. وقامت بمحاولة أخيرة لتسير بعيداً.

"إنه حقاً الوقت متأخر جداً." حتى وهي يمكنها أن تسمع عدم وجود الإقتناع في حجتها التي همست بها.

"لماذا العجلة؟ أنت ليس لديك عمل في الصباح."

آلام قلب

"كيف يمكنك أن تعرف؟"
"لقد تأكدت."

"لماذا تفعل ذلك؟"

ارتفعت زاوية فمه في ابتسامة ساحرة كسولته وهو يلمس بسبابته خدها. "المعلومات هي القوة، ديرفلا." سقطت يده بعيداً لكن الحكمة أسفل بشرتها لم تفعل. كانت تريد أن يلمسها.

رفعت ذقتها وحاولت أن تبدو متسلية. "أنت ليس لديك أي سلطة علي." للعار هرموناتا لم تكن على نفس قدم المساواة.

"الشفقة، جعلتك تحصيلين علي في راحة يدك الصغيرة الجميلة." وأمسك بمعصمها وفتح أصابعها المشدودة. رفع عينيه الثقيلة إلى وجهها وهو يهمس بتأثر. "يد جميلة جداً."

كانت لمستة رهيبته، على الأرجح ضرر لجهازها العصبي لا يمكن إصلاحه. اتسعت العيون مع مزيج من الخوف والتوق إلى وجهه

الفصل الثامن

القوي، أطلقت سراح تنهيدة فزع طويلة واعترفت. "أنا حقاً لا أريد الذهاب."

اندلع شيء في أعماق عينيه، وانطلق رضا ذكوري بدائي من عيونه وشيء أقل لم يمكنها تحديده بسهولة. "إذن إبقى، كارا."

"ولكنني لست متأكدة حتى أنني معجبة بك." ضحك، ملقياً مرة أخرى رأسه إلى الوراء وكاشفاً عن حنجرته البنية القوية. "إذا كان هذا يجعلك تشعرين على نحو أفضل، الأربع والعشرين ساعة الأولى كنت واثق من أنني أكرهك."

"أنت لم تخفي ذلك جيداً." حاولت ألا تبتسم ولم تستطع - حلقها مختنق من العاطفة.

"كنت أريد ممارسة الحب معك عندما كنت أكرهك." والتوت شفتاه في ابتسامة. "تبدلين مصدومة مرة أخرى."

أخفضت جفونها. شعرت بالإنارة، والتي كانت

آلام قلب

مشيرة للقلق أكثر. "لقد صدمت لأنني أفعل ذلك."

جاءت أنفاسها في صيحات قصيرة مؤلمة بينما ينحني إلى الأمام ويضع رأسه على رأسها. هذا القرب جعلها يمكنها أن ترى الرموش الطويلة الداكنة ونسيج جلده الذهبي الناعم. بينما يقترب أكثر لا تزال الأشياء تصبح أكثر تركيزاً وتصبح دقائق قلبها أعلى وأسرع. تشددت بطنها بينما شفتيها تفترق تحت الضغط اللطيف ولكن بإصرار من فمه.

بينما يعمق قبلته تأوهت ديرفلا بصوت منخفض وأمسكت بكتفيه، وهي تقرب جسدها من جسده القوي الثابت الحيوي بينما ترد له قبلته وكان هذا قريباً من اليأس.

"ديو ميولا" سحب نفس خشن وأمال رأسه ليمكنه النظر في وجهها عندما انفصلا أخيراً. "أنت كل شيء تخيلته وأكثر من هذا بكثير."

الفصل الثامن

يمكنها أن ترى توهج الرغبة المظلمة في عينيه والذي أخذ أنفاسها بعيداً وجعل رأسها يدور بينما يقترب ليقبلها مرة أخرى. حرك يده على ظهرها وركبتي ديرفلا تحولاً إلى ماء.

"لا يكفي!" اشتكت بعد بضع دقائق من التعذيب.

سحب جيانفرانكو فمه بعيداً عنها، يتنفس بصعوبة، ودرس ملامحها المتألقة. "غير كافي لماذا؟" سأل بقوة.

تنهدت ديرفلا ومررت طرف لسانها على شفتها العليا. "أنت. أوضحت."

"أنت تريد المزيد مني؟"

اتسعت العيون، وأمالت رأسها لتستطيع التركيز على ملامحه المظلمة. "لا، أنا أريدك كلك."

سحب جيانفرانكو نفس عميق عن طريق أنفه، ولف أصابعه في شعرها المشرق، وسحب رأسها إليه مستكشفاً المنحنى الرشيق لرقبتها.

أسدلت ديفلا جفونها بينما يضع شفتيه على
منحنى رقبتها ثم يشق طريقه من خلال سلسلة
من القبلات المثيرة ليصل إلى فمها.
أعطت صرخة دهشة صغيرة لأنه فجأة حملها
بين ذراعيه. "ماذا تفعل؟"
سار نحو الباب وركله ليفتحه. "لا أريد أن
تكون أول مرة على طاولة المطبخ."
"أنا لا أمانع أين يكون طالما هو يحدث." هل
قالت هذا للتو؟

نهاية الفصل الثامن

روايات رومانسية مترجمة

آلام قلب



الفصل التاسع

كان التنفس صعب- ولكن ليس، على ما يبدو، من صعود الدرج كل سلمتين معاً وهو يحملها- كان على جيانفرانكو أن يصعد السلمتين معاً في وقت واحد ولا يظهر أي علامات للتعب- ركل الباب ليفتحه ليظهر غرفة النوم الضخمة التي تسيطر عليها أربعة ملصقات كبيرة.

ربما كانت بقية المفروشات تشير مجرد إعجاب لكن ديرفلا كانت غير مهتمة حقاً بالديكور. تركّز إهتمامها كله على الرجل الذي وضعها بعناية في منتصف السرير الواسع، قبل أن يضيء المصباح.

كان لا يزال يتنفس بصعوبة، بينما يركع على السرير، ويسحب قميصه من سرواله ويخلعه. كان لهاث ديرفلا مسموع. وأمسكت رغبة منخفضة ببطنها بينما تحقق في وجهه برهبة صامتة.

كان صلب وأنيق، ولا يحمل جسده الذهبي أي أوقية زائدة من اللحم لطمس عضلات صدره.

آلام قلب

أرادت أن تلمسه، وتشعر بيديها على جلده العاري، تريد أن تتذوقه وتشعر بيديه على جسدها. لم تكن مدركة بأنها قد أعربت عن بأسها المتزايد لتحقيق هذه الطموحات عندما خلع سرواله ووعد بصوت مبجوح. "سوف يحدث، كارا، سوف..." وعينيه لم تترك وجهها لثانية بينما يركل سرواله بعيداً. كان واقفاً هناك ولا يخفي رغبته فيها.

اقترب منها وبدأ يطبع القبلات على منحنى فكها بينما يقربها منه.

تحركت ديفلا قليلاً ليخلع بلوزتها ويليقها بعيداً.

الشعور بالهواء على بشرتها المحمومة والاستمتاع بذلك. وضعت يديها على صدره وشعرت بالعضلات المتشنجة أسفلها.

"لديك كدمات." همست، وبعينيهما تتبع الخطوط العريضة المتفاوتة للمناطق التي لونها متغير. "لا بد أنها كانت عذاباً!" اتهمته، وهي

الفصل التاسع

تفكر في كيف بقي صامت رغم ما مر به. "لا"، قال، وأمسك بيدها ليحركها على جسده. "هذا هو العذاب." ناقض كلامها بينما يمرر يدها على صدره.

إنه لم يملأ يدها فقط ولكن عقلها وروحها، وامتد تأثيره العاطفي إلى مستوى جديد واسع.

"أنت الدواء الذي أحته، أو أريده. كنت أعرف أنني سأجد الراحة التي أحته في جسديك."

كان هناك لون داكن على عظام وجهه بينما يقربها منه ويحدق فيها بعينين حاريتين وجائعتين وهو يلاحظ الارتفاع السريع لصدرها في ملابسها الداخلية البيضاء.

"عذري أبيض." غمغم، وابتسامته تدعوها لمشاركته في النكته.

بعض النكت!

ذكر مزاحه الغير مقصود ديفلا بتوترها، ولكن بعد ذلك يديه على جسدها، جعل عقلها يتوه في الإحساس الذي لا يصدق الذي

آلام قلب

غرقت فيه.

أغلقت عينيها بينما شفتيه تقبلها بعمق.

يعصف بها السرور، استجاب جسدها في خضرة لعناقها، وكانت بالكاد تدرك أنه خلع عنها باقي ملابسها.

ارتجفت ديرفلا مع ضغط قبالاته على جفونها المغلقة. وغزوه الحميم المثير صدمها وانطلقت صرخة من الدهشة من حلقها. أوصلتها مداعباته إلى حافة شيء خارج تجربتها لكنه انسحب بكل معنى الكلمة قبل أن تبتعد عنه.

"أوه، إلهي، أنا..."

"أنت كاملة، نحن كاملين." قال قبل أن يقبلها مرة أخرى. "هذا،" أضاف. "سوف يكون مثالي للغاية."

تنهدت ديرفلا بينما يحدق بشراهة في جسدها الرائع. ولم تكن تشك للحظة في قدرته على تحقيق الكمال في أشكال كثيرة، إلا أنها

الفصل التاسع

كانت لديها شكوك بشأن قدرتها على الوفاء بتوقعاته العالية جداً على ما يبدو وجعلها ذلك تعبس.

"يجب أن أحصل عليك... ديرفلا، أنت تخرجيني خارج عقلي."

أجابته بأن لفت ذراعيها حول رقبته.

وضاعت معه في حلم جميل ونسيت كل شيء في العالم إلا هو. وأعطته نفسها من دون تحفظ.

"أوه، جيانفرانكو!" لهت، وأمسكت بوجهه بين يديها وطبعت قبلة على شفتيه. "لا يوجد لديك فكرة كم أنا سعيدة لأنني بقيت.

كنت مثالي تماماً." لقد كان يبدو تماماً مثل رجل ضربته الصاعقة للتو، ولكن ما الذي تعرفه؟ كان هذا على الأرجح طبيعي. مع حسرة ناعسة دست نفسها بين ذراعيه ونامت.

"نحن هنا." نظر السائق إلى ساعته. "ستصل العبارة خلال خمس دقائق. هل تريدني مني أن أقابل ألبرتو؟"

آلام قلب

سحبت نفسها من الماضي وعادت إلى الحاضر، وكافحت ديرفلاً للهروب من سلطة الذكريات المثيرة. كانت هناك مسحة من الشعور بالذنب في ابتسامتها بينما تهز رأسها وتلمس بيد مهتزة خديها اللذين كانا ساختين.

سألت حلقها، تكافح من أجل إستعادة رباطة جأشها بينما تجيب. "شكراً، إدوارد. أنا سأقابله بنفسي."

الإستحمام بالماء البارد لم يكن خيار متاح، يمكنها حقاً أن تفعل ذلك مع بعض الهواء النقي!

بينما تخرج من السيارة كان جيانفرانكو ينظر في ساعته بينما يسير بسيارته على الطريق السريع. كانت طائرته الخاصة قد أدخلته البلاد قبل ابنه ومن خلال حساباته، وعدم حدوث أي شيء يعطل طريقه، فإنه يجب أن يكون في لندن خلال ٣٠ دقيقة كاملة قبل أن يصل زوجته الهاربة وابنه إلى البيت.

الفصل التاسع

كانت تعبير وجهه جامدة بينما يفكر في المواجهة الحتمية التي تنتظره.

لقد تصرف بشكل سيئ. كان جيانفرانكو يتألق بالغضب في كل مرة يدينها بسلوكها المجنون. لكن حتى وهو يدينها كان يعرف أن أفعاله ربما لن تصمد أمام التدقيق القوي.

في أكثر لحظاته العقلانية - الجميلة والقليلة والمتباعدة على مدى اليومين الماضيين - كان يعلم أن البعض ربما قد ينظرون إلى أنه كان لديه الحق في موجة الغضب التي وجهها نحو ديرفلاً.

لقد تزوجها عندما عرف أنها تريد أكثر مما كان قادر أو مستعد لإعطاءه. ألم يكن شيء مثل ذلك لا مفر منه هكذا؟

لكنها كانت تعرف القواعد الأساسية... ورفض الاعتراف بما كان يشعر به نحوها كان أكثر من الرغبة. رغبة قوية بالتأكيد، لكن لا شيء أكثر.

آلام قلب

وتبرأ من الاقتراح الخبيث الذي كان صوت في رأسه يقول بأنه كان أناني ليتزوجها.

أناني؟ لقد أعطاه كل شيء - ليس أنها قد طلبت شيئاً أبداً ما عدا دعمه وتقديم المشورة في إنشاء مستشفى الأطفال.

إذن إذا طلبت حريتها هل ستدعها تذهب؟ تدعها تجد الرجل الذي تستحقه، لأنها تستحق أفضل منك!

ماذا، وتدعها تكون هدف لأول لقيط عديمي الضمير مع قصة صعبة محظوظة وشكل وسيم؟ تصلب فكه، وأصدر شخير عدواني من الإشمئزاز، لهذه الفكرة السخيفة مع الاحتقار الذي تستحقه.

على الأقل معه كانت آمنة. المشكلة هي أنها كانت كريمة معطاءة. وكانت قد أعطته كل شيء من نفسها ولم تحتفظ بأي شيء لها.

إنه لن ينسى أبداً تلك اللحظة عندما أدرك

الفصل التاسع

أنه قد أغوى عذراء.

بالتأكيد، أنت كنت عانيت من ذلك عندما توقفت فقط لالتقاط أنفاسك قبل أن تحاول فعل ذلك مرة أخرى!

تجاهل الصوت التهكمي الحاسم في رأسه، واسترجع جيانفرانكو ذكرى الطفرة البدائية من الارتياح المشوب بالرقّة التي أعقبت صدمته الأولى الفارغة.

عندما احتضنها بين ذراعيه وأخبرها احتمال أنها قد تكون عذراء لم يخطر على باله أبداً أنها ستؤكد بسذاجة ذلك بقولها مع تجهّم حزين، "لقد لاحظت ذلك، إذن. لقد كنت أتساءل عما إذا كنت ستفعل."

"كيف يكون ذلك ممكناً؟ أنت في السادسة والعشرين من عمرك. لقد اعتقدت أنني بدأت متأخراً." تمتّم من تحت أنفاسه.

مع نظرة مأكرة والتي فتنته، استدارت وبحركة تلقائية من امرأة عديمة الخبرة مررت

آلام قلب

إصبعها على صدره وهي تقترب منه أكثر.
"إذن كم هو عمرك؟" سألت، وهي تطلق
تتهيدة مثيرة جعلت جسدها الناعم يهتز.
"إلهي، هذا جيد وأنت جميل ومثالي للغاية."
كانت حماسها معديّة.

"هل أنت ستسقط في النوم؟"

"لا، أنا لن أذهب للنوم." وعدها بضحك.

إنه لم يربط الضحك مع ممارسة الحب من قبل
أبداً، ولكن حينها لم يكن من عادته إلى أن
ينغمس في المزاح المغيط أو الاحتضان في
أعقاب ممارسة الحب.

الفتى الرومانسي الذي كان عليه قد مات منذ
وقت طويل. بالنسبة له كانت ممارسة الحب
عبارة عن قلبية حاجة متبادلة. المجتمع
المدني الحديث يشعر بأنه يجب أن يلبس ذلك
بصورة لائقة ويتحدث عنه على أنه اتصالات
روحية عاطفية، لكنه لم يخدع نفسه بهذه
المصطلحات.

الفصل التاسع

وإذا كان أحياناً، لا يهم كم هو عظيم ممارسة
الحب، لأنه بعد أن ينتهي منه يتركه مع شعور
غامض من عدم الرضا، ليس لأنه رجل يميل إلى
التأمل، إنه لم يحل ذلك أو كيف يشعر أنه
يفتقد شيء في كل ذلك.

"إذن كم هو عمرك؟" أصرت.

"يبدو أنك مفتونة بتاريخ العاطفي."

لسانها عالق بين أسنانها، مررت إصبعها على أسفل
صدره وعيناها الخضراء تغيظه وهي تفعل ذلك.
كانت متسلية برؤية إكتشاف قوة جاذبيتها
الأنثوية وتخرج البهجة الواضحة من ذلك -
وكذلك هو!

انزلقت يدها عليه وأعطته ضحكة مكتومة
مبحوحة لذيفة بينما يرتجف جسده من الإثارة
والرغبة.

"أنا مفتونة بالكثير من الأشياء عنك."
اعترفت. "لكن أنا فضولية بخصوص بدايتك
المبكرة جداً."

آلام قلب

واعي جداً لليد الصغيرة الموضوعة على صدره، رد عليها. "أنا لم أكن في السادسة والعشرين." تجنب مهما كان احتمال التفكير في أن سن التاسعة عشر كان مثالي بالنسبة له.

"كيف يمكن أن امرأة تبدو مثلك ألا يكون لديها حبيب قط؟"
"شكراً لك. هذا شيء جميل جداً لتقوله. أنت لديك خلق جميل."

"خلق؟ ديو، أنت تقولين أغرب الأشياء. إنها ملاحظة: في الواقع - أنت جميلة." وأمسك بذقنها الناعم بين يديه ورفع وجهها إليه ونظر في أعماق عينيها الزمردية.

لم تنظر ديفلا بعيداً، ولكن ردت النظرة إليه، على الرغم من وجود لمست حياء في نظراتها المباشرة. عندما لمس إبهامه شفتيها، التي كانت لا تزال متورمة من قبالاته، وشعر بنعومة شفتيها، ثم مرر إصبعه على خديها

الفصل التاسع

الناعمين.

قبل جفونها وغمغم. "جميلة جداً ومرغوبة جداً. فكرت في ذلك منذ لحظة رأيتك." رفعت رموشها، وكان هناك بريق شرميظ في عينيها. "هل تريد أن تعرف ما فكرت فيه عندما رأيتك للمرة الأولى؟" قبل أن يتمكن من الرد هزت رأسها ومع تدهم حزين قالت. "بعد تفكير ثاني، لا تسأل. إنه لم يكن تصرف مهني للغاية."

وشاهد تعبير وجهها يصبح رصين، وظهر عبوس طفيف على جبينها بينما تلمس غرز الجرح الذي التئم على مقربة من خط شعره في صدغه الأيمن وتنتهي عند فكه.

أمسك بيدها ورفعها إلى شفتيه.

"تعالى وفكري في هذا، إنه ليس غاية المهنية." قال بصوت مبحوح بينما تكور أصابعها حول فكه. وشاهد سحابة خضراء في عيونها الرائعة ومع تعبير مشئت بدأت تمرر

آلام قلب

إبهامها على خده.

"ولكن ما كنت تفتقري له هي الخبرة التي صنعتيها من الحماس."

استغرقها الأمر ثانية قبل أن تهضم تعليقه، في الثانية التالية اتسعت عيناها بينما تطلق أنين ساخط. "أعرف ماذا تعني!" قبل أن تتدحرج بعيداً عنه وتسحب نفسها لتجلس. ثم، جلست على ركبتها، وألقت وسادة على صدره.

كان جيانفرانكو مأخوذ بجمالها المثير للغاية لمنع الوسادة التي ألقيت عليه.

سعيد لأنه نجح في إبعاد العبوس من وجهها، ابتسم ابتسامة عريضة، وأزال الوسادة الثانية من يديها ودفعها إلى الخلف على الفراش. مثبتاً يديها أعلى رأسها بيد واحدة، ويده الأخرى على رقبتها. بينما يسحبها نحوه سمع تنفسها الحاد وشعر بارتجافها بينما يحاصرها ويخرج تدمر أجش صغير من حلقها.

نظر في عينيها، ورأى الحلقة الخضراء الرقيقة

الفصل التاسع

تتمدد ليزداد اللون. كانت جائعة له والذي هدد بفقده لسيطرته على نفسه التي يفخر بها. "ما تحتاجينه، كارا، هو التدريب والكثير من ذلك."

"والذي سوف تقدمه أنت؟" قبل أن يتمكن من التأكيد لها بإستعداده الكلي للقيام بذلك فجأة صاحت. "لا، هذا كله خطأ!"

"خطأ؟" إنه يشعر بأنه صح بالنسبة له. غرز الإحباط مخالفه في بطنه.

"المرضى هم ضعفاء." أوضحت برسمية. "أحياناً يقتربون من الأشخاص الذين يعتنون بهم، متخيلين أن لديهم مشاعر." انزلت عينيها عليه. "إنها حقيقة موثقة تماماً. الإستفادة من شخص ضعيف هو أمر حقير... ولا يمكنني حتى أن أدعي أنني لم أكن أعرف ما كنت أفعله. أنا أعرف بالضبط ما كنت أفعله."

استغرق الأمر منه بضع ثواني لفهم تفسيرها المعقد والملتوي.

آلام قلب

"أنت تعتقدين أنك تستغليني؟" كان لديه الرغبة في الضحك لأنها من الواضح أنها تأخذ الأمر على محمل الجد. "إذا أي شخص استطاع أن يتهم بأنه مستغل ينبغي أن يكون أنا. لقد كنت عذراء." نحت تذكيرها له جانباً بحركة من يدها. "وأنت اليوم مستاءة لأنك فقدت مريضك."

"أنا ممرضة وأعمل في وحدة حيث يكون الأشخاص مريضين جداً، والمرضى يموتون." "وأنت تبقيين إيجابيتي- تتوقعين مني أن أصدق ذلك؟" سأل بشك. "لقد شاهدتك، إنه في الواقع لم يستطع أن يرفع عينيه من عليها. أنت مستنقع تعاطف."

أعطته نظرة متسائلة. "هل هذا شيء سيئ؟" "ليس بالنسبة للرجل العجوز الذي تقومين بزيارته خلال يومك."

"السيد شامبريس ليس لديه عائلة هنا. كانت ابنته قد هاجرت، وكانت قادمة و..."

الفصل التاسع

"أنت لا تحتاجين إلى شرح تصرفاتك لي، ديرفلا. أنا لست مريضك."

"لا، ولكن إبنك كذلك."

"ليس لفترة طويلة." إذا ألبرتو تعافى من العدوى التي عطلت شفائه قليلاً، فالأطباء قالوا أنه سيكون قوياً بما فيه الكفاية لنقله إلى المستشفى في فلورنسا والتي تبعد نصف ساعة من القيادة عن المنزل.

أومات. "سوف تكون في منزلك قريباً."

شاهد بدون إنذار دموع بدأت تتسرب من عيون ديرفلا. "يا إلهي." تأوهت، وأعطته نظرة حزينة بينما تبعد عينيها بعيداً. "أنا آسفة لذلك."

"لماذا تبكين، ديرفلا؟" سأل، وجلس في وضع مستقيم.

كانت الدموع عادة حجة لتذكيره بأنه يحتاج لأن يكون في مكان آخر. كان جيانفرانكو يأخذ دموع النساء على محمل السخرية، والتي تعبر عن رغبتهم في الارتباط

آلام قلب

والتلاعب بالمشاعر.

فقط أن هذه كانت مختلفة عن عشيقاته في ماضيه، كانت حمرائه لا تعرف شيئاً عن التلاعب أو المحافظة على الذات.

ضم يديه في قبضات بينما يفكر فيها تمشي مثل حمل بريء إلى براثن بعض السفلة الذين سوف يستفيدون من هذا النوع من الثقت.

قد يقول البعض أنها قد فعلت ذلك بالفعل. رفض جيانفرانكو الفكرة. الرجال يستغلون المرأة عندما يتظاهرون بشيء هم ليسوا عليه. إنه لا يلعب هذا النوع من الألعاب.

"أنا لا أبكي. أوه، إلهي!" صاحت، وهي تقترب منه بغضب. "ألا تستطيع الفتاة أن تتنفس دون استجواب واسع النطاق؟"

"أنت مستاءة وأنا أريد أن أعرف لماذا." كان قد شعر بطعنة طفيفة من عدم الارتياح، مدركاً بأنه حقاً يريد أن يعرف.

في علاقاته السابقة كانت التفاصيل الأكثر

الفصل التاسع

شخصية التي شعر بأنه من الضروري أن يعرفها عن النساء في حياته كانت ميولهم لماركات المصممين. لم يكن محب غير سخي، لكن لم يكن الشخص الذي يهتم بصيانة عواطف النساء.

"هل أنت نادمة على ذلك؟"

"نادمة؟" رددت، وتبدو مندهشة من اقتراحه ثم ممتعة بينما تخبره. "لا شيء يمكنه أن يكون أبعد عن الحقيقة."

شعر بالارتياح ولكن محتار بسبب النبوة الغريبة في صوتها. "إذن لماذا...؟"

هزت رأسها واستدارت بعيداً، مديرة ظهرها له. وضع يده على كتفها، وسحب ظهرها إليه. "أنظري إلي!" أمرها.

بعد لحظة فعلت. تقابلت عيونهم وصوت صغير مختنق هرب من حلقها. في حركة واحدة كانت على قدميها بجانب السرير، وشعرها الأحمر ينزل في خصل حريرية حول كتفيها.

آلام قلب

بدت غافلة عن أنها عارية بينما وقفت هناك ترتعش حرفياً، وبشرتها الشاحبة متوهجة مع لمعان براق.

عرف جيانفرانكو في تلك اللحظة أن صورتها وهي واقفة هناك ستبقى دائماً في ذاكرته. "لقد كنت أحاول بصعوبة شديدة أن أتصرف بتنضج حول هذا الموضوع، لكن إذا كنت تريد أن تعرف، حسناً!" وحركت يديها في الهواء، مما أرسل طعنة من الرغبة داخل جيانفرانكو.

"كنت أبكي لأنني سأشتاق إليك عندما تعود إلى وطنك." أغلقت عينيها بإحكام وهزت رأسها قبل أن تثبته بتحدي متوهج. "وقبل أن تقول ذلك، نعم، أنا أعرف كيف يبدو ذلك غيباً وكم سخيلاً أن أكون هكذا. أنا بالكاد أعرفك. ليس لدينا شيء مشترك و..."

"أنت ستفتقديني؟" رأى اللون الأحمر يركض

الفصل التاسع

تحت بشرتها بينما تصل إلى الغطاء الذي كان قد سقط على الأرض وتلفه حول نفسها. "أنا حقاً لا أعرف ماذا أقول. كان هذا اليوم عاطفي جداً."

هل كانت تشير إلى المريض الذي فقدته أو فقدانها لعذريتها؟ ربت على السرير. كانت دعوة قبلتها بعد لحظة، على الرغم من أسفه احتفظت بالغطاء حولها بينما تجلس على حافة السرير.

"تعالى معي." سمع نفسه يقول. عكست تعابير وجهها عدم الفهم الذي يشعر به. "أتي...؟"

"تعالى معنا عندما نعود إلى إيطاليا." "هذا شيء لطيف جداً منك، لكن ليس لدي أجازة سنوية متبقية لهذا العام." "للمعرفة، ديرفلا، أنا لست رجل لطيف، وأنا لا أتحدث عن أخذ أجازة. سوف تعجبك إيطاليا." "أعيش هناك، تقصد ذلك؟"

آلام قلب

"لماذا لا؟"

"مائة لماذا لا." رددت، في محاولة للضحك، لكن بدت متوترة بينما تذكره. "عملي هو هنا، جيانفرانكو."

"هناك مستشفيات في إيطاليا."

"أنا لا أتكلم الإيطالية، والأمر يتطلب بعض الوقت لتعلم لغة، وأنا بحاجة إلى كسب لقمة العيش... إلهي، هل أنت تستمع إلي؟" تساءلت، وخببت بيدها على رأسها وأدارت عينيها. "أنا أبدو كما لو أنني حقاً أفكر في ذلك."

"أنت لا تحتاجين للقلق حول كسب لقمة العيش - أنا لست بالضبط رجل فقير." تصلبت وهي جالسة بجانبه.

"أنت تقترح أنه ينبغي أن أستقيل من وظيفتي، وأترك أصدقائي وأتي معك إلى إيطاليا كعشيقتك؟"

"ليس كعشيقة بالضبط؟" اعترف.

لكن الآن بالتفكير في هذا استطاع أن يرى

الفصل التاسع

مزايًا محددة جداً من هذه الخطبة. لم يكن حتى أدركت رأسها ورأى تعبير وجهها والذي أوضح له أن ديرفلاً لم تستحسن هذه الفكرة.

استمر في دراستها والتفكير في النساء، يمكنه أن يفكر في العديد، الذين يستطيعون أن يظهروا الحماسة لإحتمال التمتع بالفضامة والشراء كعشيقتة.

"حسناً، ماذا غير ذلك يمكنك أن تدعو المرأة عندما يدفع الرجل لها فواتيرها في المقابل، بالطبع، مقابل خدمات بالطبع؟" تساءلت مع إزدراء شديد. كان صدرها ثقيل بينما تتنفس. "لم يسبق لي أبداً أن أهينت في حياتي؟"

بدا غضبها لا يمكن تفسيره تماماً بالنسبة لـ جيانفرانكو. "أنت أهينت؟"

تساءل عما إذا كان يخبرها أن الوظيفة التي يبدو أنها مشمئزة منها على هذا النحو كانت واحدة أي عدد من النساء الذين مروا عليه عبر

آلام قلب

السنوات لتمكنوها.

"اللعنة، صحيح،" وضغطت على أسنانها. "هل أبدو لك من نوع النساء التي تجعل نفسها تعتمد على الرجل؟ امرأة تتخلي عن استقلالها؟ انتظرت حتى سن السادسة والعشرين لأكتشف أن ممارسة الحب تجعل مني حمقاء، ولكن ليس إلى هذا القدر من الحماقة."

"إذن هكذا هو الأمر؟ الآن بعد أن اكتشفت ممارسة الحب، أنت حريصة على التجربة." صور رجال مجهولي الهوية والذين سيستمرون في تعليمها بدأت تومض في رأسه. أصبح نبضه متسارع جداً.

بعد التحديق في وجهه بصمت مذهول للحظة، ألقت رأسها للوراء وضحكت. كانت عيناها تتألقان بالغضب بينما تقول بصوت سطحي قليلاً. "وعلي أن أوجه الشكر لك لتحرري العاطفي."

"لا تخلطي بين الاختلاط والتحرر." نصحتها

الفصل التاسع

بقوة، ولا يزال يرى خط الرجال المقترسين مجهولي الهوية.

"أنت تتهمني بأنني فاسقة؟ هذا رائع! هذا حقاً رائع جداً! مما سمعته، أنت تغير النساء بنفس الطريقة التي يغير بها رجل عادي قميصه. لو كنت امرأة وليس غني قدر لكان الناس قد أطلقوا عليك بعض الأسماء السيئة للغاية. وربما سيكونون على حق!"

"ديو موال" تنفس بغضب. كانت النساء اللاتي يأخذهن إلى سريريه خبراء في إرضاء الرجل، ولا يخرجن عن طريقهن ليهينوه. اتضح أنها لم تنته منه بعد.

"أتعلم، أنت نوع من الرجال الذين لا يستطيعون التحدث عن مشاعرهم ويعتقدون أن هذا دليل على القوة."

"فجأة تعرفين أشياء فظيعة كثيرة عن الرجال - وعني." علق بتجاههم.

نظرت إليه بعيونها الخضراء اللامعة وحركت

رأسها بإزدراء. "أنا أعرف ما يكفي عنك
لأعرف أنني لا أريد أبداً أن أراك مرة أخرى."
انتزعت ملابسها المبعثرة، وهربت من الغرفة.
قال لنفسه أن هذا تحول في الأحداث، بينما
الإحباط، كان أفضل على المدى البعيد.
كانت ديرفلا سميث ذو صيانة مرتفعة جداً.
رمى جانباً الأغذية وقفز على قدميه، وأمسك
بحزام حمالة صدرها.
أعاد لها ذلك بعد أسبوع لاحق عندما قدم
اقتراحه.

نهاية الفصل التاسع

روايات رومانسية مترجمة

آلام قلب



الفصل العاشر

زادت مخاوف ديرفلا بينما تتوقف السيارة الليموزين في مكان موقف السيارات الذي تحت الأرض في منزل لندن. ابتلعت الإنقباض العصبي في حلقها بينما تتوقف السيارة ويطفأ إدوارد المحرك.

بجانبا كان ألبرتو يفك حزام مقعده، لا شيء في سلوكه يشير إلى أنه يشاظرها قلقها. لم تستطع ديرفلا أن تصدق أنه حقاً بهذا الاسترخاء، لكن إذا لم يكن، فكرت، وهي تدرس ملامح وجهه الوسيم الخالية من التوتر، لكان أفضل ممثل في العالم.

تجعد جبينها، موقفه يحيرها تماماً. قد يكون جيانفرانكو والد متسامح، ولكن عندما يتجاوز ألبرتو الخط الذي وضعه له يصبح صعب جداً. وبالنسبة لأي شخص يعرفه فإنه قد تجاوز الحدود هذه المرة!

ووالده سوف يصيح ويثور وكان ألبرتو يعرف ذلك.

آلام قلب

انتظرت حتى أصبح إدوارد خارج مجال السمع قبل أن تسأل السؤال الذي يحتل مركز الصدارة في عقلها.
"لماذا فعلت ذلك؟"

كان قد أمدها بتدفق مستمر من المعلومات المتعلقة بتسليط الضوء على رحلته، بما في ذلك الحياة الرومانسية المعقدة لسائق الشاحنة الذي قد أقله إلى كاليه- ربما افترضت أنه لم يشاطر هذا الكلام القليل مع والده- ولكن حتى الآن لم يلمح إلى سبب قيامه بهذه المغامرة.
نظر ألبرتو في وجهها وهز كتفيه.

أخذت نفس حاد. كان التشابه بين الأب والابن لم يكن أبداً أكثر وضوح من الآن بينما يعطيها المراهق نظرة من أسفل حواجبه.
"إندفاع، أعتقد."

أدارت ديرفلا عينيها وتوسلت بتأوه. "أرجوك لا تقل هذا لوالدك، ألبرتو."

الفصل العاشر

"لا تقلقي بخصوص أبي، ديرفلا. يمكنني التعامل معه."

انفتح فم ديرفلا. "يمكنك التعامل...؟" وبدأت في الضحك. لم يولد الشخص الذي يمكنه التعامل مع جيانفرانكو.

لم يغضب الصبي من ضحكها. "إن الأمر على ما يرام، حقاً، ديرفلا. لقد حصلت على كل شيء تحت السيطرة."

"هل تعاني من إصابة في الرأس؟" إرتجاج سيكون إلى حد ما يشرح ثقته الزائدة. "في بعض الأحيان، ألبرتو، هناك خيط رفيع بين الثقة والغباء- في هذه الحالة هناك هوة كبيرة قدرة!"

ضحك ألبرتو.

"ألبرتو!" احتجت. "هذه ليست مزحة. لا يمكنك فقط أن تهرب بعيداً."

"لماذا لا، ديرفلا؟ لقد فعلت ذلك."
جعلها التذكير اللطيف تحمر إلى جذور شعرها.

آلام قلب

"هذا." ردت وأبعدت عينيها عنه. "ليس نفس الشيء. أنا كبيرة..."

"ومتزوجة وأنا لست كذلك."

بدأت ديرفلا تتساءل من الذي من المفترض أن يدافع عن سلوكه المتهور هنا. "لا بد أن يكون والدك بجانب نفسه."

"وعندما غادرت يمضي الليل يمشي على الأرض. كنت أسمع كل ليلة."

"حقاً؟" توقفت وعضت شفتها. فجأة أنا أصبحت المراهقة. كان ألبرتو حقاً ابن أبيه، فكرت، وليس فقط في المظهر. "هذا بيني وبين والدك." قالت لتقمعه.

"بالطبع. أشياء الكبار."

نظرت ديرفلا إليه بريبت، غير قادرة على تخليص نفسها من فكرة أنه يسخر منها. نظر الصبي ببراءة في وجهها من خلال عيون تشبه كثيراً عيون والده وكأنه يخرقها بواسطة شفرة مملنة.

الفصل العاشر

"أنت في الثالثة عشر. وكان ما فعلته خطير بشكل لا يصدق. أي شيء كان يمكن أن يحدث." قالت، وهي تكافح من أجل إقناعه بخطورة الموقف دون أن تأخذ منصب الوالد.

"لكن لم يحدث." أوضح بومضة أخرى من منطقته القوي. "لذا ليس هناك نقطة مثيرة للقلق كثيراً حول هذا الموضوع، هل هناك؟"

"أعرف أن والدك يمكن أن يبدو منيع قليلاً في بعض الأحيان، ولكن إذا كان هناك مشكلة يمكنك أن تخبره بها، ألبرتو. وأعتقد أنك ستدهش كم من الممكن أن يكون متفاهماً."

"أوه، لا تقلقي، ديرفلا، أعرف كيف أستطيع أن أخبر والدي أي شيء و، دعينا نواجه الأمر، إنه نوعيته الشخص الذي تريدونه حولك عندما تواجهين أزمته."

هذه القطعة من الحكمة الدنيوية سرقت للحظات الكلام من ديرفلا. "نعم، إنه كذلك" اعترفت أخيراً.

آلام قلب

"تبدلين ضبابية بعض الشيء، ديرفلا. هل أنت بخير؟" سألها ابن زوجها، وهو يرى الضلال الداكنة أسفل عينيها.
"جيدة، فقط القليل من حمى القش." أمسكت بذراعه. "إنه فقط عندما يصل والدك إلى هنا لا تتصرف وكأن الأمر هو مزحة."
"لن أفعل."

مع ذلك كان عليها أن تكون راضية بينما المراهق يضع مسافة بينهما بسرعه في السير. نادى باسمه، وبدأت تعدو لتصل إليه.
لكن لم تستطع، لأن المراهق استفاد من سيقانه الطويلة وصغر سنه ليصل إلى مدخل المبنى الجورجي الكبير قبل أن تمسك به.
توقفت ديرفلا في الجزء السفلي من المبنى الأنيق على بعد خطوات قليلة وراقبت الصبي وهو يتبادل كلمات مع رجل يقف عند الباب المفتوح للمدخل قبل أن يختفي بالداخل.
إهربي، صاح صوتها بداخلها بينما بدأ الرجل

الفصل العاشر

في السير في تجاهها. لربما استجابت للصوت في رأسها لكن قدميها كانت مسمرة على الأرض.
"مرحباً، جيانفرانكو." كان يبدو وسيم مدمر في قميص من الكتان الشاحب المفتوح عند العنق ليكشف عن بشرته الذهبية وجينز يتعلق بساقيه الطويلة ذو العضلات.
مرت عينيها عليها مثل موجة مد وجزر بينما تحقق فيه.
لم يخطر ببالها حتى أن تسأله عن وجوده هنا. عام من تقاسم حياته علمها أن الإبداع والتصميم والموارد المالية الغير المحدودة قد تبدو وتعني أشياء قليلة جداً بالنسبة لـ جيانفرانكو.

بالمقارنة مع بعض الأشياء التي قد شاهدتها، الوصول إلى منزل لندن قبلهم لا يمكن أن يكون قدم له الكثير من التحدي.
توقف على بعد خطوة منها، جاعلاً تفاوت طولهما أكثر وضوحاً، لكنه لم يرد على

آلام قلب

تحيتها المهذبة.

عينيه، داكنت وكثيفت، وباقيت على وجهها.
"ألبرتو آسف جداً."

رأت ديرفلا وميض يشبه اللهو في عينيه
الداكنت. "هل قال لك ذلك؟"

"ليس في كلمات كثيرة، لكن..."
قاطعها جيانفرانكو بحركة حادة من يده.

"ديو ميو، لا أرغب في مناقشة موضوع ابني
الآن."

"ليس معي، أنت تعني."

تصلب جيانفرانكو مع الإحباط.

"إنه غباء، حقاً." علقت ديرفلا، وصوتها عالي
وهش. "لكن عندما تزوجتك كنت في

الواقع عصبية كوني سأكون زوجة أب." رأت
ومضت من شيء والتي ربما تكون صدمة في

عينيه وضحكت ثانية. "أهذا لم يحدث لك؟
إنه لم يخطر بعقلك أنتي كنت قلقت أن

أتخط وأخيب ظنك."

الفصل العاشر

"حسناً، لم تفعل."

"بالطبع، لم أفعل، كيف يمكنني ذلك؟ لقد
غطيت موقع الأب والأم. في الواقع، عندما

تفكر في ذلك، بالنسبة للشخص الذي رفض
أن يكون عشيقتك فإن وظيفتي الحالية لا

تختلف كثيراً جداً. لقد حاولت بجد الانسجام
مع العالم الذي تعيش فيه، جيانفرانكو، حقاً

صعب جداً، لكن يبدو ذلك لي أنه لا يهم كم
حاولت بجد، فأنا لن أكون جيدة بما فيه

الكفاية."

وتبع ذلك صمت مذهول من فورتها العاطفية
المرتعة.

"لماذا لم تخبريني بأنك شعرت بهذه الطريقة؟
اعتقدت أنك تريد أن تكوني جزء من

أسرة."

"ألم تستمع إلى كلمة واحدة مما قلتها؟ أنا
كذلك، أنا أريد أن أكون جزء من الأسرة،

لكن أنا في الخارج أنظر من المكان الذي أنا

آلام قلب

فيه. "اتهمته. "ضعني."
بدا مصدوم حقاً من زعمها. "إذا كان هذا صحيح فلم يكن هذه نيتي."
"أنت لا تفعل شيئاً أبداً عن طريق الخطأ، جيانفرانكو. أنت تتلاعب بالناس."
"بير دي ديو، أنت تتصرفين وكأنني أخطط لكل شيء... "أخرج ضحكة صعبة، ومرريده في شعره الأبنوسي وهز رأسه. "منذ لحظة أن التقيتك وأنا أحاول أن ألحق بالركب، كانت حياتي مخططة مثل حرائق الغابات!"
كان العداء ينضب من ديرفلا كما لو كان شخص ما قد فتح صمام الهروب. كانوا فقط يدورون في حلقة مفرغة. إنه لا يحبها ولن يتغير، إذن ما الهدف من كل هذا؟
"صحيح، جيد، حسناً، إنه هذا لا يهم بعد الآن." قالت بخضوت. "أنا سأتركك لتفعل الأشياء الخاصة بالوالدين. أنا فقط سأبقى مع سو وأنت حصلت على رقمها."

الفصل العاشر

انتشرت نظرة دهشة عبر وجه جيانفرانكو المظلم. للحظة واحدة فقط حلق في وجهها. "أتوقعين مني أن أقف هنا وأدعك تمشين بعيداً...؟"
تجاهلت، وحاولت التظاهر بعدم الاهتمام الذي لا تشعر به. "لماذا لا؟"
رفع حاجبيه في اعتراض. "ما الذي تتحدثين عنه؟ أنت زوجتي، على الرغم من أنك يبدو قد نسيت ذلك."
كانت ديرفلا تعرف أنها زوجته فقط على الورق. في قلبه سيكون لديه زوجة واحدة فقط ولم تكن هي. "كنت زوجتك قبل يومين." علقت ملاحظة. "لم أراك خرجت عن طريقك لمعرفة ما إذا كنت على ما يرام."
"لذا كان من المفترض أن أتبعك؟" العيون مشتتة، خطى نحوها ومد يديه وجذبها تجاهه حتى أنها بالكاد كانت تقف على بعد شبر منه.

آلام قلب

عبس جبينه بينما تنتقل نظرتة عبر وجهها.
"أنت لا تبدين بخير." اتهمها، قلق على مظهرها
الخارجي الهش مما جعل صوته قاسي.
"لم يكن لدي الكثير من الوقت لجعل نفسي
أنيقة." ولم تشير إلى حقيقة أن عقلها كان
يتجه إلى الإنهيار لحظة أن سمعت صوته. "لقد
قلت أن ثمة حاجة ملحة لذا افترضت أن رحلتني
إلى مصفف الشعر غير واردة."
جلب تعليقها اللاذع ابتسامة عابرة في عينيه.
ولم تكن الابتسامة هناك عندما قال بصوت
كثيف جعل عضلات معدتها تضطرب.
"شعرك يبدو دائماً جميل."
أرادت أن تتكئ عليه وتشعر بذراعيه حولها
لدرجة مؤلمة.
كان تعبير وجهه جيانفزانكو محير بينما يمرر
أصابع يديه على خدها. "بشرتك ناعمة
جداً!" حريية ناعمة... ناعمة في كل
مكان.

الفصل العاشر

وأخذ نفس من خلال فتحات أنفه بينما يهتز
جسده بقوة من الرغبة التي نتجت عن هذه
الفكرة.
"أنا ببساطة قصدت أنك تبدين.." وأمال رأسه
وسمح لنظرتة الضيقة أن تسافر عبر منحنيات
وجهها الحلو. "... متعبت." قرر، وهو يتبع الهالات
الداكنة تحت عينيها بإبهامه.
دير فلا، كانت أفكارها محتلة تماماً بالتعامل
مع شوقها الموجه - إنه ملعون قريب منها جداً -
لم تكن لديها الطاقة للمراوغة. "أنا لم أتم."
كان النوم قد أصبح مرتبط ارتباط لا ينفصم
في علقها مع حرارة جسده، الدفء، والرائحة
الذكورية من جلده الناعم. الأريكة وكيس
النوم فقط لم يكونوا بديلاً.
"ولا أنا فعلت."
إذن لم يكن ألبرتو مخطئ في كلامه. "لم
تفعل؟" كان هذا شيئاً. "لماذا؟"
"كنت غاضباً منك."

آلام قلب

"غاضب؟ اعتقدت أنك ربما قد افتقدتني...؟"
سمعت ديرفلا التضرع في صوتها بينما طعنت
من الإشمئزاز من النفس تصيبها- أين هو
كبريائها واحترام الذات؟ لقد توسلت تقريباً.
"أوه، إلهي، هذا هو خطأي!" هزت رأسها،
وتعبيرها يدل على الاتهام بينما تعترف. "إذا
كنت وافقت على أن أكون عشيقتك لم أكن
لأدخل في مثل هذه التعقيدات! أعني، كل ما
أردته حقاً هو ممارسة الحب وهذا ليس شيء
معقد."

"لم يكن الأمر هكذا قبل أن ألتقيك." قال
بتجاههم. لا شيء في حياته كان بسيط منذ
التقى بديرفلا.

"ربما تتمنى لو أننا لم نتزوج بعد كل شيء؟"
صمت تبع كلماتها. إزداد وأرادت حفرة تفتح
تحت قدميها وتبتلعها.

"عندما غادرت بتلك الطريقة، كنت غاضب،
وكنت قلق، أنا... توقف، وعيناه الداكنت

الفصل العاشر

تقابل نظرة ديرفلا الحذرة.

نفس عن نفسه ببعض الكلمات البذيئة في
لغته الأم ودفع كلتا يديه في شعره الداكن
قبل أن يدفن وجهه بين يديه.

لماذا شعرت ديرفلا بأنه بقي على هذا النحو
لفترة طويلة. ثم أسقط يديه بعيداً وتمرر يده
على فكه الغير حليق بينما يرفع رأسه.

كان هذا الفعل يدل على الإرهاق الشديد والذي
جعل قلبها يشعر بالألم مباشر. لقد كانت في
حالة ذهول شديد عندما وجدته واقفاً أمامها
هناك وغابت عنها حقيقة أنه يبدو منهكاً
تماماً.

أكثر من ذلك، أدركت، ونظرتها المضطربة
تلاحظ التوتر الواضح تحت جلده المسحوب على
عظام وجهه والخطوط أسفل عينيّه، لقد بدا
كرجل كان في الجحيم ولقد عاد للثو.

بالطبع لقد فعل- إن ابنه كان مفقود.
نفس الابن الذي تحدث معه ما يقرب من الثلاثين

آلام قلب

ثانية. الآن كان هذا لغز بالنسبة لها، كانت تتوقع أن تشهد انفجار كامل.

"لقد إفتقدتك."

"أنت فعلت؟" رفرفت رموشها، بينما عيونهم تتقابل وتنهار دفاعاتها الداخلية الضعيفة. "لقد إفتقدتك كثيراً، جيانفرانكو."

اشتعلت عينيه. "سريري، لم أتمكن من جعل نفسي أقضي أي وقت فيه، لقد شعرت بأنه فارغ للغاية مثل بقية المنزل بدونك." قال وصوته منخفض من التأثر.

مع صرخة ألقت نفسها عليه وكأنها صاروخ حراري. إلهي، من الذي يريد إحترام الذات؟ ورأت ديرفلا شعلت الانتصار في عينيه - للحظة واحدة تقريباً - قبل أن يقبلها. ثم أغلق ذراعيه حولها بقوة كادت أن تسحقها، وهو يسحبها أوثق إليه، ولم تبالي بإحترام الذات. كانت حيث تريد أن تكون، وكانت حيث تنتمي. "يمكنك أن تتركيني. أنا لن أخفي." قال

الفصل العاشر

جيانفرانكو الذي كان يبدو أكثر إسترخاء عندما افترقا أخيراً.

هزت ديرفلا رأسها وأبقت قبضتها على قميصه. "لقد خربت لك قميصك."

"أنا سوف أخلعه."

لم تستطع ديرفلا أن تجد أي خطأ في هذه الخطوة.

"على الرغم من أنه ربما أ فعل ذلك في مكان أكثر خصوصية."

احمرت ديرفلا خجلاً بينما تدرك للمرة الأولى أنهم كانوا يتبادلون العناق العاطفي الطويل على مرأى ومسمع من أي شخص مار.

ضحكت بصوت مبحوح من إحراجها الواضح، أخذ ذراعها ليرشدها خلال السير، ولكن ديرفلا تراجعت، وهزت رأسها.

"لا بد لي من أن أقول لك أولاً عن الطفل."

اخترقتها لذاعة اللحظة. لا طفل، أبداً. لقد اتخذت قرارها وكانت هادئة، لكن لا يزال

آلام قلب

الأمريؤلم.

كانت واعية لتشنجه وانسحابه نتيجة لكلامها. "لقد كان لدي الوقت للتفكير حول هذا الموضوع وكنت على حق."

نظر إليها بحذر. "أنت لا تريدين طفلاً؟" انزلت عيون ديرفلا بعيداً عنه. "لدي أنت وألبرتو. إذا لم يكن يحتاج إلى أم، ربما يحتاج إلى صديق...؟"

"ديو؟" خبط بيده على رأسه ونظر إليها بشك. "هل تحاولين إحراجي؟"

نظرت ديرفلا إليه بعدم فهم. "أنا لا أعرف ماذا تقصد."

"هل تعتقدين أنني لا أعرف ذلك؟" دهشة من ابتسامته الملتوية الغريبة، كافحت ديرفلا لقراءة مزاجه وهو يوطر وجهها بيده البنية. أغلقت عينيها بينما يتحرك إبهامه في كسل عبر خدها.

"ألبرتو لديه أصدقاء، إنه ليس لديه أم - أو

الفصل العاشر

بالأحرى لا يستطيع." ومس إصبعه الدموع التي نزلت من زاوية عينيها. "هل أنت متأكدة حول هذا؟"

أومات ديرفلا برأسها. "بالتأكيد. لقد قررت أنتي لا أريد أن أضع نفسي، أضعنا، من خلال هذه الأشياء التي حتى من دون ضمان أنها ستنجح."

لقد قلت وداعاً لاحتمال أن يكون لي طفل منذ سنوات... لم يتغير شيء حقاً، قالت لنفسها. كانت قد نجت من معرفتها لعقمها لسنوات، والنجاة بدون وجود جيانفرانكو في حياتها كان شيء كانت أقل تأكد بشأنه.

وهي لا ترغب في اكتشاف كيف يمكنها تجاوز هذه المرحلة الصعبة.

"وأنا أريد لهذا الزواج أن يعمل."

"وماذا عن العشر أو الخمسة عشر عام المقبلة - ألن تنظري في وجهي وتشعري بالإستياء من حقيقة أنني منعتك من أن تحاولي؟"

"هذا هو قراري، جيانفرانكو."

آلام قلب

كافحت لتبقى نظرة خالية من أي مشاعر بينما ينظر جيانفرانكو إلى الأسفل في وجهها، بتحديق مكثف. كانت تتوقع منه أن يبدو مرتاحاً لكنه لم يفعل.

"أنت متأكدة من هذا." كان مرتاح أنهم بإمكانهم أن يضعوا المسألة برمتها وراءهم من أجل الخير.

حسناً، شيء واحد كان مؤكداً - أنه لا يريد أن يتساءل أبداً مرة أخرى إذا ما كان يحبها. الرجل الذي يحب امرأة لا يطلب منها أبداً أن تقوم بخيار كما يجبر ديرفلا أن تفعل. "نعم."

شعر تماماً مثل اللقيط، هز رأسه وقادها إلى الداخل.

على افتراض أن أولى أولوياته أن يتعامل مع ابنه المخطئ، فوجئت ديرفلا عندما قال جيانفرانكو لألبرتو أنه سيحتفظ بالأمر حتى صباح اليوم التالي وقضاء ليلة في التفكير

الفصل العاشر

في تصرفاته قد تفعل خير معه. كانت أولويات جيانفرانكو مختلفة تماماً. أخذها إلى خصوصية جناح نومهما حيث خلع قميصه المجدد وكل شيء آخر. مارسوا الحب بروعة لم تكن موجودة أبداً في السابق، برقة وكثافة وحنان وقوة اخترقت روحها مثل خنجر وتركها مع الدموع المألحة على وجهها.

استلقى جيانفرانكو على بطنه ومررت يدها على عضلاته الناعمة. "ديو ميو، أشعر كما لو كنت أصبت من قبل قطار. أعني أنه شعور جيد." أضاف وهو يستدير على ظهره ويصل إليها. استلقت هناك ورأسها على قلبه وتشعر بالاهتزاز المطمئن لضربات قلبه. بالتأكيد الرجل لا يمكن أن يفعل ما فعله لو لم يكن يحبها قليلاً؟ عانقت هذه الفكرة المطمئنة لنفسها، وسقطت نائمة.

نهاية الفصل العاشر

آلام قلب



الفصل الحادي عشر

عندما استيقظت ديرفلا كان الظلام قد حل،
على الرغم من أنه ليس الظلام الحقيقي لسواد
الليل المخملي الموجود على قمة تل توسكانا.
الظلام بالنسبة لفتاة من المدينة كانت قد
وجدته مخيف في البداية عندما انتقلت إلى
منزل جيانفرانكو في توسكانا. من الواضح أنه
يشعر باتصال عميق مع المكان والأرض. بالنظر
لقوة مشاعره، فوجئت أن جيانفرانكو لم يكن
يبدو مستاء من أن والده قد خسر كل ذلك...
في لعبة البوكر، لأجل الله!
ديرفلا، والتي كانت لم تلعب قط تلك الألعاب
اليدوية الغريبة أو أي ألعاب قمار أخرى، كانت
مذهولة تماماً عندما أخبرها جيانفرانكو عن
هذا الموضوع، ولكن عندما التقت فابيو بروني،
الرجل الهادئ الذي يتكلم بهدوء ساحر وكان
يبدو رجل طبيعي تماماً وليس يشبه فكرتها عن
شكل الرجل الذي خسر ثروته على طاولات
القمار.

آلام قلب

وعندما علقت على ذلك ل جيانفرانكو أشار إلى حدوث اضطراب في لعب القمار القهري والذي لا يظهر على مظهر الشخص، ولكن يظهر في الرصيد المصرفي وحياة عائلته المدمرة.

"جيانفرانكو..." كانت قد مدت يديها إلى السرير بجانبها. لتجد فقط الفراغ، ولكن كان المكان بجانبها لا يزال دافئ، جلست ونادت باسمه مرة أخرى وبصوت عالي.

هذه المرة كان هناك استجابة. فتح باب الحمام ووقف جيانفرانكو في المدخل، وشكل قامته الطويل محدد بالضوء الكهربائي من ورائه.

"مرحباً، بالجمال التائم." قال، وسار ناحيتها وهو يلف منشقة حول خصره وأخرى معلقة على كتفيه.

أعطته ابتسامته هادئة مرحبة بينما يجلس على حافة السرير ويقبلها على شفتيها.

الفصل الحادي عشر

"أنت مبتل." قالت، بجديّة في شكوى وهمية بينما تتلاعب بشعره الذي يقطر.

"وأنت دافئة." رد بصوت مبحوح وهو يبعد الملاءة ويستنشق. "هممم... رائحتك جيدة جداً."

"ما هو الوقت؟"

"الواحدة والنصف."

اتسعت عيناها من الصدمة. "صدقاً..." "لا، أنا أكذب..." فرك المنشقة عبر شعره الذي كان يقطر وابتسم ابتسامته عريضة. "بالطبع، صدقاً."

"لقد نمت لساعات. لماذا لم توقظني؟ ماذا سيعتقد الناس؟" قالت بقلق.

"ليس هناك أدنى شك في أن الناس يعتقدون أننا تبادلنا حب عاصف، عاطفي وغريب قليلاً طوال ليلة كاملة. والذي ربما كان سيحدث لو لم أكن في غيبوبة شديدة حتى أفقت قبل نصف ساعة."

ثائرة من تفسيره، استاقت مرة أخرى على

آلام قلب

الوسائد. "ماذا عن ألبرتو؟"
"ماذا عن ألبرتو؟ إنه بالكاد طلب مني أن أدعه
يدخل."

"لا تقلق كثيراً بخصوصه، جيانفرانكو."
نصحته، متأكدة من أنه كان قلق كثيراً
حول مغامرة ابنه في الهروب. "أنا متأكدة من أن
هناك بعض التوضيح البسيط لكل هذا."
"أنا متأكد من ذلك."

"وجيانفرانكو، لا تكون صعب للغاية. حاول
وتذكر كيف يكون الأمر عندما تكون
صبي صغير مع الهرمونات."

"أعتقد أنه يمكنني فقط أن أتذكر كيف
الشعور بهرمون واحد." ويمكنه أيضاً أن
يتذكر كيف تشعر بين ذراعيه.

"هل تعتقد ذلك." فكرت وعيناها تضيق
بينما تنتظر في المشكلتة. "يمكن أن يكون
حول الامتحانات القادمة عليه؟ هناك
الكثير من الأشخاص يعانون بشدة من أعصاب

الفصل الحادي عشر

الامتحانات. أنا كذلك." حملت في زوجها،
متأكد من أنه لم يشعر بعصبية في قاعة
الامتحان في حياته أبداً. "وأنت بالفعل مثال
صعب حقاً على أي صبي ليتبعك. ربما يشعر
بالخوف...؟" قدمت اقتراح مبدئي.

"أشك في ذلك بطريقة أو بأخرى." قال
جيانفرانكو بجفاف. "أما بالنسبة لمطابقة
إنجازاتي الأكاديمية، ينبغي ألا يكون هذا
صعب. ليس لدي شيء."

"كيف تعني بأنه ليس لديك شيء."
"أنا في الواقع لم أجتاز أي امتحانات."
"لا شيء؟"

أمال رأسه وهو يتعرف على سؤالها، مبتهجاً
بدهشتها.

"لقد كنت بعيد عن دخول امتحاناتي ببضعة
أشهر عندما طلب مني ترك المدرسة."
"تم طردك؟"

"لا شيء براق جداً." مرر إصبع على طول خدها

آلام قلب

وضحك.

أمسكت ديرفلا بيده ورفعتها إلى شفتيها ولم ترد الابتسامته، ثم مع حسرة فركت خدها براحة يده. سمعت تنفسه الحاد وهي ترى عينيه تظلل بشكل كبير. لثانية واحدة تعلقت عيونهما، ثم انخفضت نظرتة المشتعلة بينما ينزل ببطء نحو شفتيها.

شعرت برغبة طائشة بينما معدتها تتشدد، لكنها أوجت ذلك إلى فقدانها السيطرة، وبدلاً من أن تميل إليه عندما اقترب وسحبها إليه، مددت نفسها أكثر على السرير.

"لماذا غادرت، إذن؟" إنه لم يتحدث أبداً عن ماضيه، ولا يمكنها أن تفوت هذه الفرصة.

أعطاه نظرة لا مبالاة. "تتخيلين بعض الغموض. ليس هناك أي شيء." إلتقط وسادة ودسها خلف رأسه وهو يمدد ظهره.

سحبت ديرفلا نظرتها من على صدره الصلب بعضلاته.

الفصل الحادي عشر

أصبح تعبيرها ساخط بينما تشاهد بريق الاعتداد بالنفس مع التسلية في عينيه بينما يلاحظ نضالها الواضح.

"حسناً، أنت لا تقاوم تماماً." أكدت بشكل قاطع. "لكن قد يجعل حياتي أكثر سهولة إذا كنت مرتدي بعض الملابس."

تعمقت ابتسامته بينما يرفع حاجبه. "ليس لدي أي مشكلة جسدية."

"أنت استعراضي." اتهمته، وغيرت وضعها قبل أن تصبح مشتتة قائلة. "إذن، لماذا تركت المدرسة؟"

"لم تدفع رسومي الخاصة بالمدرسة."

اتسعت عيناها. "فطلبوا منك الرحيل؟ أوه، هذا فظيع." كانت ساخطة بالنيابة عنه. "قاسي!" أضافت بإشمئزاز من المؤسسة التي تضع الربح قبل رفاهية تلميذ موهوب.

"في الواقع على مدى السنوات كانوا صبورين جداً. كان أمين الصندوق يلقي كلمة لبقة

آلام قلب

في أذني ويشير إلى أن الدفع كان متأخر قليلاً. كان هناك عادة لوحته فنية أو قطعة من المجوهرات لتباع وبعد ذلك، قال بلا مبالاة مهملة. "لم يكن هناك أي شيء."

"لا تبدين مأساوية جداً، كارا ميا. التعليم الرسمي لم يكن لي، لقد كان..." رفع كتفه العريض بصراحة بينما يشرح. "... حصري للغاية. لقد فعلوا بي معروفاً في الواقع. في غضون شهر من طردني من المدرسة كنت قد بدأت شركة دوت كوم، والتي بيعتها قبل انفجار الفقاعة، والباقي، كما يقولون، هو تاريخ."

"ألا تمنع أن والدك يتصرف وكأن القصر ما زال ملكه عندما يأتي ليبقي؟"

في الواقع جيانفرانكو قد سدد القروض لأنقاذ القصر والعقارات من التطوير عندما استعاد ثروات العائلة.

"إنه من دواعي فخري. ما الهدف من فرك الملح

الفصل الحادي عشر

في الجرح؟ إلى جانب ذلك، هو رجل صالح هذه الأيام، بقدر ما تم إصلاح أي مقامر قهري. "حسناً، أعتقد أنك رجل سخي بشكل لا يصدق." قالت باندفاع. "بالنظر إلى ما جعل أمك وأنت تمران به."

"كلنا لدينا نقاط ضعفنا، ديرفلا." اعتبرت أنه يشير الشكوك. "حتى أنت؟" "حتى أنا." أكد.

"أنا لا أصدقك."

"عليك أن تفعل. ضعفي هو ساحرة حمراء الشعر والتي تصل بالكاد إلى كتفي." بينما كان قريباً للغاية منها لم تعد تريد حتى الهروب.

شهقت، تعبيراً عن دهشتها من إعلانه. "أعتقد أن هذه مجاملة...؟"

تجاهلها ورمى المنشقة التي حول عنقه جانباً. "أنا لا أعرف عن ذلك، لكنها الحقيقة. بخصوص ذلك الدفء، كارا ميا- هل تشعرين

آلام قلب

بأنه يمكن تقاسمه معي؟"
أقلت إليه نظرة كانت خجولتة تقريباً وطوت
الأغطية بجانبها. "أنا سأستمتع بتدفنتك."
وفعلت.

وفي المرة الثانية التي استيقظت فيها دیرفلا
كان هناك ضوء وبجانبها على السرير كان
فارغ وبارد. تغيرت ابتسامتها الهادئة الراضية
إلى عبوس.

رفعت نفسها على ذراعها، وكانت على وشك
المناداة بإسم جيانفرانكو عندما وقع نظرها
على الساعة على المنضدة. اتسعت عيناها،
لقد كان وقت الغداء.

أنزلت قدميها على الجانب وأبعدت خصلت من
شعرها عن جبينها وتوجهت للاستحمام.

كان ينبغي على جيانفرانكو أن يوقظها.
قالت له نفس الشيء عندما ذهبت إلى الطابق
السفلي وعثرت عليه في المطبخ.

"لقد حاولت." قال وهو يضع يد على ظهرها

الفصل الحادي عشر

وبالأخرى أبعد الشعر الذي لا يزال رطب عن
خدها. "حاولت تقبيلك لأيقاظك، ولكنك
تدحرجت بعيداً وتكورت مثل هرة صغيرة
هادئة."

كان وجهه النحيل قريب وانحنت دیرفلا نحوه
بحسرة وهي ترفع وجهها إلى وجهه. "لا يمكن أن
تكون قبلتني بهذه الكثرة." مازحته.

أظهر أسنانه في ابتسامته كسولة ومثيرة إلى
درجة الاستحالة، وبدون سابق إنذار، أمسكها،
ووضع يديه حول وجهها، وقبلها.

"الآن هذا،" اعترفت، وهو ترفع يد ليست ثابتة
إلى حد بعيد إلى شفتيها التي توخزها وهي
تكافح لالتقاط أنفاسها. "لكن أيقظني."

"لقد قلت لك، لم يفلح، ولكنك بقيت حولك
ولبقيت في صحبتك، ولكن كان لدي بعض
المكالمات لأجريها."

أعطته تأوه متشكك. "أنت لا تبقى أبداً في
السرير."

آلام قلب

كان صحيح أن جيانفرانكو ينهض في وقت مبكر، يستيقظ مع الطيور كل يوم بالمعنى الحرفي للكلمة، لكنه كان واحد من الأشخاص النادرين الذين يمكن أن يكتفوا بساعتين من النوم. والوقت الوحيد الذي عرفت أنه قد بقى في السرير كان في شهر عسلهم في الفيلا الكورسيكية المنعزلة أعلى الجرف، عندما خيموا تقريباً في غرفة النوم المصق على جدرانها الأربعة صور الحكايات الخيالية.

وعندما اقترحت في وقت ما خلال الأسبوع الأول على جيانفرانكو - بدون حماسة كثيرة جداً، لا بد لها من الاعتراف بذلك - أنهم ينبغي عليهم حقاً أن يرتدوا ملابسهم ويستكشفوا المنطقة الجميلة وكان قد توقف عن دفع باب النافذة الطويلة ليفتحها ليسمح لصوت الأمواج أن تملأ الغرفة ونظر في حيرة إلى وجهها.

الفصل الحادي عشر

"لماذا؟"

"لأنه ماذا سأقول للناس عندما يسألوني كيف كانت الجزيرة؟"

"أوصي بكتاب دليل جيد."

"لا تكون وقح. أنا جادة."

"أنت سخيضة تماماً." صحح بحزم. "في حال كنت قد نسيت، هذا هو شهر عسلنا، كارا، وإذا كان رأي هؤلاء الناس يشيرون مخاوفك فلديك البراعة التي تجعلهم لا يطرحون أسئلة من هذا القبيل."

"ما الذي تذكرك فيه؟" سألها جيانفرانكو الآن. "لديك نظرة بعيدة في عينيك."

"لقد كنت بعيدة." اعترفت. "في كورسيكا." أظلمت عيناه. "إذن أنت تعرفين أنني أبقى في السرير إذا كان لدي تشجيع حقيقي. هل تشعرين،" تساءل وهو يرفع خدها. "بالرغبة في إعطائي هذا التشجيع؟"

فكرت في موعدها الأخير في عيادة الخصوبة،

آلام قلب

وانزلت عينيها من عليه. "أود ذلك، لكن عندي موعد..."

سيطر عدم الرضا عن رد فعلها بصعوبة، وسمح ليده بأن تسقط بعيداً. "إلى أين أنت ذاهبة؟"

اتكأت ديرفلا إلى الأمام لتصب نفسها بعض القهوة من وعاء على الطاولة، وسمحت لشعرها بأن يسقط إلى الأمام لإخفاء جزء من وجهها عنه. "لقد حصلت على موعد مع طبيب الأسنان. لقد فقدت حشوة أسنان."

قابلت عينيها العصبية. بدت كذبتها خاطئة بالنسبة لها وكانت تتوقع أن يكشف خداعها.

بدلاً من ذلك بدا جيانفرانكو مهتماً على الفور. "لماذا لم تقولي، كارا؟ هل تتألمين؟"

"لا، إنه ليس سيئ للغاية، فقط القليل من الحساسية مع السخن والبارد." كذبت، والشعور بالذنب يزداد.

"تماسكي، أنا سوف أتي معك."

الفصل الحادي عشر

"لا... لا!" ومع ابتسامته هدأت صوتها وأضافت. "هذا هو، أعتقد أنه يجب حقاً أن تغتنم هذه الفرصة لتجري المحادثة مع ألبرتو." أخفضت صوتها بينما تنظر في اتجاه الصبي الجالس على مائدة الإفطار، وعيناه تؤمى، ورأسه منسجم مع الموسيقى التي يسمعها عن طريق سماعات الأذن. "أعني، نحن لا زلنا لا نعرف لماذا هرب بهذه الطريقة." قاقها بخصوص ذلك لم يكن مختلف. "وربما يكون من الأسهل بالنسبة له الحديث إذا لم أكن هنا." أخفضت ديرفلا عيونها. "لقد كنت على حق - ربما ألبرتو يشعر بالإستياء من تدخلتي."

"أنت لا يمكنك أن تجعل ألبرتو مستاء إذا حاولت. كنت على خطأ." قال وهو ينظر في وجهها بتعبير وجدت من الصعوبة تفسيره. "أنت لست دخيلة في هذه العائلة، ديرفلا، أنت عضو كامل فعال. لا تحتاجي لتبرير نفسك لتعطينا الوقت بمفردنا."

آلام قلب

انسد حلق ديرفلا من العاطفة. إذن لهذا لم يتحدث معه أمس، لقد كان يقصد فعلاً ما يقوله. إلهي، إذا شعرت بالذنب لأنها كذبت عليه من قبل، شعرت بالבוُس بخصوص ذلك الآن!

وعدت نفسها، بعد اليوم لن يكون هناك المزيد من الأسرار.

استمع الطبيب بأدب عندما أوضحت أنها بعد أن ناقشت المسألة مع زوجها قررت عدم المشاركة في التجارب السريرية.

"في الواقع، سيدة بروني، علي أن أخبرك أنت لست حقاً مرشحة لهذه التجربة."

تلقت ديرفلا الأخبار في صمت صادم.

"إذن ليس هناك فرصة قط لأن أصبح ربما حاملاً؟"

هبطت كتفها. لم تكن متأكدة ما إذا كانت تشعر بالإرتياح أو خيبة الأمل... ربما بالإثنان..؟

الفصل الحادي عشر

إنه من المفارقات، أن كل هذا البحث من القلب، من أجل ماذا؟

"يبدو واضحاً تماماً بالنسبة لي أنك حامل بالفعل، سيدة بروني."

نهاية الفصل الحادي عشر

آلام قلب



الفصل الثامن عشر

كانت ديرفلا مدركة بغموض أنه تم إرشادها للجلوس على كرسي. حدثت في كأس الماء في يدها، وهي لا تتذكر كيف وصل إلى هناك.

تراجع الطنين في أذنيها قليلاً بينما ترفع عينيها إلى الطبيب الواقف بجوارها. "أسفّة على ذلك،" اعتذرت مع ضحكة متوترة. "ولكن اعتقدت للحظة أنك قلت أنني حامل." "ألم تكن لديك شكوك؟"

"شك؟" رددت، وهي تفكر في تقلبات مزاجها العنيفة، ونفورها المفاجئ من القهوة. "كيف يمكن أن تكون لدي شكوك؟" سألته.

لقد كانت العلامات هناك، ولكنها لم تنظر... لماذا يجب عليها أن تنظر؟

"أنت قلت بنفسك لي أن الحمل بشكل طبيعي يتطلب معجزة." احتجت. "وأنا كنت أعرف... النساء تفعل، أليس كذلك؟" كانت تبدو وكأنها هي الوحيدة التي تتحدث.

آلام قلب

"إنه ليس من غير المألوف بالنسبة للمرأة ألا تدرك أنها حامل حتى يكون الحمل في مرحلة متقدمة، والمعجزات، حتى في هذا العالم الساخر، ليست نادرة كما قد تتصورى. في عملي أرى المعجزات كل يوم، الولادة بحد ذاتها معجزة."

اتسعت عيني ديرفلا فيما يشبه الصدمة، وهي تفرج عن تنهيدة طويلة فزعت بينما تلاف يديها في حركة دفاعية غريزية حول بطنها، ورفعت يدها لتغطية فمها عندما أدركت أنها كانت ترتعش.

لقد أتت إلى هنا لتغلق الباب على فرصتها الأخيرة ليكون لها طفل وهو يخبرها أنه سيكون لديها طفل رضيع. هزت رأسها، لا تزال غير قادرة على التصديق تماماً بأنها ليست نائمة وتحلم.

"أنت لم تخلط نتائج تحليلي مع شخص آخر؟"
"متأكد تماماً." كان يبدو الطبيب أكثر

الفصل الثاني عشر

تسليمة بالإهانة في سؤالها المشبوه. "أنت حامل." "أوه، يا إلهي!" ما الذي سيقوله جيانفرانكو؟ دفعت هذه الفكرة بعيداً. كان من الصعب بما يكفي بالنسبة لها جعل رأسها يستوعب الحقائق الأساسية دون معالجة هذه المسألة. "في كم أسبوع حملي؟" تسابقت أفكارها. كم من الوقت وهي تتجول غافلة عن الحياة التي تكبر بداخلها؟ كيف يمكن أن تكون على علم بذلك؟

"من الفحص الجسدي أقول حوالى إثني عشر أسبوعاً. ولكن سوف أكون قادر على أن أقول لك بشكل أكثر دقة بعد الفحص."

طفلي... لأول مرة تسمح لنفسها أن تصدق والفرح يتسرب إليها. "هل يمكنني أن أجري أشعة تليفزيونية؟" إذا رأت طفلها قد يبدو ذلك أكثر واقعية. "متى؟"

"الآن، إذا كنت ترغبين."
"أود ذلك."

آلام قلب

ضحك الطبيب على تأكيدها السريع وغادر الغرفة لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

لم تستطع ديرفلا أن توقف دموعها التي تساقطت من عينيها بينما تحقق في الشاشة. "إنه حقاً طفل." همست، ومسحت دموعها بالجزء الخلفي من يدها. "معجزة؟" أضافت بصوت مبجوح. "هل هو بخير؟ هل هناك شيء...؟"

"طفلك على ما يرام ووفقاً للقياسات... نعم، أنت حامل في أربعة عشر أسبوعاً."

"أنا حقاً لا يمكنني تصديق ذلك. أنا متأكدة من أنه يجب أن أطرح أسئلة،" هزت رأسها، واعترفت بصوت مبجوح. "أنا لا أعرف... لم أكن أعتقد أنني سأكون في هذا الوضع أبداً..." تصدع صوتها بينما تحارب لتوقف الدموع.

ابتسم الطبيب وأعطاهها منديل ورقي. "سأكون سعيد للإجابة على أي سؤال. لماذا لا تحددي موعد لتعودي مع زوجك عندما تستقر الأمور؟"

الفصل الثاني عشر

أنا متأكد من أنه يرغب في المشاركة. "لم تكن ديرفلا متأكدة من أنه سيفعل، شعرت بالمرح حارق بينما تلهث. "أنت حقاً لطيف. شكراً جزيلاً."

تركت العيادة وهي لا تزال في حالة ذهول، سارت عبر الممر في الحديقة. كانت تسير بلا هدف، عقابها في دوامة كلية، حالتها النفسية متقلبة بعنف بين النشوة والخوف. إنها لا تزال لا تشعر بأن هذا حقيقي.

كيف يمكن أن يكون؟ الحصول على طفل لم يكن شيء سمحت لنفسها بأن تحلم به حتى وقت قريب. كانت قد قامت بخيارها بالتخلي عن هذا الحلم. اتخذت القرار بعدم المضي قدماً، لأن ذلك من شأنه أن يدمر زواجها.

أرادت طفل جيانفرانكو وأرادت جيانفرانكو. لا يمكنها أن تحصل عليهم معاً. جلست على مقعد بالحديقة ودفنت وجهها بين يديها.

آلام قلب

عندما رفعت وجهها كان صاحب لكن مصمم. لماذا لا يمكن أن تحصل عليهما معاً؟ كان جيانفرانكو يبدو عازم ضد فكرة الطفل، لكن جزء من هذا هو عدم حماسه - وهي واثقة أن كثير من الرجال يشاركونه ذلك - للتدخل الطبي.

إنه لديه ابن، وهو عظيم مع الأطفال. وسيكون عظيم مع طفلها عندما يعتاد على الفكرة. ومضت صورة عبر عقلها وللحظة شاهدت وجه جيانفرانكو، وتعبيره بالضبط عندما أخبرها أنه لا يريد المزيد من الأطفال أبداً.

صرت على أستانها ودفعت هذه الصورة بعيداً. كان هذا حينها، هذا الآن. الأشياء قد تغيرت، وسيكون عليه تقبل الأمر.

هذه لم تكن لحظة الأفكار السلبية. فكري باستقامة، أخبرت نفسها.

فكري مباشرة! بدا ذلك سهل للغاية. هزت

الفصل الثاني عشر

رأسها لتصفي عقلها. محاولة أن تربط بين الفكرتين معاً مثل خلط العسل الأسود.

لم يكن هذا النوع من الأشياء الذي يلقي عليه فقط، ليس بعد. أنت لا تستطيعين أن تقولي لرجل في ليلة أنك تخلت عن هذه الفكرة عن الأطفال، ثم تتجهي في صباح اليوم التالي وتقول له عرضاً. "أنا حامل." في محادثة.

سيكون من المنطقي أن تلقي بعض التلميحات، على الرغم من أنها ستكون غامضة بعض الشيء لشكل هذه التلميحات.

إنه يحتاج فقط إلى الوقت وسيستوعب ذلك. حتى في حالتها الراهنة من الإنكار كان هذا التبرير أكثر من اللازم هكذا قال صوت داخلي في صمت.

لأن جيانفرانكو مرن جداً؟ سحبت نفس عميق وربعت كتفها وفكرت، لا، لأن عليه ذلك.

لأنه يريد هذا الطفل بقدر ما تريده.

آلام قلب

كانوا قد عادوا لبعض لأسبوع، وكانت الحياة تقرب من الكمال كما يمكن لـ ديرفلا تخيله.

كان يمكن أن يكون هذا مثالياً لكن سرها. لقد علق مثل السيف المتأرجح الغير مستقر على رأسها. واصلت ديرفلا تجنب ذلك والحقيقة.

كان عليها أن تخبر جيانفرانكو أنها كانت حامل. لم يكن كما لو أن هذا في طريقه إلى الزوال ولا ترغب في ذلك. لم يكن لديها الخيار والوقت ينفذ، بل لن يمر وقت طويل قبل أن يظهر عليها.

كان جسدها بالفعل قد خضع لبعض التغييرات الطفيفة متماشياً مع الحياة الصغيرة التي تنمو بداخلها - تغييرات رائعة. تغييرات بدت مثيرة لـ ديرفلا ولا يمكنها أن تصدق أن جيانفرانكو لم يلاحظها. لكن وراء ملاحظة الموافقة على إزدیاد حجم صدرها - قد يسيئ

الفصل الثاني عشر

تماماً تفسير رد فعلها عندما تحمر لتصريحاته - لقد بدا غافلاً عن الأمر.

أصبح من الواضح بشكل متزايد أن اللحظة المثالية التي كانت تنتظرها، في مكان على طول خطوط جيانفرانكو يرى طفل رضيع في عربية أطفال ويقول بحزن. "لن تكون الحياة مثالية إذا أمكننا أن يكون لدينا طفلنا." يعطيها الفرصة لتستدير وتقول. "حسناً، في الواقع، لدينا." ببساطة لن تحدث خارج أوهامها. وحتى في أوهامها لم تكن مقنعة جداً!

وربما في الواقع قد يظهر أنها كانت متوترة، وتسبب لنفسها الكوابيس، من أجل لا شيء. لم يكن هناك سبب لافتراض أنه سيكره الفكرة - وربما هي شخصياً. عندما تواجه جيانفرانكو بواقع أن هناك طفل ربما يحدث تغير هائل في قلبه، ربما يتبنى هذه الفكرة ويكون سعيد تماماً مثلها. ثم مرة أخرى ربما لن يكون.

آلام قلب

كان هذا الاحتمال عليها أن تحضر نفسها له، لكن لم تستطع.

في كل مرة حاولت توقع رد فعله كانت تتكسر في عرق بارد. لم يكن هناك سوى طريقة واحدة لمعرفة ذلك.

عليها أن تقول له.

كم سيكون هذا سيئاً بالتأكيد ليس أسوأ من أن تتجول مثقلة بهذا الشعور الدائم من الذنب؟ لا شيء يمكن أن يكون أسوأ من ذلك، ما عدا احتمال أن يكرهها زوجها ويتدمر زواجها...

ليس من المفترض أن يكون الأمر على هذا النحو.

ظلت تتذكر النظرة على وجه كيت عندما أخبرتها عن الحمل.

"لم أفكر قط في نفسي كهذا النوع من الأمهات." كانت الفتاة الأخرى تتعهد بأسى. "لذا لم أتوقع أبداً أن أشعر بهذه الطريقة،

الفصل الثاني عشر

وعندما أخبرت أنجيلو صرخ... صرخ حقاً. هل تعرفين، أنا لم أعتقد أنه يمكننا أن نصبح أقرب لكني كنت مخطئة. هذا الطفل قربنا أكثر.

إخبار الرجل الذي تحبينه أنك تحملين طفله كان من المفترض أن تكون واحدة من اللحظات العظيمة في الحياة.

ولكن بعد ذلك بعد أن أمضت صباحها في مستشفى الأطفال علمت ديفلا جيداً أن العلاقة ليست شيء تعيش معها ببساطة.

إذا كان أي شيء مضمون لوضع الحياة ومشاكل الخاصة في وجهات نظر، فهو أن تقضي صباحك مع الأطفال والآباء والأمهات في هذا المكان.

الناس يزرون المكان هنا لأول مرة متوقعين أن يجدوا الإكتئاب، لكن يغادرون وهم يتحدثون عن الروح المعنوية العالية، وتجربة الحياة المؤكدة بعد لقائهم بالمرضى الشجعان.

آلام قلب

بالتأكيد غادرت ديرفلا صباح ذلك اليوم مع شعور جديد بالهدف. كانت الأمور أكثر وضوحاً في رأسها عما كانت عليه منذ أسابيع. سأقول لـ جيانفرانكو هذا المساء، عزمتم وهي تفتح باب السيارة.

كانت على وشك أن تقود بعيداً عندما ابتسمت الأخت أغنيس، واحدة من عدة راهبات والذين يعلمون في المستشفى، الواقفة بجوار نافذة السيارة.

توقفت ديرفلا على الفور عن تحريك السيارة. "مرحباً، أيتها الأخت، هل هناك شيء أستطيع أن أفعله لك؟" سألت، مفترضة أن الراهبة كانت تفكر حول خدمة التمريض في البيت والمستشفى والذي كان على رأس جدول الأعمال.

كان الاجتماع مثمراً للغاية، والذي كان جيد لأنه ساعدها، فكرت ديرفلا، إذا شيء واحد في حياة الشخص تسير وفقاً لخطتها!

الفصل الثاني عشر

"لا، لا، إنه ليس كذلك. أردت فقط كلمة قليلة معك على إنفراد."

ابتسمت ديرفلا. "بالطبع." مدت ديرفلا يدها ووصلت إلى مفتاح تشغيل السيارة وأوقفتها ومدت الراهبة يدها من خلال النافذة وربتت على يدها. "لا، يا عزيزتي، أنا لن أبقىك. أنا فقط أردت أن أعبر فقط عن مدى سعادتي بالنسبة لك." أوضحت الراهبة الإيرلندية المبتسمة والتي لم تفقد لهجتها الإيرلندية بعد قضاء عشرين عاماً في إيطاليا.

أعطت ديرفلا هزة مرتبكة قليلاً من رأسها. "أنا آسفة، أنا لا..."

"أنت ستكونين أم جميلة، وكذلك رجلك - حسناً، لقد حصلت على رجل جيد هناك، وأنا متأكدة من أنك تعرفين، يا عزيزتي."

نظرت ديرفلا في وجهها باستغراب فارغ، ويد قبضت على معدتها بينما تشعر بصعود اللون إلى خديها. "كيف... كيف...؟"

آلام قلب

"لا، أنتِ لم تظهري ذلك"، هددتها. "والدتي كانت مثلي. كانت تعرف دائماً قبل الطبيب. مجرد هبة صغيرة قد ورثتها."

"صحيح، حسناً، شكراً لك، ولكن نحن في الواقع لسنا..."

رفعت الراهبة إصبعها إلى شفتي ديرفلا. "أمي هي الكلمة." وعدت بوميض. "إذا عضوت عن تلاعبي بالكلمات."

ديرفلا، التي كانت ثائرة للغاية لتدرج التلاعب بالكلام، أعطتها إبتسامته غامضة. "سأراك قريباً، أيتها الأخت." وعدت.

سيرافقها لقاءها مع الراهبة إلى المنزل مما جعلها تشعر بحاجة متزايدة لإخبار جيانفرانكو عن الطفل. إذا اكتشف ذلك من شخص آخر وليس منها فإنها يمكنها فقط أن تتخيل كيف سيكون رد فعله - وهذه الفكرة جعلتها تقشعر.

والشخص الذي يواجه المشاكل دائماً وجه

الفصل الثاني عشر

لوجه، هو لن يبدأ في فهم لماذا تأخرت في إخباره.

هذا المساء كان هناك العشاء الخيري، غداً فإنها بلا شك ستكتشف سبب آخر مشروع تماماً يجعلها ترى أن هذا ليس الوقت المناسب لإخبار جيانفرانكو، فلماذا الانتظار؟

"نعم، بالتأكيد الليلة." قالت، وهي تلقي نظرة عابرة على الراهبة في مرآة الرؤية الخلفية.

لم تكن لتتظر طويلاً إذا لم تكن قد رقت بالفعل لتناول الغداء مع كارلا. وكانت قادت مباشرة إلى مكتب جيانفرانكو في فلورنسا، ولكنها بالفعل خذلت المرأة الأكبر سناً مرتين منذ عادت إلى المنزل.

المنزل - إنها تشعر وكأنها في المنزل عن أي مكان آخر كانت تعرفه من قبل. ولكن، مبتذل أو لا، كانت تعرف أن أي مكان يكون فيه جيانفرانكو كان من شأنه أن يجعلها تشعر وكأنها في المنزل.

آلام قلب

إنه يستحق أن تقاتل من أجله، وإذا كان عليها أن تضرب جيانفرانكو على رأسه بعضاً لتجعله يدرك أن الطفل كان سبب للاحتفال فإنها ستفعل ذلك تماماً!

كانت كارلا تجلس في المطعم وتحتسي المياة المعدنية عندما وصلت ديرفلا. "أنا آسفة لأنني تأخرت." قالت بينما المرأة الأخرى تقف على قدميها وتقبلها على وجنتيها. تشعر بحساسية شديدة للروائح في الأونة الأخيرة، وشعرت بموجة من الغثيان نتيجة عطر المرأة الثقيل.

"ألا تبدين جميلة؟" قالت كارلا بينما ديرفلا تجلس على مقعدها وتخبر النادل أنها تريد مياه معدنية. "ويا له من حذاء مريح." تعجبت المرأة الأكبر سناً. "آه،" تنهدت. "كم كنت أتمنى لو لم أكن عبدة للأزياء. الآن قبل أن نبداً إسمحي لي فقط بأن أقول لك بأنني أخبرت الجميع أن هذه مجرد شائعة سخيفة."

الفصل الثاني عشر

وضعت ديرفلا قائمة الطعام جانباً. "ما هي الشائعة السخيفة؟" "عندما ذهبت بعيداً هكذا كان هناك بعض الكلام، لكنني قلت..."

"كان هناك كلام؟" كانت ديرفلا مفزوعة. إنها لم تتصور أن رحلتها القصيرة قد اجتذبت اهتماماً وفكرة أن تكون هدف للقليل والقال أفرعها.

"حديث عن الطلاق، لكن لا تقلقي، لقد أخبرتهم أن كل زوجين يتجادلان وجيانفرانكو لن يخونك أبداً." "بالطبع إنه لن يفعل!"

"لا تقلقي، أنا كتومة تماماً." "لا يوجد شيء للتكتم عليه."

"هذا ما قلته لهم." أعطتها كارلا ابتسامة مبتهجة وهي تأخذ قائمة الطعام. "لقد قلت فقط أنظروا كم هم يبدون سعداء وتذكروا كم كنا قلقين على جيانفرانكو عندما

آلام قلب

توفيت سارة. يا له من وقت عصيب. إذا لم يكن ألبرتو يحتاجه فكان هناك بعض الأشخاص الذين افترضوا أنه لكان فعل شيئاً سخيماً..." وسمحت لصوتها بأن يتخاذل بينما تلقي نظرة عميقة إلى ديرفلا.

"أبدأ!" احتجت ديرفلا من قلبها مباشرة.

لم يكن جيانفرانكو إنهزامي، مهما كان صعوبة الأزمته فإنه أبدأ لن يسلك الطريق السهل.

بدأت المرأة الأخرى مرتبكة بوضوح نتيجة عنف ديرفلا، ووافقت بسرعة. "أنا متأكدة من أنك على حق. سرطان البحر هو جيد جداً هنا، على ما أعتقد."

مرت ديرفلا على سرطان البحر بالصلصة الغنية واختارت أخف شيء أمكنها رؤيته في قائمة الطعام. وحتى مع ذلك كانت بالكاد قد بدأت تدفع طعامها بعيداً عندما كان عليها أن تسرع إلى غرفة السيدات.

الفصل الثاني عشر

تشعر ديرفلا دائماً بأنها مشبعة وغير مرتبة عندما تكون هذه المرأة المتأنقة حولها، ولكن بعد عودتها إلى الطاولة بعد فترة قصيرة شعرت بأن المقارنة ازدادت بشكل أكثر حدة. نظرة خاطفة في المرأة بعد أن نشرت بعض الماء على وجهها أظهر أن ماكياجها القليل الذي كانت تضعه قد اختفى.

حدقت كارلا فيها بينما تجلس.

"أنت حامل، أليس كذلك؟"

كانت ديرفلا مندهشة جداً وفزعته لاكتشاف سرها للمرة الثانية في ذلك اليوم وتساءلت عن سبب القسوة في صوت المرأة الأكبر سناً. "نعم، أنا كذلك."

تقوست شفتي المرأة في ابتسامة قاسية. "تهانينا."

"شكراً لك. سأكون ممتنة إذا لم تقولي شيئاً لأحد حتى الآن. إنه فقط... إنه لم يعلن بعد عن الأمر." ولا على المستوى الشخصي أيضاً.

آلام قلب

"تصرف حكيم جداً، يمكن أن يحدث الكثير في الأيام الأولى من الحمل. أنا أفهم أن نسبة كبيرة جداً من حالات الحمل تنتهي قبل..."

قاطعها صوت ديرفلا العالي والحاد. "لا! طفلي على ما يرام." بادرت، ووجهها الشاحب مليء بالألوان.

رفعت كارلا حاجبها. "بالطبع لا. أنا لم أقصد أن أقترح حدوث أي شيء، لقد كنت فقط أتفق معك في قرارك بعدم نشر الموضوع على الجميع في هذه المرحلة المبكرة."

"في الواقع ليس مبكر." "أنا لن أتنفس بكلمة واحدة. لا بد أن جيانفرانكو سعيد."

شعرت ديرفلا بالذنب وبحمرة الخجل تصل لعنقها. "حسناً، في الواقع، أنا لم أخبره حتى الآن." "حقاً؟"

الفصل الثاني عشر

"لابد أنك تعتقد أن هذا غريب." "أنا متأكدة من أنه لديك أسبابك." أمالت رأسها إلى الوراء وابتسمت، كاشفت عن أسنانها البيضاء من خلال شفتيها القرمزية. "لكن لا تقلقي، لن أقول كلمة واحدة."

بعد ساعتين كانت كارلا تجلس في مقهى على الرصيف المقابل للمدخل الخلفي لبناء شركة بروني- المدخل الذي يستخدمه جيانفرانكو.

كلما رأت جيانفرانكو بقامته الطويلة يخرج من الباب اختلست نظرة سريعة إلى انعكاس صورتها في المرأة، وابتسمت عندما أحببت ما رآته، وأعادت المرأة مرة أخرى إلى حقيبتها.

سائرة في الطريق المباشر عبر الشارع، كانت قادرة على الإصطدام بـ جيانفرانكو بدهاء قبل أن يصل إلى سيارته المتوقفة.

"أنا آسف. هل أنت بخير؟" يدي جيانفرانكو ارتفعت تلقائياً ليثبت المرأة التي اصطدمت به. رفع حاجبه عندما تعرف على المرأة ذات الشعر

آلام قلب

الداكن. "كارلا، أنت في عجلة من أمرك."
"أنا متأخرة بعض الشيء." اعترفت، وطرقت
لسانها بينما تختلس نظرة إلى الأسفل نحو
الأكياس التي سقطت محتوياتها على
الرصيف.

"كنت تتسوقين؟"

وتوقع جيانفرانكو أنه هناك أشياء قليلة
جداً أخرى في حياة هذه المرأة. بالطبع يومها
ربما يشمل التسوق- صالونات التجميل، وأن
تشاهد في الأماكن الصحيحة- لكن إذا
كانت تفعل ذلك فإنها لا تذكره.

لكانت ديرفلا شعرت بالملل الشديد، أدرك
ذلك، غير قادر على تصور زوجته تستمع
بتلك المتعة الضحلة، على الرغم من أنه
يعتقد، تجعد جبينه في عبوس، إنها تتجه
بعيداً جداً في بعض الأحيان.

في حين أنه فخور جداً بما حققته بتنفيذ
مشروع المستشفى وتعمل هناك في أوقات

الفصل الثاني عشر

فراغها، يشعر بالقلق بأنها تأخذ الأمور بأكثر
مما تستحق. كان يعرف أن الكثير من الناس
تقترض أنه كان القوة الدافعة وراء هذا
المشروع.

لا شيء يمكن أن يكون أبعد عن الحقيقة، وأي
شخص يقترح مثل هذا الشيء إليه يتم رده
بسرعة، ولكن ديرفلا نفسها لا تبدو مقدرة
لعملها الشاق.

ويبدو في بعض الأحيان أنها لا تفهم معنى
تفويض، أو أهمية كلمة لا- شخص ما يطلب
منها أن تفعل شيئاً وتقول نعم دون النظر في
كيف كانت ترهق نفسها.

وعندما تحدث معها حول ذلك لم تظهر أي
اهتمام لتصريحاته الصريحة.

"أحب أن أظل مشغولة، وعلى أي حال أنت الذي
تتحدث. متى كانت آخر مرة تمددت على
ظهرك على العشب وشاهدت الغيوم؟"
"لماذا سأفعل ذلك؟"

آلام قلب

عندما توقفت ديرفلا عن الضحك رفعت كتفها وقال. "إثبات وجهة نظر، أعتقد. أنت تزدهر تحت الضغط، جيانفرانكو." "أعرف حدودي."

"الآن هذا ليس صحيح إنه ليس مضحك حتى." وسمح للموضوع أن يمر، لكن كان ذلك خطأ. تعمقت الخطوط بين عيینه وهو يتذكر كم بدت شاحبة ومرهقة هذا الصباح عندما غادر.

إنه لم يكن على وشك السماح لها بقيادة نفسها إلى باطن الأرض، لكنه يعرف أنه في اللحظة التي يدير فيها ظهره فإنها ستفعل شيئاً غيباً مرة أخرى.

كان الحل الوحيد الذي قدم نفسه على الفور أنه ليس عليه إدارة ظهره في كثير من الأحيان. ربما يجب أن يأخذ بعض النصائح لنفسه - يأخذ أجازة من الشركة وربما حتى يتعلم مراقبة بعض الغيوم.

الفصل الثاني عشر

"أوتش!"

ذكرت الصرخة العالية النبرة جيانفرانكو بمحيطه والمرأة التي كانت تحاول جميع أشياءها من على الرصيف. وكانت جهودها معاقبة بسبب تنورتها الرصاصي الجلد المحكمة عليها وحذاء ذو كعب أربع بوصات. انحنى جيانفرانكو إلى الأسفل. "إسمحي لي." أول شيء التقطه كان بدلة نوم لطفل صغير. مع ضحكة انتزعته كارلا من يده. "سيكون عليك فقط التظاهر بأنك لم ترى ذلك عندما ديرفلا تقوم بفضكه،" نظفت تنورتها، ووقفت على قدميها وهي تمسك بالثوب الصغير. "هل تعتقد ديرفلا سيعجبها ذلك؟" توقفت مفكرة وبدأ أن فكرة خطرت لها. "أوه، لا تخبرني أنها قد اشترت واحدة بالفعل مثل هذه؟" نظر جيانفرانكو إلى بدلة النوم ورد ببعض الثقة. "أنا تقريباً متأكد مائة في المائة أنها لم تفعل ذلك."

آلام قلب

كان هذا الشيء الوحيد الذي يشعر بالثقة بخصوصه في تلك اللحظة.

أعطت كارلا تنهيدة ارتياح مبالغ فيها. "حسناً، الحمد لله على ذلك. أنا تقريباً حصلت على تلك البدلة اللذيذة الصغيرة، ولكن بعد ذلك فكرت أن الكمشير عملي حقاً للطفل؟ أنا فقط لم أستطع مقاومة هذه عندما رأيتهـا." أضافت. "أذان أرنب صغير لطيف جداً."

اعترضت على نظراته الباردة وضحكت مرة أخرى - صوت الرنين العالي بدأ يزعجه حقاً. "عذراً، أنا متدافعة بالعواطف، ولكن عليك أن تعتاد على ذلك." مازحته.

وضع جيانفرانكو بقية الأشياء في الأكياس ووقف على قدميه.

"شكراً لك." قالت كارلا وطبعت قبلته على خده بينما تأخذ الأكياس. "يجب أن تكون سعيد بذلك."

واضح أنها لم تلاحظ حقيقة أنه كان واقفاً

الفصل الثاني عشر

هناك وكأنه كتلة من الخشب، قبلته مرة أخرى قبل أن تسير مترنحة على الحذاء ذو الكعب العالي في الاتجاه المعاكس للمقهى.

نهاية الفصل الثاني عشر

آلام قلب

الفصل الثالث عشر

يجب أن يكون هناك نوع من الخطأ.
لا يمكن لدير فلا أن يكون لديها طفل. لماذا
تفترض كارلا ذلك؟
شاهد جيانفرانكو شحوب وجهها، والتعب
المقلق، والزيارات إلى الحمام في وقت مبكر.
ديو ميولا سحب نفس عميق من خلال أنفه
المشتعل، وتجمدت تعابير وجهه، وفتح باب
السيارة بعنف.
وضعت ثوب المساء الحريري الأخضر الشاحب
والضيق عند الصدر- ضيق للغاية في الوقت
الراهن- وتنورتته تتدفق على السرير، ديرفلا،
التي كانت ترقدي ملابسها الداخلية الدانتيل
الوردي جلست أمام المرأة.
كانت قد ثبتت بالفعل قلادة الماس حول عنقها
وتألق الماس أمام بشرتها المساء بينما تمد يدها
إلى سوار ماسي مطابق. كانت المجموعة هدية
من جيانفرانكو بعد أن عادوا إلى ديارهم،
وكان قد طلب على وجه التحديد أن ترقد بهم



آلام قلب

هذه الليلة.

عبرت ابتسامته حالمة شفتيها، بينما تضع الأقراط في أذنيها، وأدارت رأسها لرؤية التأثير. تلاشت ابتسامتها بينما يحدث لها أن تدرك أن الشيء الوحيد الذي ربما قد يطلبه منها زوجها بعد هذه الليلة هي حزم أمتعتها ومغادرة البلاد. ليس أنه سيفعل ذلك، بالطبع - كان لديه إحساس قوي بالواجب - لكنه ربما يرغب لو يمكنه، والذي قد يكون في بعض النواحي أسوأ.

بمجرد أن تخبره لن يكون لديها متسع من التخيل، واللجوء إلى الرومانسية الغير منطقية وجعل عينيه تصبح ضبابية بينما يدرك أن الأبوة بعد كل شيء ما كان يريده بالضبط. سوف يكون عليها أن تعيش مع الواقع الغير مريح لما سيحدث.

في كل مرة تتكهن برد فعله تشعر بالمرض. ليس أن هناك الكثير من الشك في ذهنها في

الفصل الثالث عشر

اللحظة الراهنة حول رد فعله - إنه الاختيار بين الغضب والإشمئزاز.

أملها الوحيد هو أنه في نهاية المطاف ستدفعه هذه الفكرة.

كانت تقول لنفسها ذلك عندما ظهر وميض من الحركة في المحيط الخارجي للمرأة مما جعلها تدير رأسها.

كان جيانفرانكو واقفاً، بقامته الطويلة، وهو يسند جسده على إطار باب غرفة خلع الملابس، وتعبيره وجهه غير مشجع للإعتقاد بأن ستدفعه أبداً أي شيء مرة أخرى.

انقبضت معدتها. "أنت تعرف."

أخذ نفس عميق ورفع نفسه من على إطار الباب. "إذن هذا صحيح؟" قال بقسوة. "كيف...؟"

رفض سؤالها بحركة من رأسه. "هذا ليس مهماً." "إجلس." رجته. "لا أستطيع أن أتحدث إليك بينما أنت..."

آلام قلب

"حديث! بصدق الكلمة بإشمنزاز. "أعتقد أن الوقت للحديث قد أتى وذهب."
"أعرف أنه كان يجب علي أن أخبرك."
اعترفت بخجل.
"تخبريني ماذا - مجموعة من الأكاذيب؟"
تراجعت من العداء في صوته. "لم يسبق لي أن كذبت عليك." سهو قليل حول موضوع الحب.
"ما عدا موعد طبيب الأسنان."
نظر إليها بصراحة. "موعد طبيب الأسنان؟"
"في اليوم التالي لإحضاري ألبرتو إلى المنزل."
تراجع اللون من وجهه. "عرفت حينها؟"
أومأت. "لقد جاءت بمثابة صدمة كبيرة لي.
أنا لم أشك حتى و..."
"وجاءت بمثابة صدمة كبيرة لي. مادري دي ديول ماذا اعتقدت أنه سيحدث لي؟ لقد قلت لك أنتي لا يمكنني أن يكون لدي أطفال.
كم من الأكاذيب الأخرى،" تساءل بمرارة.
"قلتيها لي؟"

الفصل الثالث عشر

"أنت...!" شعرت بغضبها يُثار، هذا ليس عادلاً.
لماذا لا يمكنه أن يرى الشيء الجيد في هذا الموضوع؟ يرى أن الطفل هو نعمته؟
"هذا ليس كله عنك. هذه ليست مؤامرة، أو خطة ملتوية. قيل لي أن فرص أن أصبح حامل بطريقة طبيعية أو، لهذه المسألة، بأي طريقة صناعية كانت في حدود المستحيل! لقد صدقت ذلك."
"إذن هذه معجزة حصلت؟"
سخرية أرسلت فورة الغضب من خلال جسدها.
"بقدر ما أنا معنية، نعم، هي كذلك."
يبدو أن كرامتها الهادئة للتعبير عن رأيها قد فاجئته للحظات. "أنت تريدين هذا الطفل؟"
"طفلتنا." صحت له بهدوء.
"ليس لي أن أقول شيء في هذه المسألة، إذن؟"
أصبحت ديرفلاً باردة كالجليد. "أنت تقترح أن أجري إجهاض؟"
نظر إليها بصدمة من جراء هذا الاقتراح، لكن

آلام قلب

دير فلا كانت غاضبة جداً لتلاحظ ذلك.
"ماذا؟ لا! بالطبع أنا لست..."

"لكنك لن تذرف الكثير من الدموع إذا فقدت الجنين. إلهي، لكن أنت أناني جداً. أنا لا أعرف حقاً لماذا لم أرى ذلك من قبل." قالت وهي تحديق في وجهه بخيبة أمل.

أجاب على إتهامها الغاضب له بتحديد متحجر.
"أنا ملعونة إذا جعلتك تشعرني كما لو أنني فعلت شيئاً يجب أن أشعر بالخجل منه." صرخت بفخر. بحثت عن قفل القلادة، وفجأة كانت يائسة لخلع هديته، وبدأت في البكاء من الإحباط. "اللعنة على هذا الشيء، فإنه لن يخلع!" شتمت، وجرت القلادة بقوة من عليها لدرجة أنه ترك علامة حمراء على جلدها.

"ديو ميو، توقف - ستؤذين نفسك." قال وأبعد يديها قسراً من على حلقها.

احتفظت دير فلا بنفسها جامدة بينما تلمس أصابعه حلقها، وشعرت بخجل شديد من طعنة

الفصل الثالث عشر

الرغبة التي اخترقتها بسبب لمستته.
"ها هي." قال وأسقط القلادة من حلقها.

"لقد أصبحت حاملاً عن طريق الخطأ، وفي حالة قد نسيت، ليس من دون بعض المساعدة. أنا لم أسرق بنكاً" عضت على شفتها السفلى المرتجفة وأدرات رأسها بعيداً، وأضافت بصوت مبجوح. "على الرغم من الطريقة التي تتصرف بها ربما على الأرجح كنت تفضل ذلك!"

"لقد قلت لي أنك لا يمكنك أن تحسلي على أطفال." لو كان يعلم أنه يمكنها لكان استخدم الحماية وأبقاها آمنة.

أصرت على أسنانها، وطابقت نظره المتوهجة.
"هذا ما قيل لي." وأشارت بيديها. "أمر هل تعتقد أنني اخترعت تاريخي الطبي لأجل بعض الدوافع الشريرة لدي؟ أنا لم أخطط لهذا أن يحدث، ولكن أنا سعيدة ملعونة لأنه حدث. إنه شيء لم أعتقد أبداً أنه يمكن أن يحدث لي، لكنه حدث، ولكن ربما تهز من الأمر وإنما هي معجزة

آلام قلب

وأنا لا يهمني ما تقوله وأن تذكر فيه - أعتزم أن أكون سعيدة بذلك. "أعلنت قبل أن تنفجر في بكاء لاهث.

نظر إليها بعجز بينما تبكي. تكررت اتهاماتها في رأسه. أراد أن يقول لها أنها كانت مخطئة، لكنه لا يستطيع أن يفعل ذلك من دون الكشف عن ذنبه وخوفه.

كيف يمكن أن يشرح لها أن الحمل لا يتساوى مع السعادة؟ في ذهنه له ارتباط قوي مع المرض والخطر. لم يكن لديه الحق في نقل عدوى خوفه إليها، الخوف في كل يوم من حملها.

"أنا آسف، ديرفلا لا يمكنني أن أشعر حيال هذا بالطريقة التي تريدني أن أشعر بها."

رفعت رأسها إليه والدموع تنزل من عيونها. شعرت بأنها مستنفذة عاطفياً ومرهقة، التحدث فقط كان مجهود. "هذا هو طفلنا." قالت وضغطت بيدها على بطنها.

أوماً. "أعرف. لقد كانت صدمة."

الفصل الثالث عشر

"وأنت تخفي ذلك جيد جداً." "سوف نخرج بشيء." إذا حدث أي شيء لها بسبب هذا فإنه لن يكون قادراً على العيش مع نفسه. إنه لن يكون قادراً أبداً على العيش من دونها، لأنه - وكيف سيتظاهر بذلك حتى ذلك الوقت الطويل؟ - يحبها.

"لا يوجد شيء نخرج به. أنا حصلت على طفل وإذا أنت من خلال نظرة أو لمحة في أي وقت جعلته يشعر أو تشعر بأنه غير مرغوب فيه فإنني لن أغفر لك أبداً."

ذهب إلى مكتبه وصب لنفسه كأس من البراندي، بعد النظر إلى الكأس، أفرغ محتوياته في وعاء النبات.

إلى جانب لعب القمار، كان والده يشرب الخمر بكثرة وعندما يكون لديه مشكلة - عادة دين آخر من القمار. إنه ليس النموذج الذي يحتذى به جيانفرانكو ويشعر بأنه بالحاجة إلى محاكاته، فلماذا يبدأ الآن؟

آلام قلب

إنه لا حاجة إليه للبحث عن التخدير في زجاجة.

إذن لقد كان خسر في يانصيب الحب والزواج مرة، لا يعني هذا أن عليه أن يسمح بأن يعيد التاريخ نفسه.

يجب أن يحتفل بأن لديه مثل هذه الزوجة الرائعة واحدة يمكنها أن يحبها؟

يمكنه أن يجلس ويراقب من بعيد ويتخيل كل أنواع السيناريوهات المرعبة، أو يتأكد من أن ديرفلا وطفلها آمنتين.

كان لا يزال يخطط لاستراتيجيته عندما دخلت ديرفلا المكتب بدون طرق الباب. كانت ترتدي قميص نوم فضفاض طويل والذي كان شفاف في ضوء المصباح. في مناسبة أخرى قد يكون من المفترض أنها قد اختارته عمداً لتغريه، ولكن من الواضح أنه ليس الحال الآن.

نظرة منها إلى الزجاجة المفتوحة على

الفصل الثالث عشر

الطاولة. "هل كنت تشرب؟"

"لا، لقد غيرت رأيي."

"هل أنت قادم إلى الفراش؟"

"سيكون مرحب بي؟"

انزلقت عينيها بعيداً عنه وتجاهلت.

"في الصباح سوف أرتب لمرضتي- شخص ما ليعيش هنا- وسوف أنقل رعايتك إلى الأطباء هنا. أنجيلو سيعرف أفضلهم."

"هذا ليس ضروري." ولكن من الواضح أنه كذلك بالنسبة له. أدركت أنه سيحيطها بالرعاية الطبية ليكون قادر على أن يبعد نفسه عن الأمر.

إدراكها لدوافعه ملاًها بحزن عميق. لقد اعتقدت حقاً، حتى بعد هذا المساء، أنه ربما كان سيفرح قليلاً لهذه الفكرة.

نهاية الفصل الثالث عشر

آلام قلب

الفصل الرابع عشر

"دير فلا!"

تساءل جيانفرانكو عندما سمع صوت الكعب يرن على الأرض الرخامية للمدخل رداً على ندائه. كانت دير فلا نادراً ما تترقدي حذاء ذو كعب في المنزل في هذه اللحظة، ولقد كانت في شهرها الأخير من الحمل وبدأت قدميها تتورم. وكان هذا التطور قد أزعجه على الأقل، ولكن المستشارين، وهم محترفين وليسوا أقل من ذلك، طمأنوه بشأن هذا الموضوع. "لا، بالتأكيد زوجتك ليس لديها تسمم حمل. العلامات تلك عادية وليست خطيرة."

"جيانفرانكو!"

التفت ولم يرى زوجته ولكن كارلا. وكانت خيبة أمله شديدة جداً بالنسبة له ليخفيها. "كارلا، اتجهت عينيها الداكنة إلى المكان وراءها. "أين هي دير فلا؟"

ضغطت المرأة يدها على صدرها ووضعت أخرى على ذراعها. "أنا آسفة، جيانفرانكو..."



آلام قلب

نجح توقفها الدراماتيكي في إثارة غضبه، وكذلك رد فعله على عطرها الثقيل الذي كان يبدو وكأنها تسبح فيه. "أخشى أنها رحلت - مرة أخرى."

عرى أسنانه في ابتسامته غاضبة، خائفة؟ ستكون ديرفلا خائفة ملعونة عندما يمسك بها - فقط لن تكون، هل ستكون؟ إنها فقط سترفع ذقتها وتلقي نظرة ساخطة في وجهه من عينيها الخضراء والتي تقول. "إلى الحجيم معك." أو تبدو هشة وضعيفة مما يجعله يشعر بأنه لقيط.

وفي كلتا الحالتين، فإنها تجعله يريد أن يقبلها، وعدم القيام بذلك طوال الشهور الماضية جعلته وكأنه في حرب استنزاف. في يوم ما سينفجر أو يحترق - شيء مميت وفوضوي!

وعندما، يتساءل مفكراً، هل ستغفر له؟ وتتوقف عن أن تبقيه على بُعد طول ذراعيها؟

الفصل الرابع عشر

وماذا تفعل بتسكعها في الخارج مع حالتها والعاصفة القادمة؟ وكان - يمكنه أن يشعر بسماكة لزجة في الهواء.

"أين ذهبت؟" تجعد أنفه في نفور بينما تميل كارلا أقرب إليه. عطر ديرفلا، عندما تضع أحدهما، كان شيء رقيق وجميل. تلك الفكرة أرسلت طعنة من الرغبة من خلال جسده.

أوه، حسناً، لقد فقد السيطرة على عقله إذن لماذا لا يفقده على جسده أيضاً؟ كان يكره شعوره بالعجز، ولكن في الواقع كان تقريباً قد بدأ يعتاد عليه.

جعل الإحباط عضلات بطنه تتقلص. "ديرفلا." في بعض الأحيان يشعر أن نطق اسمها ببساطة عن حافز للقهر.

غير مدرك لأن كارلا سحبت يدها بحدة من على ذراعه، أو أنها كانت تحرق في وجهه، كان بالكاد يعي حتى وجودها، مرريده على جبهته

آلام قلب

وسار إلى النافذة. كانت الأشجار التي تصطف على الدرب الطويل تتمايل بفعل الريح الذي كان نسيم لطيف بالمقارنة مع ما سيأتي لاحقاً.

يمكن لعواصف الصيف أن تكون شرسة، وقوية في تلك التلال، والتفكير في أن ديرفلا سوف تشاهد العاصفة هنا وحدها جعله يلغي اجتماع بعد الظهر ويعود مباشرة إلى المنزل بينما لا يزال بإمكانه العودة.

"هل قالت متى ستعود؟" رفع يده وحدث بعينين نصف مغمضتين في ساعته. سيعطيها عشرة دقائق، وإذا لم تعد حينها فإنه سيذهب ويحضرها.

"إسمح لي بأن أحضر لك شراب." خرخرت كارلا برقة.

التفت ليرى المرأة تتحرك بتمايل نحو البار. "أنا لا أريد شراب،" قال باختصار عندما سحبت كأسين وزجاجة. "أريد أن أعرف متى زوجتي

الفصل الرابع عشر

قالت أنها ستعود.

"إنها لن تعود، جيانفرانكو."

نظر جيانفرانكو إليها، وضاعت عيونه، وتعابيره غامضة، وصاح بصوت كان أي شخص في مجال الأعمال والذي قد حاول أن يخرج الأفضل منه لتعرف على هذا الصوت على الفور. "أين زوجتي بحق الجحيم؟"

تلاشت ابتسامته كارلا وأخذت خطوة إلى الوراء. كان الغضب المشتعل في عيون جيانفرانكو موجه نحوها... لم يكن من المفترض أن يحدث هذا بهذه الطريقة. "هذا ما كنت أحاول أن أقوله لك، جيانفرانكو." كافحت من أجل استعادة رباطة جأشها، ومررت لسانها على شفتيها الجافة. "لقد غادرت." وأنا هنا لأقدم لك الراحة.

نظر إليها جيانفرانكو للحظة واحدة، ثم ابتسم.

جعلت الابتسامته كارلا تتساءل لأول مرة إذا

آلام قلب

كانت قد أخطأت. إنه لا يبدو وكأنه رجل بحاجة للراحة، وأنه بدا وكأنه رجل قادر على فعل أي شيء للحصول على ما يريد. وبدأت تدرك أنه كان لديه بالفعل ما يريده وسيفعل أي شيء لاستعادته.

"أنا أعلم أنك تكذبين، كارلا." ولاحظ شحوبها ولكن لم يشعر بأي تعاطف. الشيء الوحيد الذي كان يعرفه ومتأكد منه تماماً أن ديرفلا لن تتركه بدون كلمة واحدة.

وإذا فعلت، صوت في رأسه قال، فخطأ من سيكون هذا؟ إذا كانت لديك الشجاعة لتوقف التظاهر، حتى لنفسك، وتصبح واضحاً معها.

فكرة قضاء حياتك من دون شخص هو أسوأ كابوس قد حلمت أنه موجود.

كان يحبها. إذا كانت الأرواح ولدت تبحث، فلقد ولد ليبحث عن ديرفلا. الشيء الذي كان يدعي أنه يحتقره قد حدث له. قول شيء هو

الفصل الرابع عشر

غير موجود لن يجعله يذهب بعيداً، إنه فقط يتركك أقل استعداد وانكار عندما يتمكن منك.

ولقد تمكن منه بطريقة صعبة.

إنه لم يعد مالك قلبه. إنه ينتمي الآن إلى ديرفلا.

"ما لا أعرفه هو لماذا. لكنني سأعرف." وعدها بهدوء. "قبل أن تغادري هنا سأعرف، وفي حال كان لديك أي شك، نعم، هذا هو تهديد."

حدقت كارلا في جيانفرانكو كما لو أنها لم تره أبداً من قبل. وجهها شاحب تحت طبقة الماكياج، وتلاعب بعصبية بسلسلة اللؤلؤ حول عنقها. "أنت مستاء، جيانفرانكو."

كافح جيانفرانكو رغبته المتزايدة لهرها ليخرج الحقيقة من جسدها النحيل. "وأنا على وشك أن أصبح أكثر استياء حتى إذا لم تتوقفني عن الكذب علي."

"أنا لا أكذب. لقد تركتك من قبل،" ذكرته

آلام قلب

بقوة. "لماذا لن تفعل ذلك مرة أخرى؟ إنه واقع لا بد منه، وربما من الأفضل على المدى البعيد." تحولت تعابير وجهها إلى ملامح قبيحة خبيثة بينما تضيف. "إنها لم تكن أبداً واحدة منا." ولانت ملامح وجهها بينما تلوح بإصبعها في وجهه وتلومه. "عليك أن تعترف، جيانفرانكو، لديك ذوق فظيع في النساء. أول مرة، ساقية، ثم هذه. هل تساءلت أبداً كيف ستكون حياتك مختلفة إذا كنت متزوج بي كما خططنا؟"

"خططنا؟"

"عندما كنت في العشرين من عمري قلت لي أنك تريد الزواج مني."

احتاج لثانية ليدرك أنها كانت تشير إلى نكتة المراهقين... فقط أنها لم تكن تمزح. "لقد كنت في السادسة عشر من عمري." من الواضح أن هذه المرأة في حالة سُكْر أو تتوهم. "ووسيم جداً. لا تبدو هكذا، جيانفرانكو. أنا

الفصل الرابع عشر

أفهم أن رجل مثلك يحتاج إلى زوجة تقدره، شخص يفهم أن رجلاً في منصبك يحتاج إلى دعم، وليس النقد."

بينما يستمع إلى حديثها عقدة من الخوف تكونت في بطن جيانفرانكو. كانت زوجته الحامل مفقودة ولقد أصبح أكثر قناعة مع كل ثانية تمر أن هذه المرأة المجنونة قد فعلت شيء حيال ذلك.

امرأة مجنونة كانت ضيفت في منزله!

"شخص يوافق على كل شيء أقوله، أتقصدين؟ ديول؟ شتم، وارتفع صوته الناعم بينما يبلغها. "سأشعر بالملل في خلال خمس دقائق. إنتي أفضل القتال مع زوجتي عن ممارسة الحب مع أي امرأة أخرى على هذا الكوكب." وبعد القتال، فكر، وابتسامة جذابة ترسم على زوايا فمه، فإنهم سيتبادلون الحب.

حدقت كارلا في وجهه، هزت رأسها. "أنت لا تحبها... لا يمكنك أن تحبها."

آلام قلب

"زوجتي ستقول لكِ على الفور، كارلا، أنها تقول لي لا تفعل شيئاً سوى تشجيعي على الخروج وفعل ذلك. ولكنه كافي. ليس لدي أي فكرة عن التخيلات المريضة التي لديك، وبصراحة أنا لا أريد أن أعرف، معدتي ليست قوية..."

هذه اللحظات من القسوة المتعمدة جلبت الصدمة على وجه المرأة السمراء. "أولوياتي الوحيدة هي الحصول على زوجتي الحامل آمنة وسليمة مرة أخرى."

"كيف يمكنك أن تعرف حتى إذا كان الطفل لك؟" بالطبع، لحظة أن تركت الكلمات الحاقدة شفاء كارلا عرفت أنها قد تمادت كثيراً. هزت رأسها، وبدأت في التراجع بينما جيانفرانكو، بعينه الداكنة تصبح مثل رقائق الجليد، يتقدم نحوها مع تهديد نمر لا يرحم.

"ماذا فعلت لها؟"

الفصل الرابع عشر

تابعت التراجع، ورفعت يديها أمام عينيها وكأنها تتفادى رؤيته. "أنا لم أفعل أي شيء،" قالت برجاء. "لا شيء. عندما وصلت كانت بالفعل على وشك الإنطلاق."

توقف جيانفرانكو. "الإنطلاق إلى أين؟" "قالت أنك والبرتو قد ذهبتם للتخييم في الجبال في مكان ما. وأنك لا تعرف عن العاصفة والبرتو قد أخبرها أنه لا يوجد استقبال هاتف هناك." قالت له.

"التخييم، ولكننا ألغينا هذه الرحلة منذ أسابيع." لحظة أن أدرك أن إقتراحه رحلة أب وابنه - واحدة من الطقوس السنوية لتربط الرجال - إلى الكابينة الجبلية النائية كانت في غضون أسابيع من الولادة.

كان خوفه على الولادة المبكرة للطفل جعلته يقرر العمل من المنزل بعد عطلة نهاية الأسبوع، لكن ديرفلا لم تكن تعرف لأنه لم يبلغها.

استقر تعبير كارلا إلى عبوس نكد بينما

آلام قلب

تردد. "حسناً، إنها على ما يبدو تعتقد أنك هناك." من الطريقة التي كانت تنظر بها في وجهه اشتبه في أن فكرة أن تكون السيدة بروني القادمة قد فقدت الكثير من جاذبيتها. "وكانت وقحة للغاية بالنسبة لي."

"وقحة معك عندما لم تحاولي أن توقفيها؟" حتى وهو يوجه اتهامه كان جيانفرانكو يعرف أنه إذا حدث شيء ل ديرفلا وطفله الذي لم يولد بعد فإنه لن يكون خطأ كارلا، سيكون خطأه.

سيكون لأنه كان قد حاصر نفسه في خداع النفس. سيكون لأنه كان يتحدث بالكاد إلى زوجته لعدة أسابيع، لأنه كان يعرف إذا فعل فإنه سيسمع عبارة. "أنا أحبك." تخرج من فمه!

نحي جانباً إدانته لذاته. الوقت كافي الآن ليصل إلى ديرفلا قبل أن تضرب العاصفة. إنها لا تعرف مكان الكابينة بالضبط، لكنها

الفصل الرابع عشر

ستفعل، أدرك ذلك، وهو يعرف الطريق الذي سلكته.

تعرف الطريق لأنها كانت قد قادت عليه بعد فترة وجيزة من بداية زواجهما. كان منزعج لأنهم تأخروا عن المشاركة في عشاء بسبب استرخاء ديرفلا ومحاولتها للحفاظ على الوقت. لم يمكنه أن يتخذ قراراً إذا كانت تفتقر حقاً للشعور بالواجب أو فعلت ذلك لإغاضته.

"ربما يجب أن تأخذ طريق مختصر." "أي طريق مختصر؟" سألها بدون أن يبعد عينيه عن الطريق أمامه.

"هذا الطريق." أوضحت، وهي تشير إلى ممر بجوار الجبل كانوا يستخدمونه في الماضي.

"هذا الطريق ليس طريق مختصر. المكان الوحيد الذي يوصل له هو الكابينة التي نستخدمها للتخييم، وهو عرضة لانهيئات أرضية بسبب الطقس الرطب. ولكن لا أحد يحاول أن يسير عليه بدون سيارة دفع رباعية."

آلام قلب

"حسناً، هذا بالكاد يستبعدك، أليس كذلك؟ وإذا كنا في عجلة من أمرنا للوصول إلى قبرنا فهذا سوف يثبت لك كم هو مثالي الطريق المختصر."

"هل تقترحين أنني لست سائق جيد؟ لمعلوماتك أنا أعتبر... "وتقابلت عيونهم لفترة وجيزة، ويظهر بصيص من التسلية في عينيها جعله يغلق فمه عن أي دفاع أكثر عن مهاراته في القيادة.

"أدعو رجل أنه سائق سيئ- هل أجروا على ذلك؟ لا، سميتي أحد الركاب العصبيين مع رغبة غير معقولة للوصول إلى وجهتي قطعة واحدة."

لم يرد على تعليقها ولكنه أبطأ السرعة. وكانت ديرفلا تتجه إلى هذا الطريق، وهذه الفكرة جعلت الدم يتجمد في عروقه من الرعب.

"مادري دي ديو، البلاء الصغيرة! همس.

الفصل الرابع عشر

وأعطى كارلا نظرة جعلت المرأة تشحب وقال بتجاهم. "لا تكوني هنا عندما أعود." وأمل أن يكون لديها الحس السليم لتصدقها عندما أضاف. "لأنني حقاً لن أكون مسئول عن أفعالي إذا شعرة من رأس ديرفلا أصيبت." ثم أسرع خارجاً من المكان.

كانت ديرفلا قد قطعت نصف المسافة تقريباً قبل أن تصل إلى مكان واضح أن سيارتها لن تذهب أبعد منه. فكت حزام مقعدها وتذكرت تعليق جيانفرانكو عن هذا الطريق، وسيارات الدفع الرباعي.

ربما كان من الأجدي لو حاولت الاتصال بهم بالعودة ميل للوراء، ولكن العودة ميل والأدرينالين يجري في عروقه، مذعورة وفكرة أن جيانفرانكو، الرجل الأكثر حيلة والمكتفي ذاتياً على هذا الكوكب، في حاجة إلى مساعدتها للبقاء آمن.

آلام قلب

جلست ووضعت مرفقيها على عجلة القيادة، وضغطت أنفها على مقربة من الزجاج الأمامي للسيارة، تحديق من خلال الأمطار التي تهطل على الزجاج في الصخرة الكبيرة التي من المفترض أنها سقطت من الجرف بالأعلى.

حسناً، لقد كان مخطئ بشأن شيء واحد، حتى سيارة الدفع الرباعي لا يمكنها أن تمر عبر ذلك. كان هناك بالكاد مساحة تكفي لمرور دراجة هوائية، أو أي شخص متهور بما فيه الكفاية لإكمال رحلته سيراً على الأقدام.

جعلها الجانب الأبله منها تريد أن تكمل طريقها سيراً.

لم تكن خطتها سيئة، فقط توقيتها. إذا كانت قد تمكنت من الوصول إليهم قبل أن يبدأ المطر لكان هذا ليس أكثر من نزهة ممتعة.

ولكن المطر بدأ ولم تظهر أي علامة على أنه

الفصل الرابع عشر

سيتوقف في أي وقت قريب. فكرت في خياراتها - كانت محدودة.

يمكنها أن تنتظر في السيارة أو يمكنها أن تجد الكابينة. حسناً، كم يمكن أن تكون بعيدة؟

أطفأت محرك السيارة وقالت لنفسها بشكل صارم لا تكون ضعيفة. قليل من الرذاذ لن يؤدي أحداً.

لكن، قال صوت في رأسها، هناك دائماً المرة الأولى. والقليل من المحتمل ألا يكون وصفاً دقيقاً، والرذاذ لا يستمر لمدة خمس عشر دقيقة. كان الصوت مثل طوفان سيول بدون ضجيج محرك السيارة.

في مرحلة ما لا بد أن هذا بدا وكأنه فكرة جيدة، ولكن ديرفلاً لم تعد متأكدة متى أو لماذا. لا تزال، مثل السباح، الذي كان بالفعل في منتصف الطريق عبر النهر، وكان من الأسهل له المضي قدماً على العودة إلى الوراء.

آلام قلب

أو يمكنها أن تبقى؟ تبقى جافة وأمنة حتى تسقط صخرة أخرى من أعلى الجبل وتحط على سيارتها الصغيرة.

إحتمال هرولتها من السيارة بأسرع ما يمكنها ومما يسمح له قانون الجاذبية.

كانت غارقة بالمعنى الحرفي للكلمة قبل أن تغلق حتى باب السيارة... قليل من النضال بينما تعصف الرياح هناك أقوى مما كانت تتوقع. كما أنها تعثرت صعوداً، رافعة رأسها، مصرة على أسنانها، ولم تسمح لنفسها بالتفكير فيما وراء الخطوة التالية حتى بعد عشر دقائق مرهقة لم يكن هناك خطوة تالية.

لم يكن هناك أي طريق، فلقد توقف. ارتفعت الأرض بشكل حاد على يمينها، وكان هناك إنخفاض مذهل على يسارها وفوقها كانت الأرض مماثلة لتلك التي مرت بها بالفعل - لم يكن هناك أي علامة على وجود مسار أو حتى رصيف.

الفصل الرابع عشر

كافحت من أجل التقاط أنفاسها، ومسحت الرطوبة من على وجهها وحدقت بعينين نصف مغمضتين أمامها. جعلتها قعقة الرعد تقفز.

"عظيم! فقط ما أنا بحاجة إليه!" صاحت في السماء، ورفعت رأسها لتتنظر إلى السحب الرمادية بينما تكافح لكبح الدموع والخوف.

لم تستطع ديرفلا أن تعترف بأن الخوف الذي يمكنها الشعور به كان مثل قطعة من الجليد وراء عظمت صدرها. إذا فعلت كانت تعرف أنها ستسلم للذعر وتفقد وعيها وكان هذا قريب جداً ويمكنها الإحساس به.

"أنت على وشك أن تكوني مثل سانت برنارد مع عدم وجود حس بالاتجاهات، ديرفلا." بينما توجه لائحة الاتهام اللاذع إلى نفسها لقدراتها في الإنقاذ تسابقت أفكارها.

أغلقت عينيها وهزت رأسها، متساءلة بغريزتها التي بدأت تعمل عندما فكرت في جيانفزانكو وألبرتو والخطر الذي يهددهما.

آلام قلب

ما الذي أعتقد أنني أنوي القيام به؟ إنه لم يكن وكان جيانفرانكو عاجز تماماً، كان لديه من الحيلة ما يكفي للتعامل مع أي شيء يرميه أي شخص في وجهه.

من الأرجح أنهم الآن قد وصلوا إلى الكابينة وممدين أمام نار المدفأة، غافلين عن كل شيء أو، على الأرجح تعرف كيفية عمل عقل رجل من عائلة بروني، يحضره عناصر الطبيعة المشتعلة بالخارج.

أوه، كم أتمنى لو كنت معهم. أخذت نفس عميق ورفعت ذقتها وقالت بصوت عالي. "حسناً، أنت لن تجدينهم يشعرون بالأسف عليك، ديرفلا."

الطفل بداخلها، كما لو قد سمع كلماتها، ركلها ركلة قوية وتأوهت. هل سترث الطبيعة التي لا تعرف الخوف؟ تساءلت وضغطت يدها على بطنها.

تصلبت تعابيرها في قناع من إدانة الذات. هل

الفصل الرابع عشر

سوف تحصلين على الفرصة؟ أي نوع من الأمهات هي، تخاطر بحياة طفلها بهذه الطريقة؟ أصبح وجهها خطوط من التصميم. "سأخرجنا من هذا، طفلي، لذا الأمر متروك لي لإخراجنا."

الآن أين، سألت نفسها، هل هذه هي الكابينة؟

نهاية الفصل الرابع عشر

روايات رومانسية مترجمة

آلام قلب



الفصل الخامس عشر

عشر جيانفرانكو على السيارة. كان من الصعب
ألا يفعل. السيارة الهاتشباك التي إختارتها
دير فلا لكونها الأفضل بين السيارات الرياضية
وكانت سلسة في قيادتها بالنسبة لها.

بحث في داخل السيارة بشكل منهجي. كانت
حقيبتها وسترة خفيفة على المقعد الخلفي،
والمفاتيح في مكانها، ولكن لم تكن هناك
أي علامات واضحة تشير إلى أنها قد أصيبت
بجروح. سمح للهواء بأن يخرج من رنتيه، لم
يكن على وعي حتى هذه اللحظة أنه كان
يمسك بأنفاسه.

سحب المفاتيح من السيارة. لم تكن هذه
المفاتيح التي قدمها لها أصلاً، أو السيارة التي
كان ينوي أن يجعل زوجته الجديدة تقودها.
خفضت ابتسامة حزينة لحظات من الكآبة
القائمة لتعبير وجهه.

لو لم يكن ملعون مسرور بنفسه. كان هناك
قائمة انتظار بطول ميل للموديل الجديد

آلام قلب

للسيارة- قائمة انتظار تمكن من أن يقفز إلى أعلاها ويطلب بأن يعطي زوجته الأفضل. وهل ستكون معجبة بذلك؟ لا، ليست ديرفلا- كانت قد لفت حول السيارة، واضح أنها كانت تبحث عن شيء لطيف لتقوله عنها. "إنها لطيفة جداً. لون جميل."

"لا تعجبك." استغرب كم كان منزعج من شعوره بأن هديته لم تسفر إلى عن هذا التقدير القليل الذي لم يكن يتوقعه. "إنها جميلة." سارعت لتؤكد له.

"لكن...؟" يجب عليه أن يعرفها أفضل. منذ متى تتصرف ديرفلا مثل غيرها من النساء، ومنذ متى تعجب بمثل هذه الأشياء؟

"فقط أن هذا ليس حقاً أنا... وأعتقد كم سأشعر بالسوء إذا خرجت بتلك السيارة." ارتجفت على هذه الفكرة. "سيارة مستعملة صغيرة سوف تناسبني بشكل جيد." "زوجتي لا تتجول في سيارة مستعملة."

الفصل الخامس عشر

لكن بطبيعة الحال كان لديها ما أرادت، لأنه كان عليه الاستسلام كالعادة، والقاء نظرة فقط على النتيجة. حسناً، في المستقبل لن يتأثر بسهولة، قرر بتجههم. ولن تقود ديرفلا أي شيء. إنه يعتزم ألا يسمح لها بالابتعاد عن بصره في المستقبل المنظور!

كانت العاصفة في ذروتها بينما يبدأ السير في المسار النصف مغلق. التفكير في ديرفلا وحدها هناك مزقه من الداخل إلى قطع. ماذا بحق الجحيم كانت هذا المرأة تحاول أن تفعله؟ عندما يجدها سوف... إذا وجدها...

تصلب فكه، وارتعشت أواصره مثل سلك في الهواء، ونفي من ذهنه صورة الكابوس العقلي لجثة ممددة ملتوية ومكسورة أسفل الوادي. هذه لم تكن اللحظة للسماح لخياله بأن يقود عقله.

لم يكن التفكير السلبي أسلوبه، وأنه لم يكن على وشك التغيير الآن.

آلام قلب

كان يعرف أنه إذا ما فتح الباب أمام الخوف الذي يكمن بداخله فإنه سيشله. سوف يجدها على قيد الحياة، وبخير... ثم سيخنقها لأنها فعلت هذا به.

كانت فقط عشر دقائق لاحقة عندما وجدها على قيد الحياة وبصحة جيدة. لم يكن هناك وقت لخنقها. كانت تسير على طول مجرى نهر جف. وجاء من ورائها ونادى باسمها، ورفع صوته لجعل صوته مسموع في مواجهة الرياح.

ولكنها لم تسمعه وبدأت في النضال بذراعيها وساقها تضربه بعنف قبل أن تتعرف عليه. وعندما فعلت خرج الكفاح من جسدها، وبدأت في البكاء وقول اسمه مراراً وتكراراً. استطاع جيانفرانكو أن يشعر بارتعاش جسدها مثل المصاب بالحمى.

احتضنها أوثق إليه ووضعت رأسها على كتفه ولفت ذراعيها حول عنقه بإحكام حتى أنه

الفصل الخامس عشر

اضطر إلى تخفيف ضغطهما حتى يمكنه التنفس.

أغلق عينيه وتنفس رائحة شعرها. كان يشعر بالدوار من الارتياح، متهلل. كان ينظر إلى هذا الكابوس من الحياة بدون ديرفلا خلال الدقائق الأخيرة وكان يعرف من أعماق روحه أنه يحتضن الشخص الوحيد الذي يهب حياته أي نوع من المعاني.

أراد أن يقول لها ما تعنيه له. وكان الكلام على لسانه بينما يميل وجهها الشاحب المليء بالدموع ليوواجه.

ذكرى الخوف الذي أغرقه بينما يفكر، تقريباً كدت أن أفقدها! قبل أن يسمع نفسه يصيح. "لم أحصل على أي لحظة سلام منذ التقينا. هل تحاولين أن تفعلي أشياء معتوه أو لا يمكنك أن توقفي نفسك؟"

رأى الألم في عينيها، ثم الغضب في أعقابها. "كنت أحاول إنقاذك." كانت ديرفلا متوترة،

آلام قلب

في انتظار رده السريع الساخر على احتجاجها، لكنه لم يأتي. "لم أكن أعرف أنك لا تحتاج إلى إنقاذ. لقد قلت أنك وألبرتو ستذهبان إلى الكابينة." أضافت بدفاع. "اعتقدت أنك أخذته من المدرسة مباشرة وكنت أعرف أنه ليس هناك أي إشارة للهاتف وفكرت أنه إذا أسرعتم يمكنني اللحاق بكم قبل بدء العاصفة وأحذرك..."

"قفزت إلى سيارتك وقررت إنقاذنا." كم عدد النساء الذين لديهم الشجاعة للقيام بذلك؟ "أنت حامل في الشهر الثامن؟"

تلون وجهها من الإحراج، كان من الصعب جداً الدفاع عن تصرفاتها. "أحذرك حول العاصفة."

"كنت دائماً تلتفتين نظري إلى عدد الموظفين الذين لدينا. يبدو أنه علي أن أتذكر أن أتساءل عما إذا كان بإمكانني ربط حذائي بنفسني من دون مساعدة. ألم يخطر لك أن تفوضي أحد

الفصل الخامس عشر

منهم للقيام بهذه المهمة، أو حتى الاتصال بخدمات الطوارئ؟"

شحب اللون في خديها. "لقد ذعرت." اعترفت بفشل ذريع. ومسحت بيدها على وجهها لتمسح الرطوبة الزائدة وتراجعت لتتنظر في وجهه، وهي تكافح لكبح الدموع. "ألبرتو هل هو بخير؟"

"ألبرتو على ما يرام. لم تكن هناك أي رحلة. لقد ألغيتها منذ أسابيع."

كانت ديفرلاً تعرف كم هو يقدس الوقت الذي يقضيه مع ابنه. يجب أن يكون شيئاً هاماً بشكل خاص ليجعله يافي الرحلة. ويبدو أنه فقد شيء مهم بسببها.

فتحت فمها لتعتذر وأغلقتها. عندما العواطف تجري بداخلها بهذه الكثافة كان من الصعب عليها الحفاظ على لسانها، وكانت تخشى الكلمات الطائشة التي يمكن أن تخرج منها ما إن تبدأ الحديث.

آلام قلب

شاهدها بينما تعض شفتها المرتجفة، ويريد بشدة أن يقبلها، ولكنه يعلم أنهما تريثا لفترة طويلة بالفعل.

كان يعرف مدى خطورة هذه الدروب الجافة أن تكون بعد المطر. كانت السيول شائعة هنا حتى عندما لا يكون هناك هطول للأمطار بصورة خفيفة. ولقد رأى جيانفرانكو أنهم قد ضلوا طريقهم إلى داخل جرف خاص بالسيول. كان من الغير المألوف بالنسبة للناس أن يتجاهلوا المخاطر التي قد يتعرضوا لها.

"ما أنت...؟" ارتفع صوت ديرفلا في صرخة احتجاج شديد لأنه اختار هذه اللحظة ليحملها فجأة.

"هل رأيت في أي وقت السيول؟" سألها، وهو يضعها أرضاً بعد دقيقة لاحقة خلف صخرة كبيرة لتحميها من الرياح، قبل أن يديرها لتواجهه. دون انتظار ردها قال بتجهم. "حسناً، أنا فعلت."

الفصل الخامس عشر

ومضت عيون ديرفلا إلى قاع النهر الجاف. "أست تصبح دراماتيكي قليلاً؟" وأعطته ضحكة عصبية والتي أزعجته بشكل واضح وهي تشير للسماء. "إنها لم تمطر كثيراً حتى الآن." على الرغم من تبجحها فكرة أن تقع في السيل النادر جعل بالفعل ركبتها الضعيفة ترتجف.

"دراماتيكي!" رعد جيانفرانكو، وهو يضرب قبضته بالصخرة، واضح أنه غافل عن الألم الناجم عن اصطدام أصابعه بالصخرة. أغلق عينيه، واستنشق بعمق وأرجع رأسه للوراء ورفع وجهه للسماء.

شعرت ديرفلا بطعنة من الرهبة وهي تنظر إليه. قدم شعره الداكن صورة رائعة، ملتصق بجمجمته، والماء ينحدر إلى أسفل وجهه البرونزي. كان يبدو مثالي مثل تمثال كلاسيكي، ولكن لأكثر من ذلك بكثير لأنه على قيد الحياة. بدا الجو من حوله يفرق مع حيوية الرجل الواقف. أدركت أن هناك

آلام قلب

شيئاً في جيانفرانكو، والذي كان خام وعنصري كما العاصفة نفسها.

كان يبدو جميل، وهي...؟ لوت ديرفلا فمها إلى تجهم ساخر بينما تنزلق نظرتها إلى الأسفل، إنها لم تكن في حاجة إلى مرآة لمعرفة أنها تبدو مثل شيء إضافي في فيلم رعب. "دائماً يجب أن تكون لك الكلمة الأخيرة، أليس كذلك؟"

رفعت ديرفلا عينيها، ثم انخفضت عن وجهه الداكن الغاضب المتهم. يمكنها أن تتفهم غضبه، حتى الآن لم تقل له حتى شكراً. وبدون شك كان يفكر في كل هذه الأمور التي يفضل القيام بها عن مطاردة زوجته المجنونة والحامل جداً فوق جبل في عاصفة. "كيف عرفت أين سأكون؟"

"كانت كارلا في المنزل." قال باختصار.

"هل كانت قلقة للغاية؟"

ألقى ضحكة غريبة. "ليس لهذه الدرجة التي

الفصل الخامس عشر

يمكن أن تلاحظيها. وجهك... أقسم بينما فكه ينقبض بينما يلاحظ للمرة الأولى البقع الحمراء أسفل أحد خديها. أmaal وجهها قليلاً ليتمكن من النظر بطريقة أفضل، ثم، برضى لأن الجرح كان سطحي، وسمح لأصابعه بأن تبتعد. "كيف حدث هذا لك؟" سأل بقوة.

"ماذا؟" سألت، متمنية لو أنه لم يتركها. كان هذا سخي، ولكن حتى لمست منه تقلل مستويات قلقها. رفعت يديها إلى وجهها وشعرت بالخدش. "لم أشعر به."

عينيه الداكنة والتي تحترق مثل الفحم العميق في فرن، انتقلت بلا راحة عبر وجهها بينما يزرع يديه بشدة على كتفيها.

"هل أصبت في أي مكان آخر؟" كان صوته لطيف، ولكن كان هناك إنزعاج في أعماق صوته التابض بالحياة بينما تمر يديه على جسدها.

كانت لمستة سريرية، رد فعلها لم يكن

آلام قلب

كذلك، والذي كان، في هذه الظروف، مشير
للسخرية، أخبرت ديرفلا نفسها. أنتِ لديكِ
كل الإغراء الجسدي مثل فيل صغير، أخبرت
نفسها. أنه لم يشاركها سريرها لعدة أسابيع.

ليس منذ علم بحملها.

"لا، أنا بخير."

"أنتِ لست بخير. أنتِ ترتعشين مثل ورقة شجر."
اكتشف.

تجاهلته ديرفلا بينما يخلع سترته ويضعها حول
كتفها. ما كانت تنوي قوله - أنني أرتعش
بسبب لمسة يديك؟

"سوف تصاب بالبرد." احتجت بينما يسحب
طرفي السترة معاً تحت ذقتها.

لامست أصابعه الطويلة جانب وجهها بينما
عيونهم تتقابل. "سوف أبقى على قيد الحياة."

"لا بد أنك تعتقد أنني حمقاء تماماً."

كان هناك توقف، امتد وكافحت ديرفلا
وفشلت في فصل عينيها عن عينيه.

الفصل الخامس عشر

كان هناك توتر محفور في ملامحه عندما رد
أخيراً. "لا، أعتقد أنني الأحق تماماً."

ذات مرة، ليس منذ فترة طويلة، كان قد وصم
الرجل الذي يتصور نفسه واقعاً في الحب بأنه
أحمق، لكن الآن جيانفرانكو يدرك أن
وقوعه في الحب قد يكون الشيء الأكثر
منطقية الذي قام به في حياته كلها. كان
عناده الذي جعله يرفض التعرف على الحقيقة
التي ملأت جيانفرانكو بالازدراء.

رده عندما خرج شعرت ديرفلا وكأنه صفعته
على وجهها. إنه لم يحدث أبداً أن شتم نفسه أو
قال قبلاً - معرباً عن أسفه على زواجه منها.

"لا يمكننا البقاء هنا، تفحص الأفق. نحن
بحاجة إلى مأوى."

"لا يمكنك أن تحملني!" احتجت.

لم يكن موقفه حل وسط لأنه حملها بين
ذراعيه واقترح أن تتمسك به، وأضاف بحزم.
"لا يمكنك السير في حالتك."

آلام قلب

"لكن أنا ثقيلتة."

"أنا أعمل على ذلك."

"ألاحظ ذلك"، أنا وكل امرأة أخرى لديها نبض! "وأنا التي افترضت أنك لا تملك رطل شحم زائد منذ آخر مرة رأيتك بدون قميصك." أغلقت ديرفلا عينيها. حتى هي يمكنها أن تسمع الحزن في صوتها.

احتاج فقط إلى خمس دقائق ليحدد موقع الكابينة. أدركت ديرفلا أنها لم تكن بعيدة جداً عنها.

داخل المقصورة كان عبارة عن حجرة واحدة في إحدى طرفيها موقد حجري، وفي الطرف الآخر الأسرة. كان الأثاث الوحيد الآخر الموجود منضدة خشبية وكرسیين.

أمسك جيانفرانكو بأحد الكرسيين، ووضع أمام الموقد الحجري وأشار برأسه لها بأنه ينبغي أن تجلس فيه.

"ليس هناك الكثير من وسائل الراحة،

الفصل الخامس عشر

ولكن على الأقل المكان جاف هنا."

انتظرت ديرفلا آلام ظهرها أن تختفي، وهي تلقي نظرة خاطفة من النافذة قبل أن تجلس بحذر على الكرسي. لا تزال لا تسمح لنفسها بأن تعتقد أن آلام الظهر قد تعني شيئاً. عندما يأتي طفلها سيكون هذا بأن يولد في مستشفى نظيف وآمن.

"هل تعتقد أن العاصفة ستستمر طويلاً؟"
"من يدري؟"

غير قادرة على تقاسم قلقه، شاهدته، وفكها مشدود، بينما يفتح جيانفرانكو صندوق خشبي ويخرج منه علبة ثقاب وبعض أخشاب الموقد الجافة.

"لكن ألن يحل الظلام قريباً؟"

إنجاب الطفل هو الشيء الأكثر طبيعية في العالم... الولادات المنزلية تزداد شعبية، على الرغم من أنه يجب أن تعترف أن المنزل مزود بالتليفون والمياه الجارية. ليست أن المسألة

آلام قلب

أصبحت ملحمة حتى، إنه لا يزال لديها شهر آخر حتى موعد الولادة. إلهي، إذا شخص تخيل أنها ترهق في كل مرة تعاني من وخز قليل، فإنها هي التي ستقضي الشهر الأخير من حملها محطمة بلا هدف في المستشفى.

ألقى جيانفرانكو نظرة متسائلة عليها من فوق كتفه قبل أن يركع أمام النار. "أنت خائفة من الظلام... لم أعتقد أنك تخافين من أي شيء." ديرفلا، التي لم تدرك الإعجاب في ملاحظته، أخذتها على أنها تهكم، مقترح أنها لا تملك أي ضعف أنثوي والذي بلا شك يجده جذاب، وقفت على قدميها في اندفاع غاضب. "غير خائفة!" كررت وصوتها يهتز. "أنا خائفة من كل شيء!"

في تلك اللحظة إنجاب طفلها في كوخ على قمة أحد الجبال مع عدم وجود مياه جارية أو المساعدة الطبية كان على قائمة مخاوفها. مثلما جاء الغضب بسرعة غادرتها الطاقة التي

الفصل الخامس عشر

رافقت ذلك. رفعت يدها إلى رأسها في لفطة مرهقة، غرقت عائدة إلى الكرسي وهي تعلم جيداً أن جيانفرانكو كان يحدق في وجهها. "أنت لا تخافين مني." بالنسبة لرجل ناضل للعثور على أشخاص لديهم الجرأة الكافية للنظر في عينيهِ ويقولون. "لا، أنت على خطأ." وكان هذا نادر الحدوث. ارتجفت الابتسامة على شفتيه بينما يتهمها. "أنت لم تتوقفي عن محاولة وضعي في مكاني منذ التقينا."

مدركة بأنها قد بالغت بشكل كبير في رد فعلها، أخفضت ديرفلا جفونها لتخفي نفسها من تحديقها. "وبدون نجاح واضح." ردت بشكل خشن.

"هذا يعتمد على أين تعتقدين أنه مكاني." إذا شخص ما قد اقترح عليه قبل عام أنه قد يقول لامرأة أن مكانه هو في قلبها لكان ضحك أو أحاله إلى طبيب نفساني. والآن ها هو ذا، الرجل الذي لم يفقد قط الكلمات، يكافح للعثور

آلام قلب

على الكلمات المناسبة.

"لا داعي للقلق، هناك مصباح يدوي في مكان ما."

"مصباح يدوي؟" رددت بمرارة. "لماذا لم تقل ذلك؟ عظيم، مصباح يدوي - كل مشاكلنا قد حلت."

مشكلتها الراهنة في الوقت الحاضر، فكرت ديرفلا، أن تحتفظ بضمها مغلق مع قليل من الذكاء. كانت مرعوبة لكن جيانفرانكو سيقترض أنها مجرد شريرة مقرفة وناكرة للجميل.

"أنظر،" قالت بهدوء. "أنا آسفة إذا كنت وضعتك في الكثير من المتاعب."

أدار رأسه ببطء. ردت ديرفلا تحديقه بحذر، غير قادرة على تفسير تعبير وجهه، أو الوهج الساطع تقريباً في عينيه. كانت لغته جسده أقل حيرة. كسر الخشبة التي كان على وشك وضعها في الموقد بأصابعه الطويلة.

الفصل الخامس عشر

"وضعتني في متاعب...؟" كرر بصوت غريب لم تسمعه من قبل أبداً.

أومات وقررت أن الاعتذار قد تأخر وقته حتى لو أنه لم يعتقد أنه كان غير كافي. "أعرف أنني كنت مصدر إزعاج، وأنا أعرف أن كلمتي آسفة ليست كثيرة بالنسبة للخبطة يومك وتقطع السبل بك هنا، لكن أنا... آسفة، هذا هو."

فرك المنطقة بين حواجبه وتمتم. "تقولي ذلك لي... مادري دي ديولا" هز رأسه وتمرر يده على رقبته.

امتد الصمت، وكسر بواسطة الأمطار التي تخبط على النافذة وصوت الرعد.

"أنا آسفة حقاً، جيانفرانكو."

على صوت صوتها الحزين رفع جيانفرانكو جفونه الثقيلة. حدق بعينه الداكنة المحترقة في عينيه بينما يقول بعاطفة. "لقد كنت في الجحيم اليوم مفكراً أنك سقطت ومصابة وتحتاجين لي، أو الأسوأ."

آلام قلب

مرر يده على عينيه وكأنه يخمد صور الكابوس الذي كان خياله قد عذبه بها. "وسأكون مسرور لأعطاء روعي إذا كان هذا يعني استعادتك آمنة." اقترب منها ووضع يده التي كانت ترتعش على بطنها. "أنت وطفلتنا." قال بقوة.

حدقت ديرفلا في أصابعه الطويلة وكأنها في حلم. يمكنه أن تشعر بهدير الدم في أذنيها. وقلبها يقصف بشكل محموم في صدرها. هزت رأسها، غير قادرة على السماح لنفسها بتصديق هذه الأشياء التي كان يقولها لها.

إنه لم يكن يقصد ذلك حرفياً، أخبرت نفسها بينما تضع يدها الصغيرة على يده. فقط جيانفرانكو لا يقول أشياء درامية- يقول الأشياء التي يقصدها.

إذن لماذا يقول هذه الأشياء؟ لقد كان صغير جداً ليعاني أزمة منتصف العمر. ربما العيش معها قد أوصله إلى الحافة؟

الفصل الخامس عشر

قبل أن تقولي أو تفعلي شيء سخي، فقط تذكر، قالت لنفسها، كان يريدك كعشيقة، والزوجة والطفل لم تكن على لائحة رغباته في أي وقت أبداً.

نظرت عينيها إلى أصابعه الطويلة تحت أصابعها، يده كبيرة تشعرها بالدفع من خلال ملابسها الرقيقة الرطبة. أغلقت العاطفة القوية حلقتها وجلبت الدموع إلى عينيها.

إذا أمكنهم البقاء هكذا إلى الأبد فإنها لن تشعر بالخوف مرة أخرى، فقط كانت خائفة، أدركت ديرفلا. خائفة إذا تحركت أن تضيع هذه اللحظة الثمينة وتصبح مجرد ذكرى.

"أنت لا تريد الطفل،" شعرت بإندفاع لتذكيره. "وأنا أفهم." سارعت لتؤكد له. "تشعر بأنك تخون ذكرى والددة البرتو."

ومضت المفاجأة في عيونه. "إن المشاعر التي كنت أحملها ل سارة لا تشبه ما أشعر به نحوك." رد عليها بعبوس.

آلام قلب

رقت ديرفلا ملامحها في ابتسامة بينما بداخلها قلبها يبكي. "أنا أدرك ذلك." أخبرته بهدوء. "أعرف أنها كانت الحب الكبير في حياتك وأنا لن أحاول أبداً المنافسة." كان من الصعب جداً أن تتنافس مع القديسة الميتة. أطلق جيانفرانكو ضحكة مرتابة. "إن الطريقة التي يعمل بها عقلك هي مصدر دائم للدهشة بالنسبة لي، كارا." هز رأسه. "هل اكتشفت ذلك كله بنفسك؟ أو هل أنت،" تكهن. "حصلت على القليل من المساعدة، من ابنة عمي كارلا ربما...؟"

وجدت ديرفلا نفسها مضطرة للدفاع عن المرأة الأكبر سناً. "لم تخبرني كارلا أي شيء لم أكن أعرفه بالفعل. إنه ليس كسر. أنا أفهم أنه من المؤلم جداً بالنسبة لك الحديث عنها."

"أنت لا تفهمين شيئاً." رد عليها.

غسلتها موجة من العاطفة نتيجة لرده

الفصل الخامس عشر

المؤكد. "لأنني أفترض أنه لا يمكنني استيعاب هذا النوع من الشغف الكبير؟ أنت لست الوحيد الذي لديه مشاعر، كما تعلم." بكّت، وضغطت يدها على صدرها وتنهَّد جاف يهرب من حلقها المتألم.

"السبب في أنني لا أتحدث عن سارة أو عن زواجنا لأنه مؤلم - مؤلم لأنه لا أحد يحب الحضر في أخطائه وهناك ألبرتو للتفكير فيه..." "خطأ؟" رددت، وتفكر بأنها لا بد قد أخطأت السمع.

"ليس ألبرتو،" سارع جيانفرانكو إلى طمأننتها. "على الرغم من أنه إذا تصرف سارة بطريقتها لما كان هناك ألبرتو."

"إنها لم تكن تريد الطفل؟" حاولت ديرفلا ألا تبدو مصدومة، ولكن مثل هذا الشيء لا يمكن تفسيره. ماذا يمكن أن يكون أكثر وفاء من الحصول على طفل من الرجل الذي تحبينه؟

"لقد أقنعتها ألا تجري الإجهاض وتتزوج مني

آلام قلب

بدلاً من ذلك." طرق برأسه، مما جعل من المستحيل على ديرفلا أن ترى وجهه عندما أضاف بانكسار. "وأنا أفترض أنه يمكنك أن تقول لي أن هذا يجعلني مسئول مسئولية مباشرة عن وفاتها."

"ما الذي تحدث عنه، جيانفرانكو؟" لمست كتفه وأمكنها على الفور الشعور بالتوتر في عضلاته.

"تطور مرض السكري لدى سارة خلال فترة الحمل. وقال الأطباء أنه سوف يزول بمجرد ولادة الطفل."

"ولم يحدث؟" قالت ديرفلا بلطف.

هز رأسه. "كانت تحتاج إلى الحقن مرتين في اليوم وكانت تكره هذا. في البداية كافحوا لاستقرار حالتها، لكنها كانت بخير لعدة أشهر عندما... عانت من نقص السكر في الدم عندما كانت تتسوق، ولكن الناس اعتقدوا أنها في حالة سُكر. الأعراض ليست نفسها."

الفصل الخامس عشر

بحلول الوقت الذي أدرك أحدهما بأنها كانت مريضة كان قد فات الأوان. كانت قد توفيت قبل وصولها إلى المستشفى."

بينما تستمع لهذه القصة المأساوية، جعل الأمر يزداد تأثر لأن صوته الرتيب كانت تعرف أنه يخفي مشاعره العميقة وامتلات عيون ديرفلا بالدموع. "هذا أمر فظيع حقاً، ولكنه ليس خطأك."

وقف من مكانه عند قدميها وتحرك ليجلس بجانبها على المقعد الخشبي.

"كنت في التاسعة عشر من عمري وأبدأ شركتي الأولى عندما التقيت سارة. كنت مليئاً بالمثل العليا للرومانسية والهرمونات محتدمة-مزيج خطير." علق بامتعاض. "كنت وسيم جداً في تلك الأيام، وأميل إلى أخذ الأمور على محمل الجد. لقد كنت أكتب شعراً." قام باعتراف كما لو كان يعترف بفعلته نكراء. "أنت كتبت الشعر؟ هل كان شعر جيد؟"

آلام قلب

"في الواقع كان سيئ مقرر. لابد أنني كنت ممل بشكل لا يصدق، لكنها كانت فتاة لطيفة، فتاة ذات مظهر جيد، وأكثر اهتماماً بممارسة الحب عن معنى الحياة، والذي جعلها أكثر ذكاءً مني." قال وكأنه يقرأ أمر واقع.

"بصراحة أعتقد أن سارة وجدتني غريب قليلاً، وعرفت أنها لن تتزوج مني إذا لم أكن قد صنعت مليوني الأول. أنا لا أقول أنها كانت مفترسة أو مخادعة أو أي شيء من هذا القبيل، فقط، حسناً،... يغيرها نمط الحياة هذا."

"أنت أحببتها." احتجت ديرفلا بضعف.

تكور شفتيه في سخرية. "أحبها!" قال بإزدراء.

"ربما كان هناك أشخاص في التاسعة عشر من عمرهم والذين يعرفون مضمون هذه الكلمة، لكني لم أكن واحداً منهم. لم أعرف معنى هذه الكلمة إلا مؤخراً جداً..."

طارت عيون ديرفلا الخضراء المتسعة إلى وجهه. شعرت بخدر من الصدمة. "أنت لا

الفصل الخامس عشر

تحبني، جيانفرانكو...؟"

"كيف يمكنني ألا أفعل؟" سأل بقوة. "حتى عندما لم أستطع أن أتقبل مشاعري على ما هي عليها بأنني أحببتك. أنا رشت أفعالي، مشاعري، لكن من اللحظة التي التقيتك بها كنت أحاول ربطك بي."

أمسك بيدها كما لو أنه لن يدعها تذهب. "أمل في يوم من الأيام أنك ستكونين قادرة على أن تغفري لي... لا أستطيع أن أغفر لنفسي، لكن كان خوفي يتحدث. ماتت سارة لأنها حملت طفلي. إذا فقدتك..." التفت إليها وكأبت رهيبة في عينيه ضربتها مثل رمح في قلبها.

"أنت لن تفقدني، جيانفرانكو." وعدته بصوت مبجوح.

"إذا فعلت..." أغلق عينيه وارتجف. "منذ اللحظة التي وقعت عيني عليك بدأت أشعر بأشياء لم أكن أريدها، أشياء كنت مرعوب أن أسمح لنفسي بالشعور بها. كنت جبان جداً للاعتراف

آلام قلب

حتى لنفسي بأن ما أشعر به نحوك هو الحب.
كنت، كنت، رفيقة الروح التي قررت أنها لم
تكن موجودة.

انزلت الدموع بصمت على خديها بينما تأخذ
وجهه بين يديها وتضغط شفيتها على شفتيه.
عندما انفصلا كان كلاهما على حد سواء
يتنفس بصعوبة.

"لقد إنتقلت من سريرنا." اتهمته، نصف
ضاحكة، ونصف باكية. كان عقلها لا يزال
يكافح للتعامل مع جميع الصدمات.

"اعتقدت، اعترف." بأن هذا ما تريدينه.
كنت أحاول أن أكون حساس." هز رأسه
وتجههم. "كان هذا الجحيم."

هذا الاعتراف جعلها تضحك. "لا تكون
حساس. إنه حقاً لا يناسبك. أنت متغطرس من
النوع الغير قادر عن التعبير عن مشاعره، على
الرغم من أنني مضطرة لإعادة التفكير في
مسألة المشاعر من بعد اليوم."

الفصل الخامس عشر

تعمقت ابتسامتها بينما تتوهج عينيها وهي
تستقر على وجهه الحبيب. "نوعي حقاً. أنت
للتو..." وقطعت كلامها وجعلت.
"ما الخطأ؟"

"لا شيء خاطئ، بالتحديد." أمل ذلك.
"إذن...."

ربت على يده. "الآن، لا داعي للذعر، لكن
أعتقد - حسناً، في الواقع أنا متأكدة من أن
الطفل قادم."

ربت على رأسها وقال بتساهل. "لا، الطفل لن يولد
قبل أربعة أسابيع أخرى."
"قل له ذلك." اقترحت وربت على بطنها فقط
بينما يصيبها إنقباض آخر.

أصبح عقل جيانفرانكو فارغ بالكامل بينما
يشاهدها تتألم خلال الإنقباض.

عندما انتهى اعتدلت واتجهت عيناها القلقة إلى
وجهه. "هل أنت بخير؟"
هي تسأله ذلك؟

آلام قلب

شعر جيانفرانكو بموجة من العار بينما يبعد
الخوف الذي شله. صفى عقله، وسقط على
ركبتيه أمام عينيها وأمسك بيدها الصغيرة
بين يده.

"بخير؟ أنا سأصبح أباً. أنا مرعوب." ورافق
كلماته بابتسامة افترضت أنها لطمئنتها.

"أنا أيضاً، في الواقع."
"كم يمكن أن يكون هذا صعب؟ الناس تفعل
ذلك كل يوم."

"ليس الناس"، ردت وهي تتظاهر بالسخط.
"النساء. أترغب في مبادلة الأماكن؟"

في الواقع، إعطاءه الفرصة لتحمل عبئها،
ويأخذ ألمها لنفسه، لم يكن ليتردد
جيانفرانكو، لكن، ليس هذا خيار، إنه
مضطر للعمل مع ما لديهم.

نظرة سريعة في جميع أنحاء الكابينة أظهرت
أن هناك القليل جداً ذو فائدة.

"أفترض أنك لا تستطيعين التعامل مع حملي

الفصل الخامس عشر

لك نزولاً إلى السيارة؟"
هزت رأسها.

"جيد. أنت ممرضة."

"ممرضة، ولست قابلة. لم يسبق لي أن ولدت
طفل."

"لا تقلقي، سنكون على ما يرام. أنا لست من دون
خبرة." اقتصرت أبحاثه على الانترنت على
الولادة الغير طبيعية، لذلك أعرب عن أمله بأن
شيء من هذه المعلومات سوف يأتي بفائدة.

"هل ولدت طفل من قبل؟"

"مهماً، ولكن نفس المفهوم الأساسي." إدعى.
"هو تقريباً نفسه."

خفضت ضحكة ديرفلا التوتر قليلاً، لكن
بدأت أكثر إسترخاء قليلاً. "أعتقد أنه ربما
ينبغي علي أن أتمشى. فهو يساعد على تحريك
الأمور."

لم يكن جيانفرانكو متأكد من أنه يريد
للأشياء أن تتحرك، ولكنه سيتمشى مع

آلام قلب

إقتراحها، وساعدها للوقوف على قدميها ووفر لها ذراعه لتتكئ عليها بينما كانت تسير ببطء في أنحاء الكابينة، تتوقف وتتنفس أثناء الانقباضات.

كان قد بدأ في الواقع يعتقد أن هذا لم يكن سيئاً للغاية عندما لا تقوم بالصراخ- بصوت عال جداً، في الواقع، وفي أذنه. مادري دي ديو!

"ماذا، كارا، بعد جزء المشي؟" أعرب عن أمله في أنه مهما يحدث ألا ينطوي على الكثير من الصراخ، لكنه يشك في أنه سيحدث. واعي أن وظيفته أن يكون داعماً- حسناً، بالمقارنة مع ما كانت تفعله لم تكن هذه مهمة كبيرة- ابتسم مشجعاً.

"ربما فوت هذا الدرس، ولكن أعتقد أنه ربما وقت جيد." خنقها هلعها المتزايد، ابتسمت. كان آخر شيء تريد أن تفعله أن تصدمه أكثر. سحب جيانفرانكو المراتب من على الأسرة

الفصل الخامس عشر

ووضعها على الأرض. بعد أن جلست عليهم، تطلع في جميع الأنحاء يبحث عن وعاء. في الأفلام القديمة كان يرى الماء المغلي وكان هذا القاسم المشترك للجميع.

"أنظر، دعني أعطيك بعض التعليمات قبل... حسناً، لربما لا أشعر بالقدرة على إعطاء التعليمات عندما يحين الوقت." "فكرة جيدة."

استمع وفهم حوالي نصف ما قالتة ويشك أنه نسي معظم الأشياء التي حفظها عندما أتت اللحظة.

"صحيح، أنت فقط استرخي وحافظي على طاقتك."

يبدو أن النصيحة الصغيرة ليست في محلها عندما أصبح واضحاً أن التقلصات أصبحت متتالية فإن الاسترخاء لم يعد خياراً. مشاهدتها وهي تتألم وهو غير قادر تماماً على القيام بأي شيء حيال ذلك كان هذا الشيء الأكثر

آلام قلب

إحباطاً مما حدث أبداً لـ جيانفرانكو.
"لا يمكن أن يطول الأمر الآن." قال بهدوء
بينما تتخبط ووجهها يمتلئ بالعرق الذي أغرق
شعرها الأحمر. ضم يديها التي قبضت على
أصابعه بقوة جعلت الدم ينحبس فيها وتصبح
بيضاء.

"ليس وقت طويل الآن"، قالت بشكل مضاجئ.
"لا بد لي أن أدفع."
"هل تعنين ذلك؟"

"لا بد لي من ذلك!" قالت بشدة.
كانت هذه المرحلة سريعة نسبياً. بالكاد
يبدو أن أي وقت قد مرّ على الإطلاق قبل أن
يصرخ في تعجب بينما يظهر رأس الطفل ثم في
لحظات انزلقت ابنتهما دافئة، رطبة، وتصرخ
إلى يديه المنتظرة.

"هل هي على ما يرام؟" بكت ديرفلا، محاولت
أن تجعل نفسها في وضع مستقيم.
"إنها على ما يرام تماماً." تنفس، وصدق بتعجب

الفصل الخامس عشر

في الصغيرة الصارخة. قبل ديرفلا، وأبعد شعرها
الرطب عن جبينها وقال بمنتهى الصدق. "لقد
كنت مذهلة... رائعة." قبل أن يضع الطفلة
على صدرها.

رؤية وجهها بينما تحتضن طفلتهما لأول مرة-
التعجب المحض في وجهها، حب الأم يلمع في
عينها- وسيبقى ذلك معها إلى الأبد.

بالكاد كان لديه الوقت الكافي لتحويل
أفكاره إلى المشكلة القادمة عن كيفية
نزولهم من هنا عندما فتح الباب.

دخل المسعف، وابتسم عندما رأى مكان
الأحداث وقال. "لا شيء كثير قد تبقى لي
لأفعله."

أوضح الرجل في إيطالية سريعة لم تستطع
ديرفلا في حالتها المربكة أن تتابعها، ولكن
عندما غادرهم للحظة ترجم لها جيانفرانكو.

"واضح أن ألبرتو اتصل بسلح الفرسان. هناك
طائرة هليكوبتر منتظرة لنقلك أنت وهذه

آلام قلب

الصغيرة إلى المستشفى.
مشاهدة وجهه بينما يقبل بحنان الشعر الأحمر
المجعد على رأس ابنتهما جعلت عيون ديرفلا
تمتلأ بالدموع العاطفية.
أمسكت بيده. "أنا لن أذهب إلى أي مكان
بدونك."
ابتسم جيانفرانكو في عينيها. "يجب عليك،
كارا ميا، لكنني أعدك بأنه لن ننفصل
لفترة طويلة. نحن لن ننفصل أبداً. حتى تتعبي
من وجهي وتطرديني."
"لا يمكنني أن أتعب من وجهك أبداً."
وعدته، محدقة في وجهه، وعيناها تحترق من
الحب الذي ملأها. "أحبك، جيانفرانكو،
وأشكرك على منحي معجزتي. أنت مذهل. أنا
لم أستطع فعل هذا من دون وجودك هنا. لم
أكن لأريد ذلك."

"معجزتنا،" صبح بحزم. "هناك شيء واحد
فقط أريد أن أوضحه الآن. إذا كنا محظوظين

الفصل الخامس عشر

بما فيه الكفاية لتكون لدينا معجزات
أخرى... أنت ستبقين في دائرة قطرها كيلومتر
واحد بعيداً عن المستشفى في الشهرين
الأخريين كحد أدنى.

"ماذا، لا ولادة في البيت؟" ثارت.
"لقد تعلمت معك أنه ليس جيد أن أقول أبداً-
أنت تعتبرين ذلك تحدي. لذلك سوف أقول
ببساطة أنا سأستمر مع عائلتنا كم هي عليها
الآن. المستقبل - حسناً، سوف يتولى رعاية
نفسه وأنا سأرعاك وأرعى عائلتنا."

احتضنت ديرفلا طفلتهما إلى صدرها. كان
يمكنها أن ترى أنه لا يوجد أي عيب في خطته،
وأي مستقبل يشمل جيانفرانكو فيه كان،
كانت متأكدة، سيكون أفضل من جيد!

نهاية الفصل الخامس عشر

آلام قلب



خاتمة

مرر جيانفرانكو يده من خلال شعره الداكن.
"أنا لا أصدق هذا!"

ارتبكت نظرة السائق لصاحب عمله وأعطى
تكشيرة اعتذار. "انقلبت شاحنة على ما يبدو
على مفترق الطريق..."

انفجر إحباط جيانفرانكو. "ولم يحدث لك أن
تحققت قبل مغادرتنا؟ ليس هناك أي طريقة
للالتفاف حوله!"

"جيانفرانكو، إنه لا فائدة من الصراخ. إنها
ليست غلطته. أنا آسفة، إدوارد، لا تنتبه له."
مع ابتسامة صغيرة من السائق وايماءة من رأسه،
ولم ينظر في اتجاه رب عمله المنفجر إحباط.

بمجرد أن أغلق الباب استدار جيانفرانكو
لزوجته مع تعبير غاضب. "هل أنت لا تشعرين
بالقلق؟" سألها.

ابتسمت له بهدوء. "لماذا يجب أن أكون؟" سألت
وربتت على بطنها. "لدي قابلية قادرة تماماً معي
في السيارة. كان باباً جيداً بما فيه الكفاية

آلام قلب

بالنسبة لك، ألم يكن كذلك، حبيبتي؟
قالت للفتاة الصغيرة.

كانت فاليريا تبلغ من العمر ثمانية عشر شهراً.
وكان لديها نفس شعر والدتها الناري وعيون
وابتسامتها والدها. كانت ترفع يديها السمينتين
لوالدها الذي أمسك بها.

"سوف يولد هذا الطفل في المستشفى مع وجود
الأطباء والكتان التنظيف."

"إذا كان يشبه والده في أي شيء فإنه سيولد
حيث يعجبه ذلك بالضبط." كان المسح
المبكر على الحمل قد أظهر أن المولود
المنتظر سيكون صبي.

"لا أستطيع أن أصدق هذا الحظ اللافت في نفس
المكان مرتين."

"بالكاد نفس المكان، جيانفرانكو."
احتجت زوجته، وهي تكتفم ابتسامتها حتى لا
تزيد ثورته. "هذه ليست قمة الجبل في
توسكانا."

خاتمة

"الآن إنه الممر الخارجي للطريق السريع، والذي
بالكاد قد يكون تحسناً. أوه، كارا، أنا آسف
لذلك. كنت أريد أن يكون ذلك مثالياً لك
هذه المرة بعد ما تعرضي له. وهذا يحدث!" علق
بإشمئزاز.

حدقت ديرفلا بمحبة في زوجها الوسيم. "أوه،
جيانفرانكو، كانت المرة السابقة مثالية
بالنسبة لي. كنت أعرف أنه لا شيء سيئ
سيحدث، وأتمنى لو تتوقف عن القلق. يمكنني
أن أقيم في البيت لساعات أخرى. وما زلت في
مراحل مبكرة جداً. ربما سأكون بخير
بالجلوس هنا كما هو الحال في جناح
المستشفى."

بدأ يظهر هدوء طفيف على جيانفرانكو نتيجة
لملاحظاتهما. "أعتقد أنك محقة. لكن كيف
يمكنك أن تقولي أن المرة السابقة كانت
مثالية. كانت هذه الساعات الأكثر رعباً في
حياتي. حياتك وحياة فال في يدي."

آلام قلب

"ليس هناك أي يد أفضلها عن يدك." قالت، وأمسكت بيده القوية ووضعتها على خدها بمحبة. "كانت هذه اللحظة مخيفة، بصراحة مرعبة، لكنها كانت أيضاً أكثر اللحظات روعة في حياتي. لقد قلت لي بأنك تحبني وجلبت طفلتنا المعجزة إلى العالم. كيف يمكن لأي شيء أن يكون أفضل من ذلك؟" سألته بكل بساطة. "وأنا أعرف أن هذا الطفل سيكون آمناً. أشعر بذلك."

وأخذت يده وضغطتها على بطنها. "هل تشعرين بذلك؟" صاح بها.

ضحكت دیرفلا. "إنه من النوع الصعب، وأحد الأسباب التي تجعلني أتطلع قدماً للاجتماع بهذا الطفل القادم."

"ومن ثم أعتقد أن عائلتنا قد اكتملت... ثلاثة أطفال هم كافيين لأي رجل. لا أريد أن أكون جشعاً." علق، ثم أفسد ملاحظته بأن قال متتهماً بحسرة. "بينما كم يبدو منظرک مشير

حاملة

وأنت حامل، أنا أتطلع للحصول عليكِ لتفسي مرة أخرى." "المرور يتحرك."

سمح جيانفرانكو لهاتف بأن يخرج منه، وانضمت إليه فاليريا في الهاتف بحماس والتصفيق بيديها الصغيرتين. "حسناً، شكراً لله على ذلك!"

"في الواقع، جيانفرانكو، أعتقد أنه ربما من الأفضل أن تطلب من إدوارد أن يستدير بالسيارة." أصبح تعبير وجهه مضحك. "إنذار كاذب آخر؟" هزت رأسها. "أسفرت."

"أتعرفين،" علق بكآبة. "لدي شعور خفي بأن هذا الطفل سوف يأتي عندما لا نتوقع ذلك. إنه يحاول أن يهدئنا بشعور زائف بالأمن." تأمل بعمق.

"حقاً، جيانفرانكو، يمكنك أن تكون سخيف جداً في بعض الأحيان." علقت دیرفلا بتساهل.

خاتمة

www.rewity.com

أرواية

روايات رومانسية مترجمة

آلام قلب

ولد رومان أنطونيو، وكان يزن ثمانية باوند،
في الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي، بعد
أن قرروا أنه كان إنذار كاذب آخر.
ولد بين يدي والده مطلقاً صياحه العالي عند
مولده.

www.rewity.com

لمحمد الله

روايات رومانسية مترجمة